الخميس 10 آذار 2016
العدد 2834 السنة العاشرة
Jeudi 10 mars 2016 nº 2834 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

«خطوة أولى» لوقف الحرب: **تبادل أسرى وتهدئة على الحدود**

11

هل تلتزم السعوديّة السقف الأميركي وتوقف هجومها على لبنان؟

يوم حاسم لأزمة النفايات

[2]

سامر الشعري ـ اليمن

مقابلة

رئيس الجامعة الأميركية: **لا مهرب من زيادة الأقساط**

6

فلسطين

«لا حلول سحرية» للانتفاضة: **«أيام صعبة» على الإسرائيليين**

12

تونس

الهاجس ليبيا والحل مفقود والأولوية التهدئة

16

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٤،٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
SMS 1020
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7

قضية اليوم

كيري يرسم خطًا أحمر لدول الخليج: ردّ فعل

فيما رسم وزير الخارجية الأميركي جون كيري خطاً أحمر لإجراءات حكام دول الخليج تجاه لبنان، محذّراً من زعزعة اقتصاده، لا تزال السلطة مشغولة بأزمة النفايات، في ظل الحديث عن جلسة حاسمة للجنة الوزارية اليوم

عرض تفصيلي اليوم لخطة معمل برج حمود (هيثم الموسوي)

هل يلتزم النظام السعودي السقف الذي رسمته واشنطن للهجوم الذي تشنه الرياض على لبنان؟ ليل أول من أمس، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية على لسان المتحدث باسمها جون كيربي، أن بلاده عبّرت للرياض عن «قلقها حيال قطع المساعدة العسكرية» السعودية عن لبنان. وقال كيربي إن دعم الجيش اللبناني يعزز التوازن في مواجهة حزب الله وداعميه. ولم يكشف كيربي عن فحوى اتصالات قال إن بلاده أجرتها بالنظام السعودي، للتعبير عن هذا القلق. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» كشفت أمس أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، حذّر الرياض ودولاً خليجية أخرى من الإفراط في ردّ الفعل تجاه لبنان وزعزعة اقتصاده. يقرأ سياسي لبناني قريب من

> **فرنجية لباسيل: كنا قَبْلكم ومستمرون معكم وباقون بعدكم**

السعودية هذه المعلومات بأنها تشير إلى أن واشنطن رسمت خطاً أحمر لن تتجاوزه أنظمة الخليج. وبرأيه، إن هذا الموقف الأميركي هو المهم، أما باقي المواقف فتفاصيل. وكشفت الصحيفة الأميركية أيضاً أن الحكومة الفرنسية عبّرت للسعوديين عن قلقها على الأوضاع في لبنان، في اجتماعات أخيرة عُقِدت بين الطرفين، في إشارة إلى لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بولي العهد السعودي محمد بن نايف الأسبوع الماضي.

ردّ الفعل السعودي لم يظهر بعد. فالإعلان عن محاصرة خليجية لحزب الله إعلامياً يبقى أمراً غير ذي قيمة بالنسبة إلى استقرار لبنان. ورغم عدم إمكان التعويل على ما يعلنه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، فإن موقفه أمس حمل شيئاً من التراجع عن اللهجة «الحربية» تجاه لبنان. فهو من جهة حصر هدف الإجراءات الخليجية بـ«العمل على منع حزب الله من الاستفادة من دول مجلس التعاون بأي مجال»، رابطاً هذه الإجراءات بـ«تصنيف أشخاص وشركات لعدم التعامل معهم ولعدم قدومهم إلى دول مجلس التعاون الخليجي». ومن جهة أخرى، فإنه قرن هذا الهدف بـ«المطالبة بوحدة لبنان»، معبّراً عن انزعاجه من «أن ميليشيا مصنفة إرهابية تسيطر على قرار» لبنان. وحتى ليل أمس، لم يتّضح للقوى السياسية المحلية ما إذا كان كلام الجبير يعبّر فعلاً عن التزام بالقرار الأميركي، أو أنه تمهيد لإجراءات جديدة تطاول المؤسسات اللبنانية، تحت عنوان محاصرة حزب الله. وهل «المطالبة بوحدة لبنان» مجرد

تقرير

هل تفجّر جلسة المتفجرات محاكمة سماحة؟

ريفي مستمر في حملته (هيثم الموسوي)

آمال خليل

جلسات محاكمة ميشال سماحة تُستأنَف اليوم أمام محكمة التمييز العسكرية، رغم أن وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، تخطى القضاء اللبناني وأرسل يوم الجمعة الفائت الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية بصفته مواطناً ومسؤولاً أمنياً ووزيراً سابقاً. ريفي لم يكتف بالحيثيات القانونية لنقل الملف إلى لاهاي، بل يستمر بالترويج للعريضة الشعبية حاملة شعار «نعم لمحاكمة ميشال سماحة أمام المحكمة الجنائية الدولية»، مخصصاً لها موقعاً إلكترونياً. حتى مساء أمس، حازت العريضة بحسب تعداد الموقع على ما يزيد على 6 آلاف توقيع، مشيراً إلى «الحاجة للحصول على 7 آلاف توقيع». في مطالعة ريفي، ليس سماحة المتهم الرئيسي. «النظام السوري أرسل مستشار بشار الأسد لتفجير لبنان انتقاماً لموقف غالبية الشعب الرافض لوصايته عليه»، مدعياً على الأسد ومستشارته بثينة شعبان واللواء علي مملوك.

مقتطفات من تلك المطالعة، يستند إليها رئيس هيئة الدفاع عن سماحة، المحامي صخر الهاشم، في جلسة الاستجواب الأخيرة اليوم المخصصة لأسئلة الدفاع. بعيداً عن الاتهام السياسي، توقف الهاشم عند «قرار اعتبار ميلاد كفوري مخبراً سرياً في 20 تموز 2012 بناءً على إشارة مدعي عام التمييز السابق سعيد ميرزا، بعد أن كشف للواء وسام الحسن في شعبة المعلومات مخطط سماحة». علماً بأن ريفي أعلن في تصريح سابق أن كفوري يعمل مخبراً لدى الشعبة منذ عام 2005. والحسن، بحسب وصف ريفي في المطالعة، هو «العقل المدبّر لعملية كشف مخطط سماحة ـ مملوك الإجرامي».

تصريح بارز آخر في المطالعة حول «تأمين متطلبات تنفيذ العمليات الإرهابية، بما فيها مسدسان كاتمان للصوت كان كفوري قد طلبهما». حول المسدسين ولائحة المتفجرات المفصلة التي طلبها كفوري من مملوك عبر سماحة، يرتكز استجواب اليوم. لماذا

ـكم مبالغ فيه

كلام إنشائي، أم أنها تعبّر عن انصياع للقرار الأميركي بالحفاظ على استقرار لبنان.
وكان رئيس الحكومة تمام سلام، قد استقبل سفراء الدول الخليجية، وحمّلهم رسالة إلى حكام بلادهم.
جلسة حاسمة لأزمة النفايات؟
على صعيد آخر، من المنتظر أن تعقد لجنة متابعة أزمة النفايات اجتماعاً حاسماً لها اليوم، بمتابعة البحث عن حل للأزمة التي باتت تهدّد أرواح جزء كبير من اللبنانيين، وخاصة في جبل لبنان. وعُلِم أن جلسة أمس شهدت «خروقات» وصفتها مصادر اللجنة بالإيجابية، وفق الآتي:
ـ الاتفاق على إعادة فتح مطمر الناعمة لاستيعاب النفايات الموجودة في الشارع وأماكن التخزين المؤقتة.
ـ الاتفاق على إرسال كمية من النفايات من مدينة بيروت إلى معمل صيدا، بالقدر الذي يستوعبه هذا المعمل الذي يجري تشغيله حالياً بأقل من طاقته الاستيعابية. وقالت مصادر اللجنة، رداً على سؤال: «لا يوجد مبرر للاعتراض على نقل جزء من نفايات بيروت إلى معمل صيدا، ما دام هذا المعمل موجوداً ويجري تشغيله. كذلك إن نقل نفايات إضافية إليه سيزيد من مدخوله».
ـ جرى الاتفاق مبدئياً على إقامة معمل في برج حمود، من ضمن خطة للتخلص من جبل النفايات غير المعالجة الموجود عند شاطئ المدينة، وإقامة منطقة ردميات تستوعب طمر النفايات بعد معالجتها. ومن المنتظر أن يشهد اجتماع اليوم عرضاً يُقدَّم لممثلي حزب الطاشناق، يتضمن تفاصيل المعمل الذي سيُقام وما ستحصل عليه المدينة نتيجة ذلك.
ـ بالنسبة إلى فكرة إقامة مطمر في منطقة «كوستابرفا» في الشويفات، قالت المصادر إن النائب طلال أرسلان لم يعد معترضاً على المبدأ، ولكنه يبحث في «الإخراج». وأشارت إلى أنه اقترح مواقع غير الكوستابرافا لإقامة مطمر فيها، من دون أن يُتّفَق عليها.
ولفتت مصادر اللجنة إلى أن الفكرة التي يجري درسها هي إقامة مساحتين لتجميع النفايات بصورة مؤقتة في برج حمود ومنطقة كوستابرافا، إلى حين تجهيز معملين للفرز والمعالجة.

سجال فرنجية ـ باسيل

من جهة أخرى، عُقِدت أمس جلسة للحوار الوطني في عين التينة، كانت مناسبة ليكرر ممثلو القوى السياسية مواقفهم المعروفة. لكن اللافت هو السجال الذي دار بين الوزير جبران باسيل والنائب سليمان فرنجية. فبعدما قال باسيل إنه «عندما تتوافر الميثاقية ويحترم التمثيل المسيحي، ننزل إلى مجلس النواب لانتخاب الرئيس»، وإن الرأي العام المسيحي غيّب من 1990 إلى 2005، تدخّل فرنجية قائلاً: «أنتم تتصرفون كما لو أنكم لا تزالون في المعارضة، علماً بأنكم في السلطة من عدّة أعوام. أفهم أن هناك خللاً في الطائف، لكنّ هذا أتى كردّ فعل على تصرفات العماد عون قبل الطائف، لذلك عمدوا إلى سحب بعض صلاحيات رئيس الجمهورية». وتابع: «أنتم تتكلمون وتتصرفون كما لو أنه لا دخل لكم، علماً بأن جزءاً من المشاكل التي نحن فيها الآن، هي بسبب تيارك (لباسيل)». وأضاف فرنجية: «أنتم تتكلمون عن المسيحيين، كما لو أنكم تختصرون المسيحيين. صحيح أنه بين 1990 و2005 كان المسيحيون غائبين، وصحيح أنه كان هناك دور في السلطة لمسيحيين لا تمثيل لهم وهم ليسوا موجودين الآن، ولكن نحن لنا تمثيل، وكنا قبلكم، وموجودون معكم، وسوف نكون بعدكم». وتابع معلّقاً على التحالف القواتي العوني بالقول: «أنتم تعتبرون أنكم إذا تفاهمتم مع جعجع تختصرون المسيحيين، وهذا خطأ، وإذا كنا نرحّب بأي تقارب بين الناس والقوى السياسية، فهذا لا يعني أن المتقاربين يختصرون الجميع»، وكرّر قوله: «نحن كنّا قبلكم، ومعكم الآن، وباقون بعدكم».
وكان باسيل قد ذكر مسألة الإحصاءات واستطلاعات الرأي العام، التي تبيّن أن الجنرال عون ينال أكثرية ساحقة عند المسيحيين.

كلام في السياسة

بين السيد والمشنوق وسلام وباسيل

جان عزيز

أي قطبة مخفية خلف مسألة موقف لبنان في المحافل العربية والإقليمية؟ إذ ثمة مفارقة لا يمكن فهمها بالعقل العادي، بين الهجوم الحريري على جبران باسيل، وثناء حزب الله على موقف نهاد المشنوق، وتهرب طاولة الحوار من مقاربة الموضوع، عشية إعادة طرحه اليوم في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة.
فاليوم يشارك وزير خارجية لبنان في الاجتماع العربي. وعلى جدول أعماله مسودة بيان مطاطة قابلة لكل إضافة أو تعديل أو حتى إدراج بند أو فقرة من خارجها. بما قد يعيد طرح الإشكالية نفسها المطروحة على لبنان، منذ اجتماع القاهرة السابق في الأسبوع الأول من كانون الثاني الماضي.
المفارقات حيال المسألة ليست بسيطة. منها على سبيل المثال التالي:
أمس، وتجنباً لأي التباس لبناني داخلي، وتحوطاً للوقوع في أي احتكاك لبناني عربي، طرح جبران باسيل موضوع مشاركته في اجتماع القاهرة اليوم، على طاولة الحوار. فجاءت المفاجأة من قبل رئيس الحكومة تمام سلام، بتمنيه عدم البحث في الموضوع. لا بل ذهب في التمني إلى سحب البند من النقاش كلياً. وكانت المفاجأة المتوقعة من أركان الحوار الوطني العظيم، أن سارعوا إلى تأييد طلب سلام. لا نقاش ولا بحث ولا تداول. أي أن قادة القوى السياسية اللبنانية، وزعماء طوائفها ومذاهبها وعشائرها وقبائلها، رفضوا أن يشاركوا في صياغة موقف لبنان العربي. رفضوا تحمل أي مسؤولية وطنية في تحديد معالم السياسة العربية والإقليمية للدولة اللبنانية. وكانت ذريعتهم جاهزة، تبني مقولة سلام نفسه، من أن المسألة هي من صلاحيات الحكومة اللبنانية لا غير.
غير أن مفارقة طاولة الحوار هذه تكتمل بمفارقة أخرى مقابلة. ذلك أنه يوم الخميس الماضي، كانت جلسة لحكومة سلام نفسها. أي حكومة المصلحة الوطنية ما غيرها. وكان لبنان قد صدم قبل ساعات بموقف خليجي يصنف قسماً من مواطنيه على أنهم إرهابيون. ذهب جبران باسيل إلى اجتماع مجلس الوزراء، حاملاً مسودة بيان للمناقشة. أي مشروع توافق لبناني داخلي، حول كيفية تعاطي لبنان الرسمي والميثاقي مع التحدي العربي المطروح عليه. فجأة، تعطل النقاش داخل مجلس الوزراء. تباينت الآراء، وتضاربت المواقف. فسحب رئيس الحكومة الموضوع من التداول، وتعطل البحث اللبناني عن كيفية صياغة موقفه الخارجي.
هكذا، منع تمام سلام محاولة إقرار توافق لبناني عربي على طاولة الحوار، بذريعة أنه من صلاحية مجلس الوزراء. وهو نفسه أوقف البحث ذاته على طاولة المجلس المذكور، بذريعة عدم التوافق. علماً، أن أي تنسيق فعلي لم يقدم عليه سلام مع وزير خارجية لبنان عشية اجتماع القاهرة اليوم. لتكتمل حلقة الهروب من المسؤوليات والتهرب من واجب وطني. كتغطية للمزايدات السابقة واللاحقة حول الموضوع، وكمدخل لأدبيات التوسل والتسول المزمنة ... كل ذلك باسم المصلحة الوطنية!
لا تنتهي مفارقات الموضوع الخطير عند هذا الحد. ففي 2 آذار الجاري، كان لبنان حاضراً مشاركاً أيضاً في محفل عربي آخر، هو مجلس وزراء الداخلية العرب. هناك كان الوزير نهاد المشنوق. وكان له موقف باسم لبنان. كثيرون توقفوا عند إشكالية تحفظ المشنوق عن وصف حزب الله بالإرهابي. وأكثر منهم من راح يقارن في الأنظمة والآليات والأصول بين موقف المشنوق يومها وباسيل قبل نحو شهرين. لكن قلة قليلة من اللبنانيين توقفت عند ما وافق عليه المشنوق باسم لبنان، وعند ما أقره وزير داخليتنا باسم حكومتنا ودولتنا. ففي العودة إلى النص الحرفي لبيان اجتماع تونس، يتبين للتاريخ، ما يلي:
تبنى لبنان موقفاً يؤكد أن «الممارسات الإيرانية هادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين والعديد من الدول العربية، وتقويض التعايش السلمي بين مكونات المجتمعات العربية بالتجييش الطائفي وإثارة النعرات المذهبية». وأيد «الاجراءات التي تتخذها الدول العربية في مواجهتها». تبنى لبنان أيضاً موقفاً يؤكد أن «الممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها حزب الله (الإرهابي) (هي) لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية». وقد تبنى لبنان أيضاً «إدانة وشجب» تلك الممارسات والأعمال، فيما اكتفى بالنأي بنفسه عن مفردة واحدة، هي وصف حزب الله بالإرهابي، فقط لا غير. وأيضاً وأيضاً، تبنى لبنان « تأييده التام للتحالف العربي وتثمينه للجهود التي يبذلها من أجل دعم الشرعية في الجمهورية اليمنية، ومواجهة تنظيم القاعدة وداعش وميليشيات الحوثيين الإرهابية»!
وهنا أيضاً، ولتكتمل المفارقة، خرج حزب الله بعد أربعة أيام كافية للتدقيق والتأكد والتمحيص، وعلى لسان أمينه العام السيد حسن نصرالله، ليوجه لفتة إيجابية إلى نهاد المشنوق، بأن «كتر خيره»، وبالقول أنه «التزم بالموقف الرسمي الحكومي»!
يذهب جبران باسيل إلى الاجتماع العربي اليوم، محملاً بتلك التناقضات كافة. بين طاولة حوار تتخفف من واجباتها الوطنية، ورئيس حكومة يتنصل من مسؤوليته الدستورية، وبين مواقف سياسية تتناقض حتى المستحيل. ماذا سيفعل باسيل اليوم؟ الأكيد المؤكد أنه لن يستقيل!

علم وخبر

طلب كفوري أنواعاً محددة من المتفجرات؟ ولماذا رفضت شعبة المعلومات إطلاع هيئة الدفاع على المتفجرات وتصوير نسخة من اللائحة؟ ولماذا رفضت المحكمة تعيين خبير متفجرات يعرض الأدلة الجرمية خلال المحاكمة أمام المتهم ووكلائه كما يقتضي القانون؟ يشير الهاشم إلى أن وقائع جديدة حول المتفجرات وعملية دهم منزلَي سماحة في الجوار بكفيا والأشرفية، من المنتظر أن تتكشف في جلسة اليوم. يحاول أن يثبت أن «أنواع المتفجرات لم تطلب عشوائياً، بل هدفت إلى توريط النظام السوري في شيء ما في عقل الحسن العقل المدبر كما وصفه ريفي» بحسب الهاشم.

تعيينات في الاستخبارات

صدرت أمس مناقلات واسعة في مديرية استخبارات الجيش، تمهيداً لتسلّم مديرها الجديد العميد كميل ضاهر مهماته رسمياً في العشرين من آذار الحالي. وشملت التعيينات العميد مالك شمص مساعداً أول لمدير الاستخبارات (المنصب شاغر منذ إحالة العميد عبد الكريم يونس على التقاعد قبل 8 أشهر)، والعميد سعد الله الحمد مساعداً ثانياً للمدير مكان العميد باسم خالد، والعميد جورج يوسف رئيساً لفرع استخبارات جبل لبنان محل العميد ريشار حلو، والعميد جرجس طعوم محل العميد جورج خميس في رئاسة فرع استخبارات بيروت، والعميد علي عواركة محل العميد عبد السلام سمحات في استخبارات البقاع، والعقيد حسن شقير محل العميد محمد رمال في فرع الإعلام في الاستخبارات.
وجرى تعيين العميد جورج خميس قائداً لمنطقة جبل لبنان العسكرية، فيما جرى ترشيح سمحات إلى منصب الملحق العسكري في سفارة لبنان في موسكو.
والسبب الرئيسي خلف هذه المناقلات هو أنّ عدداً من العمداء الذين نُقِلوا من مديرية المخابرات هم أقدم في التراتبية من المدير الجديد.

البون إلى البلدية؟

يُنقل عن النائب السابق منصور البون قوله إنه يُفكر في الترشح إلى رئاسة بلدية جونية على قاعدة «عصفور في اليد أحسن من عشرة على الشجرة»، في إشارة إلى خسارته لدورتين نيابيتين ضدّ التيار الوطني الحر، مقابل ترشيح زوجته سيلفانا شيحا البون إلى الانتخابات النيابية. ولم يُعرف ما إذا كان طرح البون جدياً، أو أنها واحدة من «مزحاته».

حداد لقيادة كتائب جبيل

عين رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل مسؤولاً جديداً لإقليم جبيل الكتائبي، هو جورج حداد، خلفاً للمهندس روكز زغيب، وذلك بعد أن تسلّم «الإقليم» لفترة انتقالية نائب الأمين العام للكتائب باتريك ريشا.

في الواجهة

إستقالة حكومة سلام كأنها في يومها الأول؟

كلما لوّح الرئيس تمام سلام بالاستقالة، أوحى لمعارضي خياره كما مشجعيه بأنه يلوذ بلعبة حافة هاوية تتجمع في تداعياتها المحاذير الامنية مقدار المحاذير الدستورية في ظل شغور مرجعية الرئيس. مع ذلك، لا يبصره الفريقان مغامراً

نقولا ناصيف

بعد ايام قليلة في مثل هذا الشهر لسنتين خلتا، فجر 15 آذار 2014، اقرت حكومة الرئيس تمام سلام البيان الوزاري. اخفقت حتى اليوم الـ27 في مهلة الـ30 يوماً المحددة لانجاز البيان المنصوص عليها في الدستور في الاتفاق عليه، الى ان هدد رئيسها في ذلك اليوم، للمرة الاولى، بالاستقالة كي لا تجد حكومته نفسها ساقطة بانقضاء المهلة بعد ثلاثة ايام. لم تكن حتى ذلك الوقت سوى حبر على ورق. حكومة صدرت مراسيم تأليفها في 15 شباط وراحت تجرجر جلسات البيان الوزاري الـ11 دونما التفاهم عليه بعدما انقسم افرقاؤها حيال ادراج بندي «اعلان بعبدا» ومعادلة «الجيش والشعب والمقاومة» فيه. بعد مشاورات بدأت في الثامنة مساء 14 آذار وانتهت بالتئام مجلس الوزراء في الثانية عشرة إلا عشر دقائق قبيل منتصف الليل، ابصر البيان الوزاري النور فجراً بتدخّل اختلط فيه الخارج بالداخل. بدأ بهاتف مفتوح في واشنطن ماراً بالرياض وطهران كي يستقر في قصر بعبدا. شُطب منه «اعلان بعبدا» واسقطت المعادلة الثلاثية للمرة الاولى منذ حكومة 2008 واكتفي بذكر المقاومة.

ليلتذاك كان لا يزال ثمة رئيس للجمهورية هو ميشال سليمان. مع ذلك منع سلام من استقالة حكومته والبلاد تتحضر بعد شهرين لتنكب شغور رئاسة الجمهورية كي تملأه هي، تحت وطأة انقسام حاد على الاستحقاق والمرشح معاً. ساد الاعتقاد ايضاً ان حكومة سلام «امنية» رغم ان فريقي 8 و14 آذار تقاسما مقاعدها بالتساوي، وأرغم حزب الله وتيار المستقبل على القبول على مضض بمَن يرشحه كل منهما لحصته في المقاعد. مذ ذاك اضحت حكومة سلام واجهة الشرعية الدستورية اللبنانية وقاعدة الاستقرار اللبناني. سرعان ما انتقلت اليها عدوى عهد سليمان المنقضي: اكثر من ثلثه اضاعه في تأليف حكومات وتصريف اعمال وخلافات مجلس الوزراء تحول دون انعقاده. كذلك الحكومة الحالية اهدرت اكثر من ثلث عمرها في عدم عقد جلسات او مقاطعتها او ارفضاضها على ازمات. الا ان بقاءها واجب وحتمي من دون ان يتغير شيء من حولها سوى انهاك رئيسها وتلذذ الوزراء باستخدام سلطة مفرطة في غياب رئيس الجمهورية: الخلاف نفسه على فحوى «اعلان بعبدا»، وهو حياد لبنان عن حروب المنطقة ونزاعات دولها، وعلى دور المقاومة في الداخل والخارج. كأنها في اليوم الاول بعد تأليفها.

حتى اشعار آخر يبدو تلويح سلام بالاستقالة موقفاً شخصياً فحسب، ناجماً عن امتعاضه الى حد القرف من مقاربة مجلس الوزراء ازمة النفايات وعرقلة اي حل يقر لها، من غير ان ينطوي موقفه على ضغوط يتعرض لها من تيار المستقبل او حزب الله بغية فرط عقد الائتلاف، ومن دون ان يُظهر اي من الطرفين استعداداً لمجازفة تتسبب بانهيار الحكومة وادخال البلاد في فراغ عام. لم تحتج استقالة وزير العدل اشرف ريفي الى اكثر من بضع ساعات كي تمسي من الماضي، كأن شيئاً لم يصب تياره السياسي، ولا كان يعوز الفريق الآخر ان يشمت به.

ورغم وزر المواجهة بين الطرفين الشيعي والسنّي، الناشىء عن موقف حزب الله من السعودية واستمراره في مهاجمتها، تبادلا في الاسابيع الاخيرة رسائل تطمين عززت اصرارهما على بقاء حكومة سلام واكدت ربط النزاع بينهما، وعكست كذلك رغبة في المحافظة على الاستقرار: اكد حزب الله تشبثه بالامن والسلم الوطني وطمأن الى بقائه تحت سقف اتفاق الطائف، فرد تيار المستقبل بتمسكه بدوره بالحوار مع الحزب ورفض نعته منظمة ارهابية اسوة بدول مجلس التعاون الخليجي.

> ما لم تقله المملكة ان طائراتها في تركيا صارت على تماس عسكري مع حزب الله

على ان الفريقين راوحا في الموقف من النزاعات الاقليمية وتحديدا حيال الرياض: وقف تيار المستقبل الى جانب المملكة في مطالبها الثلاثة من حزب الله: خروجه من سوريا، وقف تدخله في شؤون دول الخليج وصولاً الى اليمن، وقف حملاته عليها. بالتأكيد لا تكتفي الرياض بموقف تضامن كالذي اصدره مجلس الوزراء، ولم تتردد في التهكم على عريضة تنادي بعروبة لبنان لا جدوى منها ما دام الدستور يجزم بها. في المقابل اصر الحزب دوره حيث يريد وغالى في التعرض للعائلة المالكة.

بيد ان ذلك ما عناه ايضاً منذ اليوم الاول، خلاف افرقاء حكومة سلام على البيان الوزاري من خلال بندي «اعلان بعبدا» والمقاومة، ولم يكن الحزب قد افصح حينذاك، عام 2014، انه بات يقاتل في كل مكان في سوريا، كذلك في العراق واليمن والبحرين. لم يقل ما قاله الامين العام السيد حسن نصرالله الاسبوع الماضي ان يده امتدت قبلا الى البوسنة حتى، وهو سيكون في كل مكان يقرر ان يكون.

على ان ما لم تقله المملكة في النزاع المفتوح مع حزب الله، ان مرابضة طائراتها المقاتلة في قاعدة تركية

تقرير

شكوى احتيال ضد «بطل» صفقة تحرير التشيكيين: حكاية صفقة س

سرّبت مصادر قضائية لـ«الأخبار» نص شكوى لدى أحد قضاة التحقيق في جبل لبنان ضد «بطل» صفقة تحرير التشيكيين علي طفّان فياض، بجرم الاحتيال للاستيلاء على ملايين الدولارات. المدّعي رجل أعمال عراقي زعم أنّ فياض استولى بطريق الاحتيال على أربعة ملايين دولار مقابل صفقة لاستيراد شحنة من حديد البناء لمصلحة حكومة كردستان. وتؤكد المصادر أن صفقة الحديد هذه ليست في الحقيقة سوى صفقة أسلحة

رضوان مرتضى

تقدّم رجل الأعمال العراقي عمّار جُنيد، بواسطة وكيله المحامي سامر بعلبكي، بشكوى ضد «بطل» صفقة تحرير التشيكيين علي طفّان فياض وزوجته اللبنانية بجرم الاحتيال للاستيلاء على مبلغ يتجاوز أربعة ملايين دولار. قصة الاحتيال بدأت بالاتفاق بين جنيد وفياض على ترتيب شحنة حديد أوكراني لمصلحة إقليم كردستان، إلا أن المصادر تؤكد أنّ الشحنة هي في الواقع شحنة أسلحة، إذ ان فياض يعمل في ترتيب صفقات الأسلحة لمصلحة الحكومة الأوكرانية.

الشكوى خرجت إلى الضوء إثر توقيف علي فياض في مطار بيروت لدى عودته عقب إتمام «صفقة تبادل» خرج بموجبها من السجن في تشيكيا في مقابل إطلاق خمسة تشيكيين خُطفوا في لبنان العام الماضي. بحسب المعلومات، بدأت العلاقة بين جُنيد وفياض عام 2011 عندما أبلغ رجل الأعمال العراقي صديقه حسين رباح نيته توقيع عقد لاستيراد حديد بناء لمصلحة حكومة إقليم كردستان، فعرّفه الأخير على فياض معرّفاً عنه بأنّه مستشار الرئيس الأوكراني وشخصية ذات نفوذ كبير في أوكرانيا. التقى الثلاثة بداية في أحد المقاهي البيروتية، وتكررت اللقاءات في ما بعد، وأطلع فياض خلالها جنيد على صور له مع الرئيس الأوكراني السابق ومع رئيس الحكومة العراقي السابق نوري المالكي، كما عرض توفير «الحديد» المطلوب بأسعار زهيدة. وبعدما تعززت الثقة، اشترط فياض عدم تنظيم أي عقد خطي في شأن الصفقة المفترضة، لكونه مستشاراً لدى الرئيس وهذا قد يؤثر سلباً على مركزه، وقال إن الشيكات التي ستُسدد له ستكون دليلاً على الصفقة. وبناء على ذلك، وقّع المدّعي عقد «تجهيز حديد تسليح» مع رئاسة حكومة إقليم كردستان، بصفته مديرا مفوّضا بالتوقيع في الشركة العربية للهندسة النفطية والمقاولات في الأردن، شرط أن يلتزم المدّعي بتنفيذ مضمونه خلال ستة أشهر كحد أقصى.

> يقول المدعي إن فياض تقاضى 4 ملايين و200 ألف دولار ثم «اختفى»

استؤنفت اللقاءات لوضع اللمسات الأخيرة على الصفقة التي اتُّفق على إنجازها مقابل أربعة ملايين و800 ألف دولار. وفي أحد الاجتماعات، بحضور زوجة فياض اللبنانية (علماً أنّه متزوّج أوكرانية أيضاً)، سلّم جُنيد فياض شيكين مسحوبين على بنك الموارد، قيمة كل منهما نصف مليون دولار (الشيك الأول يحمل الرقم

تقرير

«محدلة» المر البلدية تستعد: خذوا المتن وأعطوني اتحاده

في ثمانيناته، لا يبدو النائب ميشال المر أقلّ دهاء مما كان عليه طوال نحو 40 عاماً من العمل السياسي. حتى حين غزت الأحزاب معاقله وباتت تهدّد وجوده واستمراريته. مع اقتراب الاستحقاق البلدي يبدو أن المر سيتمكن من اعادة فرض محدلته في البلديات الوازنة في قضاء المتن... والأهم امساكها كلها عبر اتحاد بلديات المتن الشمالي

رلى ابراهيم

تفترش لوائح شطب رئيس بلدية بياقوت السابق في المتن الشمالي ايلي زينون طاولة المقهى في انطلياس، فتحلّ المكسرات مكان الأقلام: «فلان معنا» يقول الريّس، فيعلّمه شاب يجلس بقربه بحبّة فستق. لا يمكن زينون الاسترخاء كما سابقا قبيل المعركة البلدية، بعدما تعرض «للغدر» من أمين صندوقه الكتائبي و4 كتائبيين آخرين كان قد أتى بهم بنفسه قبل أن ينقلبوا عليه ويستقيلوا عام 2011 فيقيلوه. انتظر هؤلاء الى ما بعد موعد افتتاحه لهم أول قسم كتائبي في البلدة، علّقوا له «زرّ الكتائب» على بزته عرفانا بالجميل ثم «أرسلوني الى المنزل» ليحلّ أمين صندوقه ورئيس قسم الكتائب هناك عصام زينون مكانه. سيجهد رجل النائب ميشال المر في أيار المقبل من أجل اعادة ما انتزع منه، هو الذي مكث في البلدية ما يزيد على 13 عاما.

قبل أسبوعين، جمع لقاء المر وابنته رئيسة اتحاد بلديات المتن الشمالي ميرنا المر بالنائب سامي الجميل. تمحور الاجتماع حول البلديات التي يمكن للطرفين التحالف فيها، الا أن الاتفاق يومها لم يخرج من اطاره الشفهي ولا انعكس ايجابا على بياقوت، فيما وعد الكتائب بدعم ميرنا مجددا في انتخابات الاتحاد ووقف التداول باسم نيكول الجميل، شقيقة سامي، كمرشحة منافسة لـ«الريّسة». وفعلياً، يصعب على المر والجميل التحالف جدّيا أو اشهار أي تعاون ممكن علانية لعدة أسباب: أولها أن المر يخوض اليوم معركة وجوده واستمرارية عائلته سياسيا، ما يحتّم عليه عدم كسر الجرّة مع أحد وخصوصا أن معركته الرئيسية ليست البلديات انما اتحاد البلديات. وغالبا ما يردد المر أن من في حوزته الاتحاد «لا يسعى وراء الفتات»، فرئاسة الاتحاد كفيلة بجعل كل البلديات تهرول اليه. لذلك، تقول المصادر المقربة من المر، إنه «سيتعاون مع الجميع ولن يشكل لوائح مقفلة خاصة به». ثانيها، يشبّه المتنيون زعيم بتغرين بسعد الحريري، فكما للأخير معارك كبيرة تعنيه، للمر هو الآخر ثلاث بلديات يسعى للفوز مجددا بها: أنطلياس وجل الديب وسن الفيل. ومبدئيا سيخوض المتن الشمالي أربع معارك كبيرة، ثلاث في ما يعدّها المر معاقله ورابعة في بسكنتا. ويصدف أن للكتائب مرشحه في انطلياس جوني أبو فاضل، الذي يشغل منصب رئيس القسم هناك، فيما يدعم المر رئيس المجلس البلدي الحالي ايلي أبو جودة. الأمر الذي سيحتّم في حال التحالف الاتفاق على سحب مرشح لمصلحة الآخر وهو ما لم يتم حتى الساعة. على المقلب الآخر، يسود الودّ بين الطرفين في جلّ الديب، حيث يراهن المر على رجله الرئيس ادوار أبو جودة برغم نقاط ضعفه العديدة وأبرزها شلّ العمل البلدي وتحويل البلدة الشابة الى عجوز مترهلة؛ لا همّ، يحوز الريّس منذ انتخابات 2010 على دعم الكتائب. في سن الفيل، يصنف رئيس بلديتها الحالي نبيل كحالة في خانة «كتائب المر» ويخوض معركة كسر عظم مع عائلة شاوول التي يدعمها التيار الوطني الاحر والقوات بمرشح يدعى جوزيف شاوول، الا أن المشكلة الرئيسية هنا تكمن في كحالة الذي تحدّى المر وترشح سابقا في وجه ميرنا لمنصب رئاسة الاتحاد؛ وهو ما لن يغفره له زعيم بتغرين. فأبو الياس وفقا لعارفيه «ما بيمتلو ميّت». وبالتالي ان كان سيجاهر علانية بدعمه كحالة، غير أن ماكينته ستعمل حتما لتقليم أظافره. ثالثها، ينحصر اهتمام المر برؤساء البلديات ويتركز اهتمامه على الحفاظ على ما يملكه، أي «شبكة الريّاس» في البلدات الوازنة بدءا بالدكوانة مرورا بالجديدة فالمنصورية وانطلياس وجل الديب والزلقا وضبيه. الأمر الذي يتطلب تحالفا «أثقل» من تحالفه مع الكتائب وأبعد من تقاسم الجبنة مع بكفيا على عضو من هنا وآخر من هناك.

من يعرف أبو الياس ويتسلل الى تفاصيل المعركة البلدية السابقة، يدرك أن الأخير «ثعلب بلديّ» أكثر مما هو «ثعلب سياسي». وكل من يجوب في البلديات التي يقبض عليها المر منذ عشرات السنوات، يتأكد أن من الصعب محاربته في معاقله، حيث مخاصمته تضر أكثر مما تنفع وخصوصا في الدكوانة والجديدة وضبيه. لذلك من المرجح أن يقف التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وفقاً لمصادرهما، في صفّ هؤلاء «الريّاس» الذين تجمعهم واياهما علاقة متينة، ما سيؤدي الى اعادة «مبايعتهم» من جديد. ولأن تاريخ المر يشهد على عدم موازنته بين الأخذ والعطاء ويمكن للتيار الوطني الحر كتابة مطولات في هذا الصدد، فهو سيحاول هذه المرة أيضا أن يأخذ من كل القوى السياسية من دون أن يعطي أحدا. ويبقى الخاسر الأكبر وفق هذه المعادلة حزب الكتائب، الذي لن يُكسبه الكثير حلفُه مع المر، في مواجهة التيار والقوات، لسببين: أولا، سيصعب على الكتائب زيادة ربحها البلدي وستبقى أسيرة بكفيا والقرى القريبة منها. ثانيا، سيضعها هذا الحلف في وجه ما يسمى «الاجماع المسيحي»، وأضرار ذلك الموقف لن تبقى محصورة في الاطار البلدي فقط.

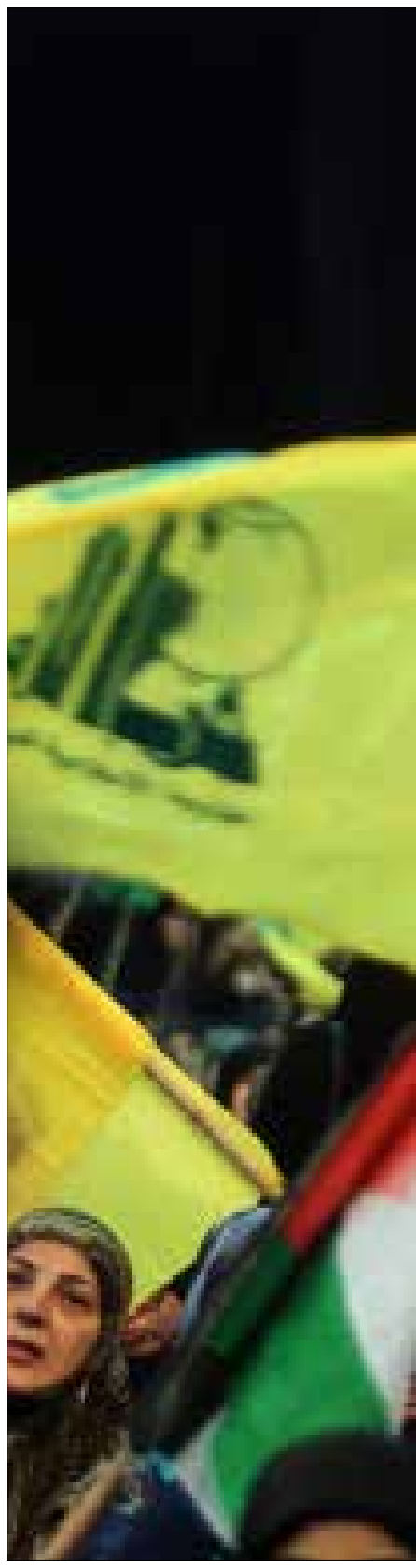

طمأن حزب الله الى الامن والطائف، فرد تيار المستقبل بالحوار ورفض صفة ارهابي (هيثم الموسوي)

على الحدود مع سوريا تجعلها على تماس عسكري مباشر معه في معركة مواجهته المعارضة المسلحة التي تدعمها الرياض.
اذ ذاك يصبح الكلام عن استقالة الحكومة قليل الاهمية.

أثبتت التجربة ان المر يأخذ من القوى السياسية من دون ان يعطيها (هيثم الموسوي)

...لاح سرية مع إقليم كردستان!

034571 والثاني يحمل الرقم 034572)، إضافة إلى 400 ألف دولار نقداً سحبها جُنيد من حسابه الشخصي في بنك الموارد فرع الحمرا على دفعتين. وورد في الشكوى أن فياض لدى تقديم الشيكين للمصرف الذي يتعامل معه، رفض إيداعهما قبل تبرير مصدرهما، فزوّده جُنيد بصورة العقد مع رئاسة حكومة إقليم كردستان. وفي اجتماع آخر، في فندق في بيروت، سلّمه جُنيد مليوناً وستمئة وخمسة وعشرين ألفا (أُرفقت الشكوى بأرقام الشيكات وتواريخ سحبها والكيفية)، إضافة إلى مبالغ أخرى ادّعى جُنيد أنّه دفعها لفياض على دفعات لتلافي أي تأخير.

ولكن، في الموعد المتفق عليه لاتمام الصفقة، لم تصل أي شحنة إلى مكان التسليم المتّفق عليه. اتصل جُنيد بفياض مستفسراً فعزى الأخير التأخير لأمور تقنية وإدارية في أوكرانيا. عندها اتصل جُنيد بالمفوّض بالتوقيع عن حكومة إقليم كردستان حسين باقي جبرايل لتبرير تأخير وصول الشحنة، طالباً تمديد العقد ستة أشهر إضافية، وتعهّد تحمّل العطل والضرر اللذين قد ينتجان عن ذلك. أبلغ جُنيد فياض المهلة الجديدة ثم سلّمه مبالغ نقدية على دفعات، بلغ مجموعها نحو أربعة ملايين ومئتي ألف دولار.

وبحسب الدعوى، استمر فيّاض في المماطلة متذرّعاً بأسباب تقنية إلى أن انقضت مهلة التمديد الإضافية، ما دفع برئاسة حكومة إقليم كردستان إلى فسخ العقد مع المدّعي مع تحميله كامل العطل والضرر. وفي نيسان 2014، أُجري الاتصال الأخير بين جُنيد وفياض الذي كان في تركيا، وطالب فيه الأول بإعادة الأموال المدفوعة إليه مع العطل والضرر، فوعده الأخير بأنّه في أقرب وقت سيكون في لبنان لتسوية الموضوع قبل أن يتوارى عن الأنظار. في ذلك اليوم، بحسب ما ورد في الشكوى، أيقن جُنيد أنّه وقع ضحية احتيال.

ومعلوم أن فياض مطلوب بموجب مذكرة اعتقال صادرة عن محكمة أميركية بتاريخ 26 آذار 2014، بتهمة «التآمر لقتل ضباط وموظفين في الولايات المتحدة، وحيازة ونقل صواريخ مضادة للطائرات وتقديم دعم مالي لمنظمة فارك الكولومبية»، المدرجة على لوائح الارهاب الأميركية.

إخلاء سبيل حسين يعقوب بكفالة 5 ملايين ليرة

أماه خليل

وافق قاضي التحقيق في جبل لبنان بيتر جرمانوس على إخلاء سبيل حسين يعقوب إثر جلسة استجوابه أول من أمس. لكن الموافقة اشترطت دفع كفالة مالية قيمتها خمسة ملايين ليرة ومنع من السفر والتصريح لوسائل الإعلام. وكان الأمن العام أوقف يعقوب فور وصوله إلى مطار بيروت آتياً من الدانمارك بناء على مذكرة توقيف غيابية صادرة بحقه بتهمة الإشتراك بخطف هنيبعل القذافي. في غضون ذلك، كان النائب السابق حسن يعقوب ينقل من مستشفى إلى آخر بسبب تدهور وضعه الصحي بعد أن نقل من مكان توقيفه في سجن رومية ليل الثلاثاء، لإصابته بانهيار وأزمة قلبية. الى ذلك، تقدمت وكيلة القذافي، المحامية بشرى الخليل، بمذكرة إلى وزيرة العدل بالوكالة أليس شبطيني تطالب برد طلب استرداده المقدم من وزارة العدل في حكومة الإنقاذ الوطني (مقرها طرابلس الغرب) لأنها «حكومة غير شرعية». ولفتت إلى ان وفد من وزارة العدل في الحكومة المؤقتة (مقرها البيضاء) التي يعترف بها لبنان زار وزير العدل المستقيل أشرف ريفي ومدعي عام التمييز سمير حمود أكد بأن هنيبعل «ليس مطلوباً للسلطات الليبية الشرعية».

مقابلة

احتفلت الجامعة الأميركية في بيروت هذا العام بمرور 150 سنة على تأسيسها، متباهية بتاريخ أكاديمي وبحثي راكمته طوال هذه السنوات، وتطرقت في بعض الأنشطة والندوات التي نظّمت للمناسبة الى الدور «الريادي» الذي أدته الجامعة في سنوات سابقة. تناول جزء من هذه الأنشطة حراك 1974 الطلابي، وغيره من المحطات الأساسية، إلا أن أياً من هذه الأنشطة لم يجر تقييماً لواقع الجامعة في السنوات الماضية التي شهدت سلسلة أحداث يجب التوقف عندها. هذا التقرير خلاصة حديث طويل مع الرئيس الجديد للجامعة فضلو خوري، رد فيه على الأسئلة المتعلقة بملفات كثيرة واجهتها الجامعة أخيراً

رئيس الجامعة الأميركية: لا مهرب من زيادة الأقساط

لا يمكننا فعل شيء في حال كانت لأي شخص علاقة غير مباشرة مع إسرائيل (هيثم الموسوي)

حسين مهدي

خلال السنوات الخمس الماضية، ارتفعت الأقساط بقيمة تخطت الـ 50%. تحرك الطلاب في مواجهة ذلك، مطالبين إدارة الجامعة باتباع الشفافية المالية في تعاملها مع الطلاب، ووقف مزاريب الهدر والفساد والمشاركة في الحكم والعمل على إصلاحات إدارية مختلفة. في موازاة ذلك، شهدت الجامعة أيضاً تحركاً غير معلن للأساتذة الذين واجهوا محاولة فرض إدارة الجامعة عقود عمل غير عادلة تضرب الاستقرار الوظيفي من خلال الانتقاص من التأمين الصحي وتعويض نهاية الخدمة وغيرها من الأمور. في مقابل كل ذلك، تحركت ملفات "فساد" عدة، منها ملف التنصت على أهل الجامعة، والتقارير التي وثّقت حالات الهدر والفساد (وصلت الى 32 مليون دولار وفق أحد التقارير)، والمراسلات التي كشفت عنها "الأخبار"، التي تثبت ارتكاب مديرين في الجامعة جرائم يعاقب عليها القانون، كالتهرب من الضرائب والتلاعب بأموال الضمان الاجتماعي ووزارة الصحة وإعطاء أدوية منتهية الصلاحية وغيرها من القضايا، فضلاً عن كشف محاولات للتعمية على حالات الهدر والفساد وسوء الإدارة لتجنب وصولها الى القضاء الأميركي، كون مقر الجامعة الأساسي يقع في ولاية نيويورك الأميركية.

> خوري الأساتذة: عدم وضع أشياء خاصة على البريد الإلكتروني

كل هذه الأحداث لم تحث الجامعة بعد على بدء ورشة الإصلاح الداخلي، وتفاقمت الأمور إدارياً بشكل دفع رئيس الجامعة السابق بيتر دورمان الى الاستقالة (وغيره من الإداريين ممن غادروا أو طردوا من الجامعة)، وبدلاً من سعي الجامعة إلى محاسبة الفاسدين من أهلها، سعت إلى قمع حرية الصحافة عبر رفع 4 شكاوى ضد "الأخبار" ومعدّ التقارير.

التقت "الأخبار" الرئيس الجديد للجامعة، فضلو خوري، الذي انتخب خلفاً للرئيس المستقيل دورمان، وجرى الحديث عن أبرز المحطات التي مرت بها الجامعة في الأعوام الماضية ومجمل القضايا التي أثارتها "الأخبار" في تحقيقات سابقة.

يشدد خوري على حبه للصراحة، "في عنا شفافية مع كل الناس". يقول إنه يعمل على أن يصل الى جميع الأشخاص، الذين "يمكن ما كانوا فهمانين أو مبسوطين بالإشيا اللي عم تصير"، في محاولة للإجابة عن تساؤلات عدة طرحت من داخل الجامعة ومن خارجها على حد سواء.

"بشرى" بزيادة الأقساط مجدداً

يلفت خوري الى "دور مهم جداً" للجامعة تؤديه، بالأخص للطلاب والأساتذة والموظفين، وأيضاً للمجتمع والبلاد عامة. يرى أن ميزة هذه الجامعة هي في امتداد تأثيرها الى خارج الحرم الجامعي. هذا الدور يتمحور حول تحضير الطلاب للمستقبل بطريقة تجعلهم يتركون الجامعة وفي جعبتهم ما يكفي من المعرفة، وأن لا يكونوا "مكسورين" مادياً وهمهم الوحيد لدى تخرجهم هو سداد هذا الدين. "فلا إمكانيات لنا لنكون في المكان الذي نحب أن نكون فيه، لكن علينا السعي للوصول الى ذلك عن طريق تعاملنا مع الدولة والمجتمع الأهلي والمصارف والأهل، وطبعاً الطلاب ومع نساء ورجال الأعمال، لنساعد طلابنا في تأمين وظائف لهم في أعمال لم يفكروا فيها سابقاً".

هذه المساعي لتخفيف العبء على عاتق الطلاب وأهاليهم ستترجم بفرض زيادة "طفيفة" على الأقساط "لا مهرب منها"! ويلفت خوري الى أنها لن تكون بنسبة الزيادة نفسها التي حصلت في السنوات السابقة. يشرح ضرورة "إصلاح بناء السكن الطلابي، وأهمية تخصيص أموال إضافية للصحة العقلية والنفسية، وللcareer services، إضافة الى حاجة الجامعة إلى تأمين فرص تدريب للطلاب واستقدام أساتذة مميزين وأمور أخرى". ويقول إنه طرح على الطلاب سؤالاً عن وجود قضايا مهمة أيضاً غير مسألة الأقساط يجب معالجتها داخل الجامعة. فهذه الزيادة، برأيه، تسهم في حفاظ الجامعة على مستواها. ويطمئن خوري الطلاب إلى أن الإدارة ستنظر الى معدل التضخم في البلاد قبل اتخاذ أي قرار "لأنو ما بدنا نكسر الأستاذ أو العامل أو الأهل أو الطالب".

يشرح خوري أيضاً أن المساعدات التي تحصل عليها الجامعة تستخدمها في المساعدات الطلابية وإنشاء المركز الطبي الجديد (مشروع AUBMC 2020)، "ونعمل جهدنا لزيادة المساعدات، إن كان من خلال أفراد أو جمعيات خيرية أو الخريجين. نجاح الجامعة في مهمتها مرتبط بالرسالة الواضحة والشفافة المفترض أن توصلها للمجتمع".

مطالب الطلاب والأساتذة

ماذا عن المطالب التي رفعها الحراك الطلابي الى إدارة الجامعة منذ حوالى عامين: وقف الزيادة على الأقساط، الشفافية المالية والمشاركة في الحكم؟

أتاح رئيس الجامعة المجال لأمين الصندوق لدى الحكومة الطلابية للمشاركة في أعمال لجنة إعداد ميزانية الجامعة، معتبراً ذلك "باباً من أبواب المشاركة في الحكم. وحول تمثيل الطلاب في مجلس الأمناء، لا يبدي خوري أي اعتراض، وقد طلب من الطلاب تقديم طرح بعد إنجازهم دراسة حول تجارب أخرى، مشترطاً أن يكون الطرح المقدم لتمثيل الطلاب يضم أيضاً طرحاً لكيفية تمثيل الأساتذة والموظفين، "لتقديم طرح متكامل يضم عدالة التمثيل للجميع".

سعت الإدارة السابقة إلى فرض عقود عمل مجحفة تمس بتعويض نهاية الخدمة وبالتأمين الصحي للأساتذة وعائلاتهم، ولم تصل المفاوضات بين الإدارة والأساتذة الى أي نتيجة حينها. مع بدء الرئيس الجديد بممارسة مهماته، عولجت هذه القضية بشكل سريع. يقول خوري إن الأساتذة حصلوا على جزء كبير من مطالبهم. وهو يعبر عن تفهمه لطبيعة الضمانات التي يطلبها الأساتذة لتحقيق الاستقرار الوظيفي المطلوب، لافتاً الى أن عليهم في الوقت عينه أن يتفهموا أي تعديل قد يطرأ على الميزانية "والذي لن يمس هذا الاستقرار".

الجدير ذكره أن مجلس أمناء الجامعة وافق أيضاً على إعادة العمل بنظام التثبيت الوظيفي لأساتذة الجامعة (بعد إيقافه 30 عاماً)، على أن يقوم فريق عمل مؤلف من أعضاء في مجلس الأمناء وإداريين وأساتذة بوضع خطة لتطبيق هذا النظام واقتراحها على مجلس الأمناء، "فنحن نحتاج الى تأمين كل الضمانات التي تحافظ على الأساتذة وتتيح لهم هامشاً واسعاً من الإبداع الفكري والعلمي"، يقول خوري، متوقعاً أن تقدّم الخطة النهائية في كانون الثاني المقبل كحد أقصى.

الدقة المالية ليست ممتازة

في رده على ما نشرته "الأخبار" من تقارير وثّقت حالات الفساد والهدر وسوء الإدارة، يقول خوري، متسلحاً بتجربته مع الجامعات غير الربحية، إن "الوضع في هذه الجامعات ليس ممتازاً لناحية الدقة المالية، ويظهر ذلك على أنه هدر مالي، ولكن لا شيء يحدث عن سوء نية".

يلفت خوري الى "أخطاء فظيعة" تحصل في جامعات عريقة حول العالم، "ونحن نسعى إلى الاقتراب من المثالية وسنحاسب أنفسنا إن أخطأنا، ولن نلقي اللوم على غيرنا"، والإدارة الجديدة التي يقودها خوري "ستدقق في كل ما قد يحصل، وستطلّع على كل ما يتوفر لها من مستندات، ومش ح نحط الحق ع غيرنا في حال حصل خطأ من عنا".

يقول خوري إنه لم يكتشف أي حالة تنصت أو سرقة أو هدر مقصود أو متعمد من تاريخ تسلمه منصبه، وقد وعد الطلاب بمعالجة أي تلاعب أو تجاوز قد يحصل. في قضية التنصت، اتصل خوري بالرئيس التنفيذي لتكنولوجيا المعلومات وأكد له الأخير أن الجامعة تتنصت على أهلها. لكن خوري ينصح الأساتذة بعدم وضع أشياء خاصة على البريد الإلكتروني، لأنه يمكن اختراقه مهما كان محمياً.

التفاوت في أجور الإداريين

طالب الأساتذة في مرحلة سابقة بإصلاح الرواتب داخل الجامعة، عبر

الاهتمام أكثر بالعلوم الإنسانية

في السياسة الجديدة التي سيتبعها الرئيس الجديد للجامعة فضلو خوري، سيعمل على الاهتمام أكثر بالعلوم الإنسانية من التاريخ الى الفلسفة والعربي والإنكليزي والاقتصاد والسياسة، حيث كانت الأميركية تعد «الأقوى في الشرق الأوسط» في هذه الاختصاصات، وستسعى إلى تأمين فرص عمل لمتخرجي هذه الاختصاصات. كما تتجه الجامعة الى مزيد من الانتقائية في اختيار الطلاب الذين يودون الانتساب الى الجامعة، وسيتم وضع خطة لتحضير الطلاب وتوجيههم قبل دخولهم الى الجامعة، «ليكونوا في مكانهم الصحيح»، على أن تبدأ الجامعة بالتعاون مع المدارس لتوجيه الطلاب وتحضيرهم، إضافة الى بدء الجامعة بالتعاون مع جامعات عريقة أخرى، بهدف التعاون المشترك في مجال الأبحاث وغيرها من الأمور.

هل سيغلق مركز AREC؟

يؤكد خوري أن العمل في مركز arec مستمر، وسيتم العمل على تعزيز دوره وقدراته لكي يستقبل الطلاب على مدار العام. «فالزراعة مهمة جداً لنا في لبنان، وسنعمل مع الرائدين في مجال الزراعة لتعزيز وجود هذا المركز الفريد من نوعه».

ماركس ضد سبنسر

تصفية الديون وخنق الريعي

«يجب إصلاح القطاع المصرفي. على القطاع المالي أن يدعم الاقتصاد بدلاً من أن يكون صناعة استخراجية تعامل المستهلكين ورواد الأعمال والمؤسسات على أنهم أبقار حلوب»

جيريمي كوربين

غسان ديبة

لا أحد يريد أن تحصل أزمة نقدية في لبنان، ولكن في الوقت نفسه يجب ألّا يرغب أحد في استمرار الأزمة الاقتصادية التي نعيشها. إن عدم إيجاد أفق لحل هذه الأزمة سيؤدي الى ضياع جيل بكامله في غياهب الهجرة والبطالة والبطالة المقنعة والارتهان للريع بجميع أشكاله السياسية والمالية. ومن هنا، فإن المسألة الأساسية التي تواجهنا اليوم كلبنانيين هي ليست الخيار بين التثبيت النقدي أو الانهيار الكامل كما يحاول البعض أن يوهمنا على أنهما خياران لا ثالث لهما. فهذه الفزاعة، التي تطل برأسها بين الحين والآخر، تستعمل من أجل الاستمرار بالنظام الحالي الذي، كما يعرف الجميع، يعمل لمصلحة قلة قليلة في الاقتصاد تزداد يوماً بعد يوم ثراءً نسبة الى عموم الناس ويؤدي بالاقتصاد الى الجمود. لقد آن الأوان اليوم لأن ننهي نموذج النظام الاقتصادي الحالي. والسؤال الأساسي هو: ما العمل، وكيف نفكك الأخطبوط المالي الذي يسحقنا؟ وجواباً عن ذلك، هناك سياستان يمكنهما أن تخرجا لبنان من الزاوية الصعبة التي يقبع بها الآن.

أولاً، إن كسر الحلقة الجهنمية التي حشر لبنان فيها منذ 1992 يتطلب إنهاء العلاقة بين مالية الدولة والمصارف. فالقطاع المصرفي لم يستخدم، كمصدر لربحه، الفئات من القطاع الخاص التي تكلم عنها كوربين (على الأقل في المرحلة الأولى من إعادة الإعمار)، بل إن الدولة، من خلال استدانتها، كانت البقرة الحلوب للمصارف، وهي التي كانت الأساس، ولا تزال الى حد كبير، في تكوين ربحها وتراكم رأسمالها وزيادته بمقدار مئة مرة منذ 1992! وبالتالي، فإن الطريق الى هذا الكسر يكون بزيادة الضرائب على من يستولي على معظم الناتج المحلي، ولكن لا يدفع إلا القليل من الضريبة. بذلك تبدأ الطريق الطويل الى الخفض الحقيقي لعجز خزينة الدولة الذي بتحوله الى الاستدانة يبقينا ضمن الدوامة التي نعيش بها. أما الطرق الأخرى التي تطرح دائماً مثل خفض الإنفاق الحكومي أو استعمال النمو الاقتصادي لخفض عبء الدين العام، فقد برهنت مرة بعد أخرى على عقمها. وهنا لا بد من الإشارة الى أن النمو الاقتصادي، لو حصل فعلاً لمدة طويلة، لفعل فعله الإيجابي في هذا المجال، لكن النموذج الحالي لا يؤدي الى نمو مستدام، أي أننا محكومون بما يسمى وضعية 22'catch.

إن تراكم الثروة وتركزها (لبنان من الأعلى في تركز الثروة في العالم) الذي حصل منذ 1992 وحتى الآن يتطلب أن تخضع شركات الأموال، ومن بينها القطاع المصرفي، لمعدلات ضريبية عالية أعلى بكثير من الـ 15% المفروضة الآن، كما يجب زيادة الضرائب على الفوائد وأرباح الشركات وفرض ضرائب على الربح العقاري وعلى مداخيل العاملين في الخارج وزيادة الـ TVA على المواد الاستهلاكية الكمالية. يمكن عندها تحصيل ضرائب إضافية متراكمة في السنوات العشر المقبلة بمقدار 40 مليار دولار واستعمالها في إطفاء الدين والاستثمار في البنى التحتية وتحديث بنى الإنتاج التي تنهار حالياً. وهذا الاقتطاع من الاقتصاد لن يكون له تأثير سلبي، على عكس ما قد يروج البعض، فهذا الاقتطاع هو من المداخيل والثروة التي تتكدس بلا طائل أو تنفق على الاستهلاك الكمالي المستورد، وإن اقتطاعها ثم استخدامها في الاستثمار العام سيكون له تأثير مضاعف في تفعيل الاقتصاد وخلق فرص العمل ورفع الإنتاجية، بالإضافة الى خفض الفائدة الناتجة من التخفيف من الدين العام، ما سيكون له أيضاً الوقع الإيجابي على الاستثمار الخاص.

ثانياً، علينا خفض الفائدة الحقيقية (أي بعد التضخم) وذلك عبر ضخ تضخم مدار في الاقتصاد من أجل "تصفية الديون" العامة والخاصة والبدء بإخراج الليرة اللبنانية من البزة الحديدية التي وضعت بها. إن هدف السياسة الاقتصادية يجب أن يكون النمو والتوظيف وتراكم رأس المال وليس قيمة محددة للعملة الوطنية، وخصوصاً إذا كان هذا الهدف "القيموي" هو معوق أمام تحقيق هذه الأهداف أو يضع الاقتصاد دائماً على حد السكين بين فورات استهلاكية (1993-1997) وريعية (2007-2010) وبين ركود وخوف من الانهيار النقدي والمالي (1998-2002 و2011 الى الآن). إضافة الى ذلك، فإن الوضع الحالي من وجودنا على حافة انكماش الأسعار يؤدي الى ارتفاع في قيمة الديون العامة والخاصة، ما يحول الثروة من المدينين الى الدائنين، أي من عموم الناس الى الطبقات الريعية الممسكة بالدين. فعلى سبيل المثال، إذا استدنت عشرة ملايين ليرة، وعند خروجك من باب المصرف انخفضت الأسعار فجأة 10%، فإن قيمة دينك تصبح حوالى 11 مليون ليرة، أما إذا زادت الأسعار 10% فإن قيمة دينك تصبح حوالى 9 ملايين ليرة. أمر شبيه بذلك يحصل حتى لو كان التضخم أو انكماش الأسعار أقل من ذلك بكثير، ولكنه يفعل فعله مع الوقت. وبالتالي، فإن إطلاق نسبة مدارة من التضخم لعدة سنوات يمكن أن يخفض من قيمة الديون، وبالتالي من ثقلها على الاقتصاد والدولة والأفراد عمالاً ورأسماليين، مطلقة بذلك جرعات إضافية من الاستثمار والاستهلاك التي تؤدي الى خروجنا من الجمود الاقتصادي الحالي.

> **إخراج الليرة اللبنانية من البزة الحديدية التي وضعت بها**

إن لبنان اليوم لا يمكنه أن يستمر بالنموذج القديم الذي يدفع بالاقتصاد الى الركود الطويل الأمد (secular stagnation) بانتظار معجزة ما أو تحسن في الثقة أو انتخاب رئيس أو تحسن الوضع العربي أو عودة أسعار النفط الى ما كانت عليه أو ... أو ...، فهذه كلها آمال خاطئة ينتظرها عرابو النظام الذي ينضح بمؤشرات أزمته العميقة والتي لا حل لها إلا بتغيير حقيقي. يجب الآن، قبل الغد، المبادرة إلى اتخاذ خطوات في المجالات الضريبية والنقدية والمالية تؤدي فعلياً الى تصفية الديون وخنق الريعي، وبذلك فقط يمكن إنهاء مرحلة تسلطهما وبدء مرحلة جديدة تكون ثمارها الاقتصادية متاحة للأكثرية وليس للقلة التي تحكمت بلبنان منذ الطائف وحتى الآن.

متابعة

خطر مكب الكرنتينا يتفاقم

منذ يومين، انهار قسم من "هرم" النفايات المتراكم في عقار الكرنتينا، والمجاور لسوق السمك المركزي، المصدر الأساسي للسمك في لبنان، ومطاحن بقاليان التي تنتج 35% من حاجة لبنان الى الدقيق المستعمل في صناعة الخبز العربي (وفق ما تقول الشركة). تقول عضو لجنة الطوارئ الصحية التابعة لوزارة الصحة جويس حدّاد إنه لو صودف وجود أناس بجانب الناحية التي انهار منها الجبل لكانوا ماتوا حتماً. إلا أن الخطر الذي بات يشكّله الجبل على السلامة العامة لا يقتصر هنا، ويتعدّاه الى التأثيرات الصحية على مستشفى الكرنتينا الحكومي ومستودعات الأدوية، إضافة الى تأثيره على خمس مطاحن متمركزة ضمن قطر واحد، "عدا عن التأثير السلبي الكبير على سوق السمك ومطاحن بقاليان وخصوصاً بعد سيلان عصارة النفايات بسبب ارتفاع درجات الحرارة"، وفق ما تقول حدّاد، مشيرة الى أن المكب لا يمكن أن يستوعب مزيداً من النفايات.

"هناك مكبّ أخطر وهو المكبّ العشوائي في برج حمّود"، تُضيف حدّاد، مشيرة الى أن النفايات هناك انزلقت الى نهر بيروت بفعل رميها العشوائي "وباتت على مقربة من الخزانات والمستودعات النفطية التي قد تتسبب بحرائق وانفجارات عند أول ارتفاع لدرجات الحرارة". من جهة أخرى، أعلنت حملة "طلعت ريحتكم" أن مسيرةً ستنطلق نهار السبت المقبل من ساحة ساسين حتى ساحة رياض الصلح هي بمثابة "الإنذار الأخير" للحكومة، مهددةً بالتصعيد في حال وصول المسيرة إلى رياض الصلح من دون أن تعلن الحكومة حلاً بيئياً مستداماً. وصرّحت الحملة بأنّ تظاهرة السبت لن تكون لساعتين فقط ومن ثم يعود المتظاهرون إلى منازلهم، بل هناك خطوات تصعيدية من دون أي تعدّ على الأملاك الخاصة أو العامة أو القوى الأمنية.

رفع رواتبهم والتخفيف من المصاريف الإدارية، وخاصة أجور كبار الإداريين "الباهظة". لخوري نظرة أخرى، إذ يرى أن هؤلاء الإداريين يستحقون تقاضي هذه المبالغ مقابل الأعمال التي يقومون بها، وخاصة في ظل وجود منافسة كبيرة بين الجامعات العريقة حول العالم "ونحتاج إلى استقدام أفضل الإداريين. ويقول المثل الأميركي "you get what pay for"

أمناء المصارف والسياسة

بعكس ما كانت عليه الحال في سنوات ما قبل الحرب الأهلية، تقلص الأكاديميون الأعضاء في مجلس الأمناء لمصلحة السياسيين ورجال الأعمال. يبرر خوري ذلك بتوجه عالمي. فالأكاديميون "مش شاطرين" بتأمين المساعدات المالية، ومجلس أمناء الجامعة الأميركية "مش بس كُرما وبوفّروا مساعدات مادية، هم يدافعون عن الجامعة ويبشّرون بها، ويسهلون لها الأمور السياسية".

نستله تول هاوس ودعمه إسرائيل

لاقى افتتاح فرع لمقهى «نستله تول هاوس» داخل الجامعة اعتراضات واسعة من طلاب وأساتذة بسبب كونه من داعمي العدو الإسرائيلي، وطُلب من الجامعة أن تنشئ مقهى تديره كلية التغذية وطلابها، لكن لم يُستجب لهذا الطلب من قبل الإدارة. ينفي الرئيس الجديد للجامعة فضلو خوري تلقيه أي شكوى حول هذا المقهى، ويردّ أنه لم يكن جزءاً من القرار التي اتخذ بفتحه، لكنه وعد بدراسة القضية «لأنو ما منحب نمشي مع شي منحاز لإسرائيل». الجامعة لن تتعامل مع شخص له علاقة مباشرة مع إسرائيل، «ولكن في حال كانت علاقته غير مباشرة، فلا يمكن فعل أي شيء في هذا الصدد».

متفرقات

نقابة عمّال الخياطة والتريكو تستعدّ لانتخاباتها

تستعد نقابة عمّال وعاملات صناعة الخياطة والتريكو في بيروت وجبل لبنان لإجراء انتخابات تكميليّة لستة أعضاء فيها، في الثاني من أبريل المقبل، إذ فتحت باب تقديم الترشيحات في مكتب رئيس النقابة في دار الاتحاد الوطني لنقابات العمّال والمستخدمين في وطى المصيطبة، على أن تتضمّن طلباً خطياً مرفقاً بسجل عدليّ وصورة عن الهويّة وإيصال بتسديد الاشتراك.

المرأة اللبنانية في الانتخابات البلديّة!

أطلقت الهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة اللبنانيّة وبعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان حملة حول النساء والانتخابات البلديّة في إطار مشروع "المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في لبنان"، والتي تهدف إلى إبراز القيمة المضافة لدور النساء في صنع القرار على المستوى المحلي ودعم مشاركتهن في الانتخابات البلديّة ترشيحاً وانتخاباً، وتضمنّت إطلاق حملات إعلاميّة وإعلانية تحت شعار «خدي القرار، ترشّحي، بلديتك قرارك».

لجنة الاقتصاد تقرّ اتفاقية الشراكة الأورومتوسطيّة

عقدت لجنة الاقتصاد الوطنيّ والتجارة والصناعة والتخطيط، جلسة يوم أمس، أقرّت فيها قانون إبرام الاتفاقية الإقليميّة الأورومتوسطيّة حول قواعد المنشأ في إطار اتفاقية الشراكة الأورومتوسطيّة، وقانون قبول تعديلات على معاهدة إنشاء مجلس التعاون الجمركي والمتعلّقة بقبول الاتحادات الاقتصاديّة والجمركيّة كأعضاء في منظّمة الجمارك العالميّة.

اعتصام ضد المرأب في طرابلس

نصبت هيئات المجتمع المدني أمس خيماً في ساحة التل احتجاجاً على المباشرة بتنفيذ مشروع المرأب وسط التل في طرابلس اليوم، ووجهت لجنة تنسيق الحراك ضد المرأب كتاباً مفتوحاً الى قيادات الجيش والأجهزة الامنية كافة، ناشدتها «عدم التدخل في الخلاف القائم بين أبناء طرابلس والجهات التي تريد فرض إرادتها بإنشاء مرأب يرفضه المجتمع الأهلي وأحرار المدينة». ورأت اللجنة أن الجيش «لن يتدخل لمصلحة فريق يريد دفن ملايين الدولارات تحت الأرض في مرأب تخريبي، ولن يزيد طرابلس إلا قهراً وحرماناً».

الـ 5G في لبنان عام 2018!

وقّعت أمس شركة ألفا، بإدارة أوراسكوم للاتصالات، عقود تنفيذ شبكة الـ 4,5G LTE Advanced مع كل من شركتي إريكسون ونوكيا، ضمن خطة 2020 التي أطلقتها وزارة الاتصالات. وبموجب هذه العقود، سيتم تدريجاً تأمين تغطية شاملة للـ4,5G LTE Advanced من ألفا على كل الأراضي اللبنانية مع سرعات قياسية تصل إلى300 mbit/sec.

كما وُقعت مذكرتا تفاهم بين ألفا والشركتين للعمل على تبادل المعلومات والخبرات التقنية من أجل التأكد من جهوزية شبكة ألفا لمواكبة تكنولوجيا الـ 5G بغية إدخالها إلى لبنان مع منتصف 2018.

اليوم العالمي للكلى

أطلقت وزارة الصحة العامة و «الجمعية اللبنانية لأمراض الكلى والضغط» أمس، لمناسبة اليوم العالمي للكلى الحادي عشر، حملة التوعية الوطنية للحماية من أمراض الكلى للعام 2016. ويهدف اليوم العالمي للكلى إلى رفع مستوى الوعي حول السلوكيات الوقائية، وتسليط الضوء على عوامل الخطر وكيفية التعايش مع أمراض الكلى. وتركز حملة العام 2016 على أمراض الكلى لدى الأطفال، وتهدف إلى التذكير بضرورة التنبه إلى هذا المرض منذ سِنّ مبكرة لأن معظم الإصابات لدى البالغين تبدأ فعلياً في مرحلة الطفولة.

الثوريون لا يموتون أبداً: مئة عام على الثورة الإيرلندية

سعيد أبو حمدة *

بعد منتصف يوم اثنين الفصح في 24 نيسان 1916 بقليل وعلى الدرج الخارجي لمبنى البريد الرئيسي في عاصمة إيرلندا دبلن، كان باتريك بيرسي، مدير المدرسة المحترم، يقف بين ثلّة من عتاة الثوريين الإيرلنديين الشجعان ويقرأ للعموم إعلان قيام الجمهورية الإيرلندية: تأكيد حق الشعب الإيرلندي في حكم نفسه مستقلاً عن بريطانيا، وحدة الشعب الإيرلندي في مواجهة خرافة الانقسام في إيرلندا التي غذّاها الحكم الأجنبي في البلاد وقيام نظام جمهوري مدني يضمن الحريات العامة والمساواة بين المواطنين وتكافؤ الفرص لكل الإيرلنديين والإيرلنديات. وقّع الإعلان السبعة أعضاء في المجلس العسكري للجمهوريين الإيرلنديين. صبيحة ذلك اليوم البارد، كانت قوّة مكونة من مئات ينتمون إلى تحالف من مجموعات مختلفة من المتطوعين القوميين واليساريين والعمال قد سيطرت على مواقع رئيسية عدة في العاصمة وأقامت مقراً للحكومة الجمهورية في بناية البريد.

هذا الحراك كان أول عمل ثوري حقيقي في إيرلندا منذ ثورة 1798 والتي من بعدها ضُمت إيرلندا رسمياً إلى المملكة المتحدة (في عام 1800). وهو عمل مسلّح اتسم بتحالف قوى ثورية عديدة غلب عليها ممثلو الطبقة الوسطى، لحصولها على تعليم أفضل نسبياً من الطبقات الشعبية العاملة، مع أنّ عمال النقابات كانوا طليعة قواتها الضاربة وقدموا معظم الشهداء. خطّط قادة الثورة لعمل أضخم مما انتهت إليه أحداث ذلك اليوم بكثير، لكن شحنة البنادق التي كان ينبغي لها أن تصل من ألمانيا ـ عدوة بريطانيا في الحرب العالمية ـ لم تصل ولم تتحرك في الساعة الصفر سوى قطاعات محدودة في العاصمة وعدد قليل جداً من المواقع خارجها، ما سهل محاصرة دبلن وتعرّضها لهجوم عنيف.

من دون أسلحة كافية ونتيجة لانعدام الاتصالات بين القطاعات الثورية وعلى الرغم من القتال المستميت والشجاعة الفائقة التي أبداها الثوريون في معارك جرت من شارع إلى شارع ومن طابق إلى طابق، فإن قوات الاحتلال البريطاني ما لبثت أن امتصت الصدمة الأولى واستقدمت تعزيزات هائلة وأطلقت حملة عنف غير مسبوق، حوّلت دبلن إلى أطلال ولم توفر مدنيين أو نساء أو أطفال وهو ما دفع بقيادة الثورة إلى الاستسلام من دون قيد أو شرط مساء يوم السبت التالي. أعدمت السلطات ستة عشر من كبار قادة الثورة خلال أيام قليلة من وقف القتال وذلك بعد محاكمات صورية، بل وأطلقت النار على الزعيم اليساري جيمس كونوللي وهو جالس على كرسي لأنه كان مصاباً ولم يقوَ على الوقوف في وجه فرقة الإعدام. وشنّت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق بين المتعاطفين مع الثورة وفرضت أحكاماً عرفية قاسية على المواطنين وجُرّم العمل السياسي في محاولة محمومة لاستئصال جذوة التمرد.

إذن، الثورة فشلت عسكرياً وأُنهيت الجمهورية خلال أقل من أسبوع. اتهمها البعض ـ ومنهم إيرلنديون من المتعاطفين مع الحكم البريطاني ـ بأنها عمل متسرع تسبّب في حمام دم. وبعض فئات الطبقة الحاكمة في إيرلندا المعاصرة، تشعر بالحرج من استذكار الأحداث الدامية لأسبوع فصح عام 1916، حتّى أنّ بعض اليسار الأوروبي اعتبرها غير ناضجة لكونها قومية الجذور، فخانت بذلك قضية العمال. لكن المؤرخين المعاصرين اليوم يكادون يُجمعون على مفصلية هذه الأحداث، ليس في تاريخ إيرلندا فقط، بل وفي تحولات الأحداث في أوروبا كلها وعلى المسرح العالمي. فالثورة أعادت الاعتبار، بقوة، لفكرة استقلال إيرلندا في الخيال الشعبي الإيرلندي. وبدلاً من قتل فكرة الجمهورية في قلوب الشعب الإيرلندي أدّى القمع الأعمى الذي مارسته قوات الاحتلال البريطاني إلى تحول

> **الثورة فشلت عسكرياً وأُنهيت الجمهورية خلال أقل من أسبوع**

الثوريين المغامرين إلى شهداء وأبطال للأمة الإيرلندية، فتراجعت شعبية دعاة الحكم الذاتي تحت السلطة البريطانية وبالتالي

في أحد شوارع دبلن قبل أيام (أ ف ب)

بزوغ نجم الجمهوريين وهو الأمر الذي أدى ـ بعد مناورات سياسية وصراعات أهلية دامية ـ إلى استقلال إيرلندا وإن كان غير مكتمل بإبقاء شمالها جزء من المملكة المتحدة. كذلك فإن الثورة أوقفت تجنيد الإيرلنديين للخدمة في الجيش البريطاني خلال مذبحة الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها حوالى ربع مليون من الشباب الإيرلنديين قضى أكثر من خمسين ألفاً منهم في خدمة حكومة جلالة الملكة التي تحتل بلادهم.

لكن هذه التجربة القاسية، كانت ذات أصداء واسعة وصلت الى أبعد بكثير من شواطئ الجزيرة الإيرلندية وأثارت زوابع من الجدل العاصف في أوروبا، لا سيّما في أوساط اليسار الأوروبي. لينين نفسه دافع عن الثورة المهزومة وكذلك تروتسكي. البعض

الانتخابات الإيرانية... والمراهنون على تغيير سياسات إيران

حسن حردان *

في كل محطة انتخابية تشهدها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يراهن الغرب وكيان العدو الصهيوني، وغيرهما من الدول، على فوز القوى الإصلاحية.

ولهذا شهدنا في انتخابات مجلسي الشورى والخبراء، وما أسفرت عنه من تقاسم مقاعد العاصمة طهران بين التيار المعتدل بقيادة رئيس الجمهورية حسن روحاني والتيار الإصلاحي الذي تحالف معه، ارتفاعاً في الأصوات التي تراهن على فوز الإصلاحيين، وبالتالي تحقيق أمنياتهم في إبعاد السياسة الإيرانية عن دعم قضية فلسطين، والمقاومة ضد الاحتلال، وعن الوقوف إلى جانب سوريا ضد مشاريع الهيمنة الاستعمارية وقوى الإرهاب التكفيري، والاهتمام فقط بشؤونها الداخلية الاقتصادية، أي أن تتقوقع إيران ولا يكون لها أي دور إقليمي أو دولي.

ومثل هذا الرهان سارعت «إسرائيل» إلى الترويج له، بالقول أن إيران عمدت في الآونة الأخيرة إلى الحد من تمويل حزب الله في لبنان، الأمر الذي اعتبرته تطوراً جوهرياً، كذلك رأت أن الرأي العام الإيراني يريد انفتاحاً أكبر على الغرب. وفي هذا السياق، أولت صحيفة «يديعوت أحرونوت» اهتماماً خاصاً بالنتائج الأولية للانتخابات، وتحدثت عن حظوظ التيار الإصلاحي، ورأت أن ذلك يعبّر عن إرهاصات التحول الحاصلة.

لكن هل فعلاً أن مثل هذه الرهانات على تغيير السياسة الإيرانية في المستقبل، وانتقال إيران مجدداً لتصبح قريبة من الغرب تحت عنوان الانفتاح، واقعية أم مجرد أمنيات؟

من الواضح أن قراءة المشهد الانتخابي من قبل هؤلاء المراهنين من أعداء الثورة الإيرانية على إحداث انقلاب سياسي داخل إيران إنما تفتقد إلى الموضوعية ويغلّبون أمانيهم لتحلّ محل الواقع.

فمن خلال قراءة دقيقة وعميقة للواقع الإيراني، وما أنتجته الانتخابات حتى الآن، يمكن تسجيل جملة من الأمور التي تشكل الأساس في التقييم، إن كان لناحية الحكم على العملية الانتخابية والنتائج التي أفضت إليها، أو لناحية الاتجاه السياسي الذي ستسلكه الجمهورية الإسلامية على المستوى الخارجي.

أولاً: في الحكم على العملية الانتخابية

من دون أدنى شك جرت العملية الانتخابية في أجواء من الديمقراطية والتنافس بين جميع التيارات السياسية التي طرحت برامجها بحرية كاملة.

ولم يسجل، باعتراف المراقبين، ما يعكر صفو الانتخابات من تلاعب وعمليات تزوير أو دور للمال في الحملات الانتخابية للتأثير في الناخبين واتجاهات الرأي العام، كما يحصل في أميركا ولبنان وغيرهما من الدول حيث للمال دور أساسي في تأمين فوز العديد من النواب.

إن هذا المناخ الديمقراطي يسجل لنظام الجمهورية الإسلامية، ويسجل له نجاحه في بناء تجربة ديمقراطية حضارية، وفي ترسيخ مؤسسات ديمقراطية تجري فيها الانتخابات بشفافية ونزاهة، من انتخاب مجلسي الشورى والخبراء إلى انتخاب المرشد، وصولاً إلى انتخاب رئيس الجمهورية، فيما الأقليات تحظى بتمثيل محدد في البرلمان حرصاً على حفظ التنوع في إيران والانفتاح الذي يتمتع به الشعب الإيراني، بعيداً عن أي تقوقع وانغلاق، ما يشكل دحضاً للدعاية الغربية الإسرائيلية المضللة.

من هنا يمكن القول إن الانتخابات عكست مستوى راقياً من الديمقراطية تجلى في:

ـ التنافس بين المرشحين على أساس البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ـ نجاح التيار الإصلاحي المعارض في الحصول على نتائج مهمة، إن كان في مجلس الشورى أو في مجلس الخبراء.

ـ نسبة المشاركة العالية التي ناهزت 63 في المئة، ما يؤكد الحرية التي يتمتع بها الشعب في التعبير عن رأيه وانتخاب من يعبّر عن تطلعاته.

ثانياً: في النتائج

تباينت التقييمات للنتائج التي تمخضت عنها الانتخابات؛ فالبعض رأى فيها فوزاً كبيراً للتيار الإصلاحي، والمعتدل، وتراجعاً للتيار الراديكالي المبدئي، وآخرون رأوا فيها توازناً بين التيارات المختلفة، المعتدل والإصلاحي والراديكالي، وأن المستقلين هم من سيرجّحون كفة تيار من التيارات الثلاثة.

لكن أيّ مدقق في النتائج الأولية، التي لن ترسم الصورة النهائية للمشهد في مجلس الشورى والخبراء قبل إجراء الجولة الثانية من هذه الانتخابات، يتبين له الآتي:

1 ـ ان هناك تضخيماً لفوز الإصلاحيين على نحو يظهر كأنهم امتلكوا الأغلبية في مجلس الشورى، في حين أن الأرقام تؤشر إلى توزع المقاعد على التيارات الثلاثة، مع غلبة ولو ضئيلة للتيار الراديكالي المبدئي. حيث نال الاصلاحيون والمعتدلون، حسب

> **تباينت التقويمات للنتائج التي تمخّضت عنها الانتخابات**

وكالة «فرانس برس» الفرنسية، 95 مقعداً، في حين نالت قائمة المبدئيين 103 مقاعد، وحصل المستقلون على 14 مقعداً، إضافة إلى أربعة مقاعد للمبدئيين المعتدلين كانوا مدعومين من الإصلاحيين، وخمسة ممثلين للأقليات، فيما لم تحسم نتائج 50 معقداً بانتظار الدورة الثانية.

2 ـ لقد تم اعتبار المعتدلين جزءاً من الإصلاحيين، وتصنيف المبدئيين المعتدلين بأنهم أقرب إلى الإصلاحيين، ليجري على أساس ذلك الاستنتاج أن الإصلاحيين حققوا فوزاً كبيراً، على حساب المبدئيين الذين يتم وصفهم من قبل الخارج بالمحافظين. غير أن هذا الاستنتاج غير صحيح، لأنه بُني على حساب غير موضوعي للنتائج ومبالغ فيه. فالتحالف الانتخابي شيء والمواقف السياسية والرؤى البرنامجية لكل تيار من التيارات شيء آخر. وبالتالي لا يمكن الخلط بين الأمرين. وإذا ما فصّلنا بين هذه التيارات، فإن النتيجة التي حصل عليها التيار الإصلاحي الذي كان سابقاً يقاطع الانتخابات تصبح أقل بكثير مما يصوّر.

ثالثاً: الانتخابات ومستقبل سياسات إيران

إن التيار المعتدل الذي يقوده الرئيس حسن روحاني، والذي تحالف انتخابياً مع التيار الإصلاحي، لا يمكن تصنيفه على أنه يؤيد وجهة نظر الاصلاحيين؛ فهو وإن كان يتميز بالمرونة والدبلوماسية في خطابه مع الخارج والانفتاح في الداخل، إلا انه في الوقت نفسه يتميّز بالحزم في الدفاع عن مبادئ الثورة الاسلامية وعدم المساومة عليها.

وهذا ما عكسته مواقفه وسياساته خلال المرحلة الأخيرة من المفاوضات النووية التي انتهت بنجاح إيران في انتزاع الاعتراف بحقوقها النووية وعدم تقديم أي تنازلات تمس سيادتها وحرية قرارها ومواقفها المبدئية من القضايا العادلة في المنطقة، وفي المقدمة قضية فلسطين

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

اعتبرها مصدر إلهام للثورة الروسية عام 1917 بوصفها قدّمت للينين ورفاقه البلاشفة تجربة عملية ملموسة عن إدارة العمل الثوري المسلّح وفهم كيفية تعاطي الطبقات المختلفة والقوى الاجتماعية مع التغيير المسلح. أيضاً، فإن الثورة في ألمانيا والحركات الوطنية في الهند (1919) وفلسطين (1920) ومناطق عديدة أخرى تعلّمت من شجاعة إيرلندا في مواجهة السلطات ويُعتقد بأنّها ساهمت على المدى القصير في إنهاء الحرب العالمية الأولى وعلى المدى المتوسط في تآكل وأفول الإمبراطورية البريطانية عن المسرح العالمي.

الحماس القومي الذي غلّف ثورة الفصح كان إطاراً لبذرة وعي طبقي أعمق بين العمال الإيرلنديين. ففي قلب الثورة كان القائد العسكري للقوات الجمهورية جيمس كونوللي يقول لرفاقه: «إن احتمال نجاحنا ضئيل للغاية، لكن إن انتصرنا فلن نحوز على الحرية السياسية فحسب بل وسيكون هنالك تحرر اقتصادي». لكن شرارة النضال التي أطلقها كونوللي ورفاقه لم تجد وقتها مناخاً مؤاتياً بين سكان إيرلندا الذين فوجئ معظمهم باندلاع القتال في العاصمة والمناطق الأخرى القليلة. وهكذا قاتل الثوار من دون دعم شعبي واسع وانتهوا إلى الهزيمة الكاملة في اليوم السادس. على أنّ الأحداث المفصلية الدرامية في التاريخ الإنساني. يقول البروفيسور لوك جيبون، أحد أهم المتخصصين في تلك الفترة من تاريخ إيرلندا . لا يمكن فهم أبعادها وتأثيرها الحقيقي إلا بعد وقت طويل من انتهائها. وهي الظاهرة التي وصفها مؤسّس علم السيكولوجيا سيغموند فرويد بأنها ظاهرة التأثر اللاحق. أي أن الخبرات تظهر لاحقاً للأحداث في أعمال الفكر والتعبير الإنساني المختلفة وغالباً من دون وعي. ويتهم البروفيسور جيبون . في خطاب ألقاه في مؤتمر أكاديمي حول ثورة عيد الفصح . دوائر الحكم في إيرلندا المعاصرة بفرض حصار غير معلن على كونوللي ورفاقه النبلاء، بتضييق مساحات التعبير الأدبي والفني عن ثورتهم واقتصار الذكرى على مقالات الصحف. لكن ورغم كل ذلك تبقى ثورة عيد الفصح، بعد مئة عام، مصدر إلهام لكل الثوريين والفقراء والحالمين بالتغيير. ولا شك أن إيرلندا المعاصرة ستجد نفسها مجبرة في نيسان المقبل على قراءة متجددة لمعنى ثورتها الأجمل، بعد أن لم يعد ممكناً التضييق على الوقائع التاريخية بفضل الإنترنت. أنت إذا مررت اليوم أمام الدرج الخارجي لمكتب البريد الرئيسي في دبلن وفي الشارع الذي أعيد تسميته باسم كونوللي، لن تقدر إلا أن تسمع صدى كلمات بيرسي وهو يقرأ على الأمة إعلان الجمهورية . الثوريون لا يموتون أبداً.

* مستشار في إدارة الأعمال
وعلاقات الشرق - الغرب . لندن

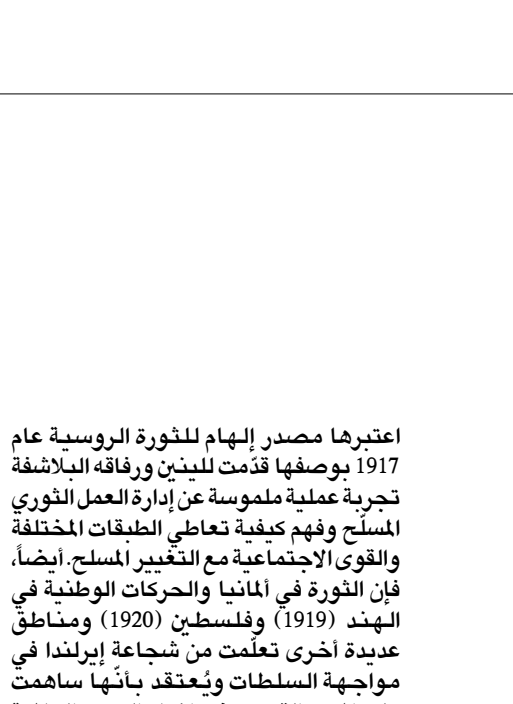

والوقوف إلى جانب سوريا في مجابهة قوى الإرهاب التكفيري، ودعم المقاومة في لبنان. وهي القضايا التي طالما حاولت الولايات المتحدة، دون جدوى، إدراجها في إطار المفاوضات النووية.

كذلك من المعروف أن روحاني من رجالات الثورة وقادتها الذين أسهموا في بناء مؤسسات الجمهورية الإسلامية بعد إسقاط نظام الشاه، وشغل مناصب مهمة، وأبرزها تمثيل مرشد الثورة، الإمام علي الخامنئي، في المجلس الأعلى للأمن القومي الذي يصوغ سياسات إيران الداخلية والخارجية، كما تولى في مرحلة من المراحل إدارة المفاوضات النووية بتكليف من المرشد، وقد وصفه المسؤولون الغربيون بأنه يمتلك قدرة دبلوماسية في التفاوض إلى جانب الحزم في الدفاع عن حقوق إيران. ولهذا فإن رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو حذر من الرهان على تبدّل موقف إيران في ظل رئاسة روحاني، ووصف انتخابه للرئاسة في حينه بأنه «مصيدة العسل» للغرب.

وإذا كان تيار الرئيس روحاني اليوم يدعو إلى الانفتاح والاستفادة من الفرص الاقتصادية بعد فك الحصار عن الجمهورية الإسلامية، إلاّ أنه يرفض السماح للشركات الأجنبية باستغلال ذلك للتغلغل داخل إيران وبناء مراكز نفوذ لها، أو إعطاءها امتيازات تمس بسيادة إيران واستقلالها الاقتصادي، وهو ما كان قد نبّه إليه الإمام الخامنئي، وما ينطبق على تيار الرئيس روحاني يسري أيضاً على التيار المبدئي المعتدل.

من هنا فإن التمايز بين تيار الرئيس الروحاني والتيار المبدئي المعتدل، وبين التيار المبدئي الراديكالي لا يمس جوهر الموقف الذي ينطلق من مبادئ الثورة والسياسات التي أرسى أسسها قائدها الإمام الخميني، ولكن التمايز هو في التكتيك وأسلوب وطريقة تحقيق هذه المبادئ والسياسات.

لا شك في أن الانتصار الجديد الذي حققته الجمهورية الإسلامية في المفاوضات النووية في ظل رئاسة روحاني شكل رصيداً مهماً له لدى الشعب الإيراني، أسهم في تمكين تياره من تحقيق تقدم في انتخابات مجلس الشورى والخبراء.

انطلاقاً ممّا تقدم، يمكن القول إن نتائج الانتخابات عززت القوى والتيارات الملتزمة بمبادئ الثورة والرافضة لأي مساومة عليها، وإن الانفتاح الذي حصل مع الدول الغربية إنما جاء على أساس اعتراف هذه الدول بإيران دولة نووية واحترام سيادتها واستقلالها. ولهذا كان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى زيادة تأييد الشعب الإيراني ودعمه لهذه السياسات التي أدت إلى تحقيق الانتصار الثاني لإيران، بعد الانتصار الأول لثورتها الإسلامية، وهو انتصار وضع إيران في مصاف الدول المتقدمة التي تملك المعرفة والقدرة على تحقيق قفزات في التنمية الاقتصادية والتقدم الصناعي، بعد أن نجحت في امتلاك التكنولوجيا النووية بقدراتها الذاتية وكسرت احتكار الغرب لهذه التكنولوجيا وتحكّمه فيها.

وبهذا المعنى فإن إيران تقدم لدول العالم النامي نموذجاً يؤكد لها أنه بإمكانها تحقيق تطورها وتقدمها وبلوغ المعرفة إذا ما امتلكت الإرادة الوطنية المستقلة والتصميم ورفض الخضوع لسياسات التبعية السياسية والاقتصادية للدول الغربية. ونستطيع القول إن الانتخابات الإيرانية التي قدمت نموذجاً حضارياً، جاءت لتؤكد انتصار النموذج الإيراني في بناء دولة مستقلة مرتكزة على مؤسسات ديمقراطية تمكنت بعد نحو أربعة عقود من الارتقاء بها إلى مصاف الدول المتقدمة في العالم.

* صحافي لبناني

«حملة باب الصفا»

رائد شرف

كنت منذ مدّة برفقة تلامذتي، من إحدى جامعات بيروت الخاصة، أعطيهم درساً بمادة الرسم الإيضاحي للصحف والمجلّات. كنا سبعة أشخاص مجموعين حول طاولة كبيرة. وفيما كنت أقدّم ملاحظاتي لإحدى الطالبات، كان كلام يدور بين بقية الطلبة. لا أدري من أين انطلق الحديث لتنبثق عنه «نكتة» أن أهل الطلبة كافة، باستثناء واحدة منهم، هم من متابعي قناة «المنار». كان الأمر مضحكاً بالنسبة الى الطلبة، لاعتبارهم ربما أن انتماء أهلهم الاجتماعي إلى «المنطقة الشرقية» يجعل الركون الى قناة «المنار»، المُنتمية إلى جغرافية اجتماعية مختلفة، أمراً غير عادي أو يستعصي عليهم فهمه. عند لحظة معيّنة من الحديث، سمعت إحداهن تقلّد لزميلتها أسطوانة إعلان «حملة باب الصفا» وقد اعتمدت نبرة حسِبَتها صوت رجلٍ وقور. لم أتمكن من متابعة الدرس، فتدخّلت في الحديث الدائر على مسمعي وشاركت الطلبة «خبرية» أن والدتي، «الكتائبية» في شبابها، باتت أيضاً تنام وشاشة التلفزيون في غرفتها مُستقرّة عند قناة «المنار». وحين أدخل غرفتها متأخراً في الليل، قبل موعد نومي، يكون صوت قارئ القرآن يعمّ الغرفة، فأطفئ التلفاز وهي غافية. خلال الحديث، أقرّ مُعظم الطلبة أنّ والدهم، على الأقل، كان «عونياً». واحدة منهم صرّحت أنّ والديها كانا «قوميان اجتمعيّان» قبل المرحلة «الحردانية».

لا شك أن في الأمر «نكتة» لمن يفهم الواقع مُعتمداً على التفسير العادي والأكثر شيوعاً للرموز. فقناة المنار «إسلامية» وهذا ما يغيب كلياً في «ثقافة» «المنطقة الشرقية» لبيروت وضواحيها في حياتها الرمزية. طالبةٌ أخبرتني أن أحد الاساتذة في الجامعة كان، عند تلاوة اسمها، يشير إلى انتسابها إلى «عائلة نيابية» من قضاء كسروان ويستطرد في الموضوع. كان هذا الأمر يزعجها، اذ إنها، في كل الاحوال، لم تطلب هذا التعريف لنفسها. بدا الطلبة لي وكأنهم يتعاطون مع انتسابهم الاجتماعي، أو ارتباطهم بـ«المنطقة الشرقية»، مثل غيرهم من المُتحمّسين «للثقافة العليا» والبوهيميا والقيم المرتبطة بمهنة الرسم عادة. وأنّ هذا الارتباط هو شكل من «العَلْقَة» وأنّ «المنطقة الشرقية»، كإطار تفاعلي، هي عبارة عن حالة جنون وهَوَس بالسياسة وبـ«التَعصيب» والتمسّك بالأيقونات والتمترس خلفها (عون، جعجع، بطريرك الموارنة، الصليب، الصليب المشطوب، القداس، القديسة ريتا، بشير...). ضمن هذه السردية، قد يفهم الطلاب انجذاب أهلهم إلى قناة «المنار» على أنه غريب من ناحية، إنما أيضاً مكمّل لحالة الجنون واللامنطق الطاغية لحالة قبول «املاءات الأيقونات». هكذا يكون «ذهب عون عند الشيعة، ولحقه الأهل».

في أوساطٍ شعبية مُختلفة، قد يصادف المرء تفسيرات «أيقونية» مُتنوعة، عقلانية أو«نبيلة»، لأسباب ركون المرء في «المنطقة الشرقية» إلى تلفزيون الحزب الاسلامي، مثل فكرة «أنهم يدافعون عن لبنان» وهو ما يبدو أنه الخطاب الذي اعتمده «حزب اللّه» في تقديم ذاته مع مرور السنوات. وهناك الصيغة الطائفية المسيحية: «وحدهم يدافعون عن لبنان والأقليات في وجه الخطر التكفيري»، وهذا ما يعتمده عادةً «التيار الوطني الحر». لكن مجموع هذه التفسيرات يُبقي الجهات المعنية، أي فئات من جمهور «المنطقة الشرقية» و«حزب الله»، بمثابة كيانين مُختَلفين ولا يُعطي، برأيي، حقاً لجوانبٍ من شخصيات الأفراد في المنطقتين «الشرقية» و«الغربية» في وسائل تحقيق ذاتها، كما لجوانب من خطاب وأداء «حزب الله»، بحيث يمكن استيعاب العلاقة بين الجِهتين بمستوى من الوعي يُمكن البناء عليه سياسياً.

هناك شيء مؤسف، بل مجرم، في موضوع «ورقة التفاهم» بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» وقد مرّ عقد على تاريخ إعلانها، إذ لم يَعمد أي من الفريقين إلى البناء عليها على المستوى التعبوي ـ الشعبي أو على مستوى الانتاج الايديولوجي، لدرجة تسمح بالافتراض، نظرياً، أن الورقة كانت لتصبح باطلة اليوم، لولا صدفة الهواجس الناتجة من الحرب السورية.

تملكني شعور بالاحباط عند استماعي الى طَلَبتي، ولم أتوان عن لفت نظرهم الى أنّ «ورقة التفاهم» هذه، الكامنة مثل الأيقونة وراء سلوكيات أهلهم، فتحت عند إعلانها إمكانيةً لبناء جسور رمزية مُتنوعة بين جُمهورَي «المنطقتين الشرقية والغربية». ولَفَتُّ نظرهم إلى أنّ بعض أصدقائي من «المنطقة الشرقية» كانوا يصفون الأمين العام لـ«حزب الله» بـ«الجعاري» فيما مضى، لشدة ابتعادهم عن هموم وهواجس ومعاني رُموز «المنطقة الغربية»، بينما كان الرجل يُعتبر أكثر شخصية كاريزماتية لدى الفئات الشعبية في «المنطقة الغربية». ولم يكن «حزب الله» متورّط في قمع الحياة الحزبية في «المنطقة الشرقية». كان هذا قبل عرض وثائقي «حكاية حسن» على قناة «العربية» وفي مرحلة كان فريق الحريري في لبنان ما زال يتحدث عن «الطائفة الشيعية الكريمة» و«الشراكة في الوطن».

عندما كتبت مقالاً عن خطاب للأمين العام لـ«حزب الله» منذ بضعة أشهر، كنت قد ذكرت السيد حسن نصرالله مراراً في النص مُعتمداً على اسمه الكامل فقط: «حسن نصرالله». فتدخّلت والدتي (سألت رأيها بالنص) وطَلَبت أن أُلقبه بـ«السيد» دائماً. وأضافت مُعاتبةً: «ما تكون بدّك تسمّي حسن، متل ما بيعملوا أعداؤه؟». ورغم أنني لم أوافقها الرأي، تماماً، في ما يخص معاني النصّ الذي كتبته، إلا أنني انصعت لتوصيتها. فقد كُنت أُقرّ، على المستوى النقدي، أن وراء الحملة على شخص الأمين العام نزعات طائفية قديمة وخبيثة، من النوع الذي اعتقدنا أن «ورقة التفاهم» وحرب تموز سوف تمهّد لدفنها، أقلّه على الساحة السياسية والاعلامية. بديهيات هذه الجسور الرمزية وما حقّقَته على مستوى تنشئة فئات واسعة من الناس، اعتبرت تقارب «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» بمثابة محطة أمل على طريق التخلّص من نظام اجتماعي قديم. هذه البديهيات قد تكون الآن غير واضحة لجيل جديد من الشباب يقارب الواقع اللبناني وفق تقسيمات رمزية مُختلفة بدأت سنة 2007 وجُمّدت من حينه. وفق هذه التقسيمات، بات اليوم سهلاً أن يلتقي سبعة طلّاب ويتهكمون مع أستاذهم على سلوكيات أهلهم الشاذّة، مُتناسين ربما في تمردّهم على «أيقونات» «المنطقة الشرقية» وأهلهم، أنّ هؤلاء من خلال مشاهدتهم لقناة «المنار»، ربما يأخذون التمرّد على أيقونات زمانهم خطوة إضافية الى الأمام، فلم تعد تغويهم الجعدنات الطائفية والطبقية للمحطات الكسروانية. وبالاختلاف مع تاريخ من التنشئة العنصرية ضد الحجاب، أو التنشئة الطائفية ضد المسلمين، أو التنشئة الرمزية ضد كلّ ما ليس غربياً أو مقلّداً للغرب، أصبحوا يفضّلون مشاهدة الأخبار والأحداث حيث يَتم صنع صلبها.

ما هي نسبة الذين يتابعون «المنار» في «المنطقة الشرقية»؟ وهل من نتيجة سياسية لهذا الانسجام على المدى البعيد؟ قد لا نلقى جواباً سوى عبر تناقل «الخبريات».

تحقيق

قهوة العراقيين... رصيفان وممر وشاهدة قبر

فتح العراقي عينيه على حربي الخليج الأولى والثانية التي كانت من أكبر الصراعات الدموية وأعنفها. غاب عن «الحداثة»، وعانى الحصار والعزلة. وفي محاولته للنهوض مجدداً جاء الغزو الأميركي ليستبيح البلاد التي لم تكن قد سترت عري خوفها ورعبها وأمنها. هنا، حكايا لعراقيين حملوا مواجعهم وحطّوا في بلاد تُنكب أيضاً

سناء إبراهيم

كما كل السوريين، يعيش العراقي في سوريا كل يوم بيومه، دون أن يعير اهتماماً للمستقبل الذي غاب عن قاموسه، وأحلّ محله الكثير من الشتائم والقناعة بأن لا نهاية قريبة للنفق الذي دخله العراق كما سوريا. من أجل ذلك، كان لا بد للعراقيين وللسوريين أن يأخذوا كرسي المتفرّج بانتظار ما ستنتهي إليه شهيّة الحرب المفتوحة.

يأخذ العراقيون من شارع الخضر (في جرمانا) مقهى لهم. المقهى عبارة عن رصيفين وممر، يتناوب العراقيون الجلوس على الرصيفين، فيما يتولى السوريون العبور بينهما بحثاً عن مكان شاغر، وما إن يتوافر المكان، حتى يتجاور السوري والعراقي، نساءً ورجالاً، وتختلط أحاديث اللجوء والنزوح ونكبات الحرب.

بعكس المنجّمين العراقيين، لم تقل عبير للمتجمهرين حولها شيئاً عن المستقبل، بل أعادت سرد الماضي في حلم قصير تنبأت فيه كما قالت بما سيحدث لسوريا لاحقاً. قبل بداية الأزمة، كانت عبير تسكن في الذيابية (منطقة الست زينب)، حلمت بأن جماعات من الناس تعمّر في جوامع حارتها التي تسكنها، ورأت شقيقها من ضمن الجماعات التي تشارك في بناء الجوامع. تضيف عبير: جاءني في الحلم صوت من الجامع يقول لي: «أخوك هذا سيكون من الشهداء». بعد بدء الأزمة في سوريا، وتحديداً يوم 2/9/2012، تقول: دخل الجيش الحر منطقة الست زينب وهاجم منزلنا الذي كنت أسكنه مع أخي وعائلته، جيراننا في الحي قادوا الجيش الحر إلى منزلنا، أخبروهم أننا «عواينية» للنظام باعتبارنا من طائفة أخرى، أطلقوا الرصاص على رأس أخي وسقط من فوره. تختم عبير: «في ذلك اليوم، نادى الشيخ اسم أخي شهيداً من الجامع، وتحقق المنام، لم يكن مناماً، لقد كان كابوساً».

مقبرة الغرباء

منعت تكاليف النقل المرتفعة بين سوريا والعراق العراقيين من دفن موتاهم في بلدهم. لم تكن لديهم الإمكانية لتسديد النفقات ودفع الأجور، والسفارة العراقية بدورها لم يكن لديها إمكانية المساعدة، ما اضطر العراقيين إلى أن يتقاسموا السوريين مقابرهم كما خبزهم وأسرّتهم.

تقع مقبرة الغرباء الخاصة

> كما كل السوريين، يعيش العراقي في سوريا كل يوم بيومه

بالعراقيين خلف مقام السيدة زينب، سميت بهذا الاسم إشارة إلى المنفيين منهم الذين سكنوا دمشق منذ عام 1975. في زحمة القبور وارتفاع الشواهد وكثرة الكلام المكتوب، تتعثر الذاكرة وتوشك أن تقع أمام الموت المحتال الذي خطف كل هؤلاء والذي أبغضه الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري كل البغض فكتب على قبره:

أنا أبغضُ الموت اللئيم وطيفه
بغضي ضيوفَ مخاتلٍ نصّابِ
ذئبٌ ترصّدني وفوق نيوبه دمُ
إخوتي وأقاربي وصحابي

يتميز قبر الجواهري المصنوع من المرمر الإيطالي بشاهدته التي رسمت عليها خريطة العراق وفي وسطها عبارة تقول: «أنا العراق لساني قلبه، ودمي فراته، وكياني منه أشعار». إلى جانب الجواهري، دفنت زوجته أمونة التي فقد برحيلها جزءاً منه، فأطال شعره ولحيته، وأوصى بأن يدفن إلى جانبها، مؤكداً في وصيّته: «أريد أن أدفن في دمشق حتى ولو تغيّر نظام الحكم في بغداد، بغداد وطني ودمشق وطن الأمة». تعود علاقة الجواهري بدمشق إلى العشرينيات حين زارها لأول مرة وأنشد في الثورة السورية: «ثوري دمشق فإنما نيل الأماني في المطالب».

على قبر زوجها، عبد الرزّاق عبد العزيز الناصري أبرز صحفيي البصرة في النصف الأول من القرن العشرين (1939 -2007) كتبت ليلى البياتي رسالة عتب لحبيب أخذه النوم وغفا دون أن يعلّمها كيف تحتمل فراقه: «ثلاثون عاماً وأكثر، تقاسمنا خلالها مرارة الحياة قبل حلوها، ثلاثون عاماً لم نفترق يوماً، كنت لي فيها الأب والابن، الزوج والحبيب، ثلاثون عاماً علمتني خلالها الحب، أمنحه لكل من دخل بيتنا الصغير، علمتني كيف أتسامح مع الذين أساؤوا لنا، علمتني الشجاعة لأتحمل قساوة الغربة التي استنزفت أجمل سنوات حياتنا، شيء واحد لم تعلمني اياه، ذلك هو كيف أتحمل فراقك».

تضم المقبرة قبر العلامة مصطفى جمال الدين الذي لا يزال قبره إلى الآن يحظى بالنصيب الأكبر من الزيارات، وقبر الفنان المسرحي راسم الجميلي (1938 – 2007)، الذي وجد الدفّانون صعوبة في دفنه بسبب ضخامته، كما أخبرنا المسؤول عن المقبرة. وتضم أيضاً قبر الكاتب مهدي علي الراضي.

توزّع من بقي من العراقيين المجهولين على مقابر دمشق. لا يعرف المسؤول الحالي عن مقبرة الدحداح (مقبرة قوى الأمن الداخلي) في شارع بغداد شيئاً عن زكي خيري، الذي كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والذي دُفن في هذه المقبرة بناءً على رغبته. كذلك لا يعرف الشهداء في مخيم اليرموك أن أحد الضباط الأحرار في ثورة 1958 التي قام فيها عبد الكريم قاسم ضد الملكية في العراق قد دفن أيضاً في هذه المقبرة. لا يعلم كذلك أن الشاعر العراقي بدر شاكر السياب عندما كتب قصيدته «المومس والعمياء» لم يكتبها للعراق فقط، بل كتبها لسوريا أيضاً. نبوءة السيّاب سبقت سنوات التصحّر في العراق، وسبقت إعدام الوعي في سوريا، في مجتمع بات يتعايش فيه الموت مع الحياة في كل عقل وقلب وحي.

> كما كل السوريين، يعيش العراقي في سوريا كل يوم بيومه

يأخذ العراقيون من شارع الخضر في جرمانا مقهى لهم (أ ف ب)

مشهد سياسي

«جنيف 3»: مفاوضات لعشرة أيام... و«الهدنة» مفتوحة

انطلقت أمس في مدينة جنيف السويسرية، أمس، المرحلة التمهيدية من المرحلة الثانية من مسار مفاوضات «جنيف 3»، مع وصول الوفود الأممية وتوقع حضور الوفدين السوريين في الأيام المقبلة.

وأشاد مبعوث الأمم المتحدة إلى

> المسلط: جدول الأعمال المقترح لمباحثات السلام إيجابي

سوريا، ستيفان دي ميستورا، بوقف إطلاق النار القائم في سوريا، معتبراً أنه يطغى على مختلف الأراضي بشكل عام. ولفت إلى أن «الأمم المتحدة تريده مفتوحاً»، متسائلاً: «هل ستستمر الأطراف في قدرتها على السيطرة عليها، كما هو الوضع حتى الآن؟».

وتوقّع دي ميستورا بدء مباحثات سلام «جادة»، الاثنين المقبل، على أن تتضمن أجندتها المساعدة الإنسانية، ووقف إطلاق النار، وتشكيل حكومة وطنية، وانتخابات تعقد في غضون 18 شهراً، وتعديل الدستور. لكنّه ربط تحديد الأجندة النهائية بعد وصول جميع المشاركين إلى جنيف، حيث من المتوقع بدء توافدهم «اليوم والسبت والأحد»، فيما وصل أمس ممثلو مختلف مؤسسات الأمم المتحدة.

وكشف دي ميستورا أن المفاوضات ستمتد من 14 الشهر الجاري حتى 24 منه، مبيناً أنه ستكون هناك فترة للراحة من أسبوع لعشرة أيام، بعد انتهاء المحادثات، على أن «تكون فرصة للفرقاء والبعثات من أجل التشاور».

وأوضح المسؤول الأممي أن عدداً كبيراً من المدن والقرى السورية حصلت على مساعدات إنسانية، مؤكداً أن الأمم المتحدة وجهت خلال شهر مساعدات إنسانية إلى 10 مناطق محاصرة. وأوصلت، خلال شهرين، مساعدات لـ238 ألف سوري، عبر 33 قافلة إنسانية تضمنت 536 شاحنة، إلى مناطق في حمص ودمشق والزبداني ومضايا والفوعا وكفريا.

وأشار دي ميستورا إلى ضرورة حصول الأمم المتحدة على سماح الحكومة السورية لتوصيل مساعدات إنسانية إلى 6 مناطق محاصرة، بما فيها داريا والمعضمية، في الأيام الثلاثة القادمة. وذكر أن الأمم المتحدة تضع أمامها هدف تعميم المساعدات الإنسانية على جميع المناطق المحاصرة في دير الزور حتى شهر نيسان المقبل.

بدوره، اعتبر المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات»، سالم المسلط، «جدول الأعمال المقترح لمباحثات السلام إيجابياً»، مشيراً إلى أن «الهيئة» ستتخذ قريباً قراراً نهائياً بشأن المشاركة في المفاوضات.

في موازاة ذلك، تستمر الرياض بوضع شروطٍ مع بداية المرحلة الجديدة من المفاوضات، وهو ما يعكسه وفد المعارضة. وحسم وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، مصير الرئيس السوري، بشار الأسد، وذلك برحيله إما عبر «عملية سياسية أو عسكرية»، مشيراً إلى أن «السعودية لن تتخلى عن الشعب السوري».

(الأخبار)

تقرير

توسيع الأمان حول خناصر

وسّع الجيش السوري وحلفاؤه نطاق تأمينهم لمحيط بلدة خناصر، في ريف حلب الجنوبي الشرقي، وسيطروا على مرتفعات شبيب وقرى خربيل وعكيل والقليعة وسرده، في الجهة الشرقية لخناصر.

في موازاة ذلك، أحكم الجيش سيطرته على مساحات جديدة في ريف حمص الجنوبي الشرقي، بعد اشتباكات مع مجموعات من تنظيم «داعش» في التلال المحيطة بثنية الحيط، شمال غرب بلدة محسة.

إلى ذلك، تستمر المواجهات في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وتحديداً عند تلال كباني، حيث حذرت تنسيقيات المعارضة من خسارة «كامل الساحل السوري»، وإمكانية سقوط ريف إدلب الغربي «عسكرياً»، إن نجحت عمليات الجيش هناك.

وفي سياقٍ منفصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية انضمام 5 مجموعات مسلحة إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية. وأوضحت أن «المجموعات الخمس تنتشر في ضواحي بلدة محجة بريف درعا الشمالي ويبلغ تعداد أفرادها 450 شخصاً».

اليمن

«خطوة أولى» لوقف الحرب: تبادل أسرى وتهدئة على الحدود

أفضت المحادثات المباشرة بين السعودية و«أنصار الله» إلى اتفاق مبدئي للتهدئة على الحدود بين البلدين، قد يمثل منطلقاً لإرساء تفاهمات تنهي الحرب، في وقت عكست فيه التصريحات السعودية تغيراً في الخطاب الرسمي إزاء الملف اليمني، إذ تضمنت تشديداً على أن الحوثيين «مكون سياسي»... مع الإيحاء باستبعاد علي عبد الله صالح من المعادلة المقبلة

بعد الانفراجة التي حملتها أنباء خلال الأيام الماضية عن مفاوضات مباشرة بين السعودية وحركة «أنصار الله»، يبدو أنه بالفعل جرى التوصل إلى تفاهمات تفضي إلى التهدئة بين الطرفين على مسافة أسبوعين من دخول الحرب السعودية على اليمن عامها الثاني.

وبرغم المعلومات المثارة حول التهدئة والتفاؤل بوقف عمليات التحالف السعودي بعد انخفاض عدد الغارات الجوية أمس بصورة غير مسبوقة، يخيّم الحذر على الأجواء اليمنية، ولا سيما لدى «أنصار الله» التي لا تأمن للطرف الآخر بعد التجارب الفاشلة لوقف العمليات القتالية سابقاً، إلا أن الجديد هذه المرة أن التفاهم العسكري جاء نتيجة الانتقال من مرحلة التفاوض مع حلفاء السعودية اليمنيين الذين لا يمتلكون قرار الحرب والسلم إلى التفاوض المباشر مع الرياض.

وعلمت «الأخبار» أن المفاوضات بين الطرفين جرت على مستوى مسؤولين أمنيين في منطقة حدودية بالإضافة إلى وفد «أنصار الله»، وعلى رأسه القيادي في الحركة محمد عبد السلام، بخلاف المعلومات الصحفية التي تحدثت عن توجه الوفد إلى الرياض. وقال مصدر يمني مطلع إن اللقاء «نجح في تثبيت خطوة أولى في طريق تفاهمات على وقف الحرب والحصار وفي التوصّل إلى حلول جذرية»، مضيفاً أن اللقاء «كان إيجابياً ويبني أرضية لتفاهمات تنهي الوضع القائم في اليمن منذ نحو سنة».

وكانت قيادة التحالف السعودي قد أعلنت صباح أمس «سعي شخصيات قبلية واجتماعية يمنية إلى إيجاد تهدئة على الحدود اليمنية المتاخمة للمملكة لفسح المجال أمام إدخال مواد طبية وإغاثية للقرى اليمنية القريبة من مناطق العمليات». وجاء بيان «التحالف» بمثابة الإقرار الأوّل بالمواجهات العسكرية في المناطق السعودية الحدودية، علماً بأنها أعلنت مقتل نحو 90 عسكرياً سعودياً على الحدود خلال الحرب، من دون إعطاء تفاصيل عن ظروف مقتلهم.

وأكد بيان التحالف الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية استعادة المعتقل السعودي العريف جابر أسعد الكعبي وتسليم سبعة أشخاص يمنيين «ألقي القبض عليهم في مناطق العمليات بالقرب من الحدود السعودية الجنوبية».

وفي تكرار لمضمون البيان، أنكر المتحدث باسم «التحالف»، العميد أحمد عسيري، إجراء محادثات مع «أنصار الله»، إذ أكد أنه «لا مفاوضات مع الحوثيين أو علي عبد الله صالح، بل وساطات قبلية فقط»، مشيراً إلى أن «التحالف يدعم الحكومة الشرعية، وليست له أهداف في اليمن». وفي مؤشر لافت على أن تعديلاً قد طرأ على الخطاب السعودي، قال عسيري إن «التحالف يفرّق بين الحوثيين كمكوّن سياسي يمني وبينهم كميليشيات مسلحة». غير أن عسيري استبعد صالح من واقع النفوذ العسكري، قائلاً في التصريح نفسه إن الرئيس السابق «ليس طرفاً في المعادلة السياسية، وإن الحوثيين هم من يسيطرون على العاصمة صنعاء»، في كلام يناقض تصريحاته السابقة عن الحلف القائم بين القوات الموالية لصالح بداخل الجيش اليمني وبين مقاتلي «أنصار الله»، وهو ما قد يشير إلى نية استبعاد صالح عن أي تسوية مرتقبة وحصر المحادثات مع الحركة اليمنية.

توقفت العمليات في الجبهات الحدودية للمرة الأولى منذ بدء الرد على العدوان (أ ف ب)

> أكد الجبير التزام الخليج تسوية سياسية «تنطلق من إرادة يمنية»

وفي سياق التصريحات السياسية التي عكست «ليونة» مستجدّة إزاء الملف اليمني، أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، التزام دول الخليج تسوية سياسية لأزمة اليمن «تنطلق من إرادة يمنية». وفي ختام اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض أمس، قال الجبير إن دول الخليج «تدعم جهود المبعوث الدولي إلى اليمن وتؤمن بأن تسوية الأزمة يجب أن تكون سياسية»، مضيفاً أن «الشعب اليمني هم إخواننا وجيراننا، وإذا مرض اليمن فستصيب العدوى كل دول مجلس التعاون». وكرر الجبير في الوقت نفسه قوله إن على «إيران البقاء خارج اليمن».

وكان القيادي في «أنصار الله» والعضو في «اللجنة الثورية العليا»، يوسف الفيشي (أبو مالك)، قد طلب من مسؤولين إيرانيين، عبر صفحته على موقع «فايسبوك» التوقف عن المزايدات والاستغلال في الملف اليمني، داعياً إياهم إلى «تعلم المسؤولية والشجاعة من السيد حسن نصر الله الذي يقف لله ويتكلم لوجه الله». كلام الفيشي أثار ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي يوم أمس، فيما علّق الجبير عليه «باعتباره دعوة إيجابية». مصادر مقرّبة من «أنصار الله» قالت لـ«الأخبار» إن منشور الفيشي يعبّر «عن موقف شخصي»، وقد جاء «ارتجالياً» للرد على تصريحات رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية مسعود الجزائري أول من أمس، التي أكدت إمكانية إرسال مستشارين عسكريين إلى اليمن لمساعدة «أنصار الله». وأضافت المصادر أن القيادي «وجه كلامه إلى بعض المسؤولين في إيران لا إلى الجمهورية الإسلامية نفسها».

في هذا الوقت، انعكس التفاهم الحديث على الميدان اليمني خلال ساعات النهار يوم أمس، حيث توقفت العمليات الحدودية للمرة الأولى منذ أن فتح الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» جبهات نجران وجيزان وعسير بعد فترة قليلة من بدء العدوان. وفيما خفتت الغارات الجوية لطيران «التحالف» نهاراً على صنعاء، شهدت العاصمة اليمنية غارات جوية كثيفة مع ساعات الليل إلى جانب ست غارات استهدفت مدينة حرض الحدودية التابعة لمحافظة حجة، إلى جانب غارات متفرقة بين محافظات الجوف وتعز ومأرب.

(الأخبار، رويترز)

تقرير

سوق الطاقة البديلة ينتعش: «بزنس» جديد بتسهيلات سعودية

بعد تدمير البنية التحتية وانقطاع الكهرباء الحكومية عن معظم المحافظات اليمنية، عرفت سوق الطاقة البديلة ازدهاراً غير مسبوق في ظلّ بروز رجال أعمال موالين للتحالف السعودي الذي قدّم تسهيلات لافتة في المجال الجديد

صنعاء ـ رشيد الحداد

في ظل الركود الحاد الذي يسود الأسواق اليمنية جراء استمرار الحرب والحصار، انتعش سوق الطاقة البديلة بشكل لافت مع ارتفاع الطلب على الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية من قبل المواطنين في صنعاء ومختلف المحافظات، في محاولة منهم للتعويض عن استمرار انقطاع الكهرباء الحكومية منذ أكثر من عشرة أشهر. ارتفاع عرض تلك المنتجات في الأسواق المحلية وبكميات ضخمة كشف عن التقاء مصالح دول «التحالف» بقيادة السعودية وتجار محليين لم يكونوا معروفين في السوق، إذ جرى دخول الطاقة البديلة المعروضة إلى اليمن بتنسيق مسبق مع مسؤولين في حكومة خالد بحاح ومعاونين للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي ورجال أعمال موالين لـ«التحالف»، ولا سيما أن معظم الشحنات دخلت إلى الأسواق بسرعة ومن دون إعاقة من قبل القوات البحرية التابعة لـ«التحالف». كما حصلت على تراخيص دخول إلى الموانئ بسرعة لافتة، بالإضافة إلى دخول كميات كبيرة عبر معبر الوديعة الحدودي الرابط بين اليمن والسعودية. وأكدت مصادر لـ«الأخبار» أن معظم مورّدي الطاقة الشمسية ومستلزماتها «قيادات عسكرية كبيرة».

وارتفع العرض من الألواح الشمسية في السوق من قبل أكثر من 30 شركة محلية ومؤسسة تجارية والوكلاء المعتمدين لعدد من الشركات الأجنبية التي تنافست خلال الأشهر الماضية على ترويج منتجاتها في السوق اليمنية، وسط غياب تام للجهات الرقابية المعنية بحماية المستهلك، إذ أكد خبراء في الطاقة أن معظم الألواح الشمسية المعروضة في السوق متدنية الجودة، مشيرين إلى أن الكثير من تجار الطاقة استغلوا حاجة المواطن إلى الإضاءة بطريقة سلبية بهدف الكسب المالي لا بهدف تقديم الخدمة ومساعدة المجتمع للتغلب على الأوضاع الحالية.

وفيما احتلت المنتجات الألمانية والهندية للطاقة البديلة المراكز الأولى في السوق اليمنية على مدى سنوات، في ظل طلب ضعيف، سجلت اليمن أعلى معدلات استيراد للطاقة الشمسية من الصين خلال العام 2015 حيث جاءت في المركز الثالث عالمياً. وبلغ متوسط إنفاق كل أسرة من إجمالي 850 ألف أسرة يمنية 500 دولار على الإضاءة العام الماضي بسبب انقطاع التيار الكهربائي الذي تسبب بمعاناة الشعب اليمني، ما دفع بالمواطن إلى اللجوء لتوليد الطاقة عبر مولدات كهربائية تعمل بالديزل والبنزين، إلا أن أزمة المشتقات النفطية الناتجة من الحصار وارتفاع أسعار الوقود في السوق دفعا اليمنيين إلى البحث عن حلول أقل تكلفة من توليد الكهرباء بالوقود. وقدرت مؤسسة مساندة للتنمية في صنعاء ارتفاع إنفاق اليمنيين في سوق الطاقة البديلة العام الماضي إلى 300 مليون دولار. وأشارت إلى أن الحاجة المحلية في ارتفاع مستمر في ظل العدوان، متوقعةً أن يصل حجم سوق الطاقة الشمسية في اليمن إلى 3 مليارات دولار، خلال السنوات الأربع المقبلة.

ويأتي تنامي سوق الطاقة البديلة في ظل فشل كل المساعي التي بذلت لإعادة التيار الكهربائي إلى العاصمة والمحافظات، رغم تمكن اللجان الفنية من إصلاح ما نسبته 90% من الأضرار التي لحقت بخطوط نقل الطاقة من محطة مأرب الغازيّة التي تزود البلاد بـ 400 ميغاوات جراء تعرضها للاستهداف من قبل طيران العدوان، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد منذ 14 نيسان الماضي.

وتوقعت وزارة الكهرباء قبل شهرين عودة التيار الكهربائي «خلال شهر»، قبل أن تعود بعدما توقفت عملية الإصلاح في منطقة منهم الواقعة في نطاق محافظة صنعاء إلى الإعلان عن إيجاد بدائل لتوفير خدمة الإنارة في الشوارع الرئيسية والمباني والمرافق الحكومية والميادين العامة في العاصمة صنعاء باستخدام الطاقة الشمسية. وأشار وكيل وزارة الكهرباء للشؤون الفنية والطاقة المتجددة المهندس حارث عبد الكريم العمري، إلى أن الوزارة أقرت برنامج استخدام الطاقة الشمسية في المرافق الحكومية للحد من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بسبب الأزمة التي يمر بها اليمن وتوفير الكثير من التكاليف التي تتكبدها الدولة في حال توليد التيار الكهربائي باستخدام المحطات العادية والتي تعمل بالديزل والمازوت. وكانت وزارة الكهرباء قد نفذت خلال الربع الأخير من العام الماضي «مشروع إنارة السائلة» أحد شوارع العاصمة بالطاقة الشمسية، وفق تقنية حديثة مزودة بلمبات إضاءة حساسة تبدأ بالإنارة عندما تغيب الشمس بصورة أوتوماتيكية، ثم يخفت ضوؤها عند تتوقف حركة المواطنين في الشارع من أجل الحفاظ على البطاريات. وتقول وزارة الكهرباء إن مشاريع تنفيذ الطاقة الشمسية أقل كلفة من إنشاء محطات كهرباء عادية تعمل بالديزل أو المازوت، وفق دراسات الجدوى.

إلا أن دراسات اقتصادية أكدت أن توليد الطاقة بواسطة الرياح في اليمن كطاقة بديلة يعدّ من أفضل البدائل لتواؤمها مع التضاريس والمناخ في البلاد، وقلة التكلفة وارتفاع الجدوى الاقتصادية منها.

فلسطين

اعتراف أمني وسياسي وإعلامي بالعجز أمام العمليات

«لا حلول سحرية» للانتفاضة: «أيام صعبة» على الإس

أعاد زخم العمليات الفلسطينية، «انتفاضة القدس» إلى واجهة الحدث السياسي والإعلامي في إسرائيل. ما يجري يثبت مرة أخرى عجز الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن إحباط حركة الشعب الفلسطيني وقمعها. فيما أربكت الدماء الإسرائيلية حكومة العدو ورئيسها ووزراءها، الذين سارعوا إلى إطلاق سلسلة مواقف عدائية

أطلق نتنياهو العنان لوزرائه بالتهديد بهدف احتواء الغضب الشعبي الإسرائيلي (آي بي ايه)

علي حيدر

أجمع المحللون في إسرائيل على أن الانتفاضة معركة لا يمكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الانتصار فيها أو حتى الحصول على صورة نصر، فيما يعود هذا التشاؤم في التقدير إلى خلفية أن الطرف المقابل ليس تنظيماً أو جيشاً، بل انتفاضة شعبية غير منظمة، لا تربط بين أفرادها هيكلية تراتبية. وعلى خلفية إدراك رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، أنّ الإسرائيليين القلقين ينتظرون سماع أخبار عن إجراءات حاسمة، سارع مع حكومته إلى إعلان سلسلة تدابير مثل إغلاق ثغَر في السياج الأمني المحيط بالقدس المحتلة، وبناء سياج أمني جديد في منطقة ترقوميا (قضاء الخليل)، وحرمان العمال الفلسطينيين تصاريح العمل، وإغلاق قنوات تلفزيونية فلسطينية. وكجزء من تكتيك توزيع الأدوار، أطلق نتنياهو العنان لوزرائه الذين جالوا تهديداً ووعيداً بهدف احتواء الغضب الشعبي الإسرائيلي.

> طرح أكثر من مسؤول إعادة دراسة فكرة إبعاد عائلات الشهداء

ووفق بيان صادر عن ديوان رئيس حكومة العدو، تقرر تسريع إجراءات سن قانون يقضي بمعاقبة كل من ينقل أو يوفر مبيتاً لفلسطينيين يقيمون في إسرائيل بصورة غير مشروعة. وذكر البيان أن هذه الخطوات ستتخذ بموازاة النشاطات التي تنفذها قوات الأمن الإسرائيلية بالعادة، وفي مقدمها فرض طوق أمني على القرى الفلسطينية التي يخرج منها منفذو العمليات. ولفت كذلك إلى أن من شارك في المشاورات التي صدرت عنها هذه القرارات، هم وزير الأمن موشيه يعلون، ووزير الأمن الداخلي غلعاد اردان، والقائد العام للشرطة روني ألشيخ، وممثلون عن الجيش و«الشاباك».

في هذا السياق، وصف يعلون في مقابلة مع القناة الثانية، الأيام التي «يمر بها الشعب الإسرائيلي» بأنها «غير سهلة» نتيجة العمليات هذه، قائلاً إن إسرائيل «لن تسكت» عن ذلك، ولكنه أقرّ بأنه لا يوجد «حلول فورية وسحرية». وأضاف: «الجيش الإسرائيلي والشرطة منتشرون جيداً، والحقيقة هي أن معظم الحوادث انتهت سريعاً بإصابة منفذي العمليات... هكذا يجب أن يكون الوضع».

في المقابل، رأى رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، افيغدور ليبرمان، أن العمليات الأخيرة هي «نتيجة مباشرة لسياسات الاحتواء التي يتبعها نتنياهو ويعلون». وأضاف ليبرمان أن «رئيس الوزراء فشل في الأمن»، متهماً إياه بأنه «يتحدث كثيراً عن محاربة الإرهاب... لكني أقول إنه فشل تماماً في كل ما يتعلق بمكافحة الإرهاب».

على خطٍ موازٍ، تعهد وزير النقل والاستخبارات، يسرائيل كاتس، بطرح «مشروع قانون على طاولة الكنيست يسمح بطرد أسر الإرهابيين إلى سوريا أو غزة، كوسيلة فعّالة رادعة ضدّ إرهاب الأفراد». وكان وزير الزراعة الإسرائيلي، أوري أريئيل، قد اقترح «إيقاف حركة الفلسطينيين في الشوارع المؤدية إلى مفترق جوش عتصيون» في الضفة المحتلة. كذلك دعا نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي يزور فلسطين المحتلة الآن، إلى زيارة جرحى العمليات فيها.

وشارك في هذه الموجة من التصريحات، أيضاً، زعيم المعارضة، إسحاق هرتسوغ، الذي قال إن «إسرائيل تواجه انتفاضة ثالثة منذ مدة... ما لم ننفصل عن الفلسطينيين فسيستمر قتل اليهود».

أما على مستوى العلاقات بين العمليات، فشرح القائد العام للشرطة، روني ألشيخ، أن لا علاقة بين العمليات التي وقعت في يافا والقدس وبيتاح تكفا، مشدداً على أن ما يجري بمبادرات فردية. ولفت ألشيخ إلى أن منفذي العمليات كانوا يقيمون في إسرائيل من دون أن تكون بحيازتهم التصاريح اللازمة، مشدداً على أن الشرطة تنشر قوات معززة في المدن لردع «إرهابيين» يهمون بارتكاب «اعتداءات».

برغم ذلك، ترك اليومان الماضيان أصداءً كبيرة وسط زخم العمليات في الداخل الإسرائيلي، فقد رأى رئيس «مجلس الأمن القومي» السابق اللواء يعقوب عميدرور، أن الإجابة الوحيدة الموجودة حالياً ضد موجة «الإرهاب» الحالية مركبة من جزءين، محاولة زيادة الردع... «لكن فكرت قبل قليل في أنه لا يوجد لدينا أدوات أخرى لزيادة الردع. أعتقد الآن أنه في ضوء استمرار الموجة، يجب أن ندرس بجدية مسألة إبعاد عائلات المخربين القتلة إلى غزة».

في غضون ذلك، قال المعلق العسكري في موقع «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إنه في الانتفاضة الحالية وعلى عكس الانتفاضتين السابقتين، لا توجد استخبارات، ولا يوجد ردع ولا يوجد أهداف لنشاطات عسكرية هجومية. وأكد أن غياب الردع يعود إلى أن وسائله قد استُخدمَت، بما فيها «القبضة الحديدية» التي يقترحها ليبرمان، مضيفاً: «هذه الأساليب استُنزفت ولم تعد ناجعة». ودعا بن يشاي، الإسرائيليين، إلى الاعتراف بالعجز أمام هذه الانتفاضة، لافتاً إلى أنه من دون الشعور بأمن شخصي معقول، لمدة زمنية طويلة، «لا يمكن إدارة شؤون الحياة كما هو معتاد»، ثم حذر من إمكانية تحول الانتفاضة إلى انتفاضة شعبية مسلحة يشارك فيها التنظيم التابع لحركة «فتح».

وهو تقريباً ما ذهب إليه المعلق العسكري في القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، ألون بن ديفيد، الذي أقر بأن الأجهزة الأمنية عاجزة، وموجة العمليات لا تسير نحو التراجع وإنما نحو التصعيد.

3 شهداء في القدس والضفة... وبايدن يطالب بإدانة

لا تزال عمليات الطعن وإطلاق النار مستمرة في الضفة والقدس المحتلتين، برغم كل الإجراءات الأمنية «الوقائية» التي اتخذتها شرطة العدو في القرى المحيطة بالقدس. فقد نفذ أمس، الشهيدان عبد الملك أبو خروب (19 عاماً) ومحمد الكالوتي (21 عاماً) من بلدة كفر عقب شمال القدس، عملية إطلاق نار مزدوجة على حافلة لمستوطنين يهود. لم تسفر العملية عن إصابات خطيرة في صفوف المستوطنين، وخلال إطلاق شرطة العدو النار على الشهيدين أصابت الرصاصات مواطنا فلسطينيا كان ماراً في المكان.

وقالت شرطة العدو إن الشهيدين «فتحا النار من سيارتهما على حافلة في حي لليهود المتدينين في شمال القدس، فتوقف سائق سيارة مسلح ورد على إطلاق النار. عندها هرب المهاجمان باتجاه المدينة القديمة وأطلقا النار مجددا، قبل تحييدهما».

بعد نصف ساعة، من عملية القدس، حاول الفتى أحمد عامر (16 عاما) تنفيذ عملية طعن في منطقة الجسر شمال قرية الزاوية قرب سلفيت. وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إن عامر «كان يحمل سكينا وحاول طعن رجال من قوات الأمن على حاجز جنوب قلقيلية... أحبطت قوات الأمن الهجوم وفتحت النار ردا على التهديد المباشر ما أدى إلى مقتل المهاجم».

إلى ذلك، أعلنت الحكومة الاسرائيلية بعد اجتماع مجلسها الوزاري المصغر (الكابينت) أنها ستعمل سريعاً على الانتهاء «من بناء الجدار حول القدس وبناء قسم جديد في قطاع ترقوميا (قرب الخليل بجنوب الضفة)»، كما قال بعض وزراء الحكومة. كذلك قرر الكابينت «إغلاق وسائل الإعلام التي تنشر تحريضا على العنف». وجاءت هذه القرارات رداً على عمليات أول من أمس، التي أدت إلى مقتل الضابط في الجيش الأميركي تايلور فورس، الذي سبق له أن قاتل في وحدات النخبة الأميركية في الحربين على أفغانستان والعراق.

خلال جنازة الفتى احمد عامر (16 عاما) في سلفيت امس (آي بي ايه)

في هذا الوقت، وجه نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، خلال لقائه رئيس حكومة العدو، بينيامين نتنياهو، انتقادا ضمنيا لقيادات السلطة الفلسطينية لعدم إدانتهم الهجمات ضد الإسرائيليين.

وقال بايدن: «الولايات المتحدة الأميركية تدين هذه الأعمال وهذا النوع من العنف الذي شهدناه بالأمس، والفشل في إدانته... الخطاب الذي يحض على العنف والانتقام الذي ينجم عنه، يجب أن يتوقف». ودعا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى «وقف عمليات القتل وتهيئة الأجواء لإجراء مباحثات سلام بينهما والتحرك سريعا باتجاه تحقيق حل الدولتين». وقال: «الطريق الوحيد للحفاظ على الطابع اليهودي والديموقراطي لدولة إسرائيل يتمثل بالخروج من الطريق المسدود نحو تطبيق حل الدولتين للشعبين».

أما نتنياهو، فطالب رئيس

...رائيليين

وقدر بن ديفيد أن احتمال استمرار الموجة الحالية أكبر من إمكانية تراجعها، وبرر ذلك بأن العمليات التي تجري ليس على خلفية الإحباط الفلسطيني في مقابل إسرائيل، بل هي جزء من الأجواء الإقليمية... «لذا لن تصبح هذه العمليات خلفنا، بل سترافقنا».

في المقابل، قال المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، إنه برغم «اللهجة التصعيدية، ليس لإسرائيل استراتيجية قابلة للتحقق في الضفة، ولا رغبة حقيقية في التصادم مع محمود عباس الذي يقترب أصلاً إلى نهاية سلطته». وفيما رأى هرئيل أنه تكفي سلسلة عمليات متزامنة، اثنتان منها داخل «الخط الأخضر»، لضعضعة الأمن الشخصي، أكد أن هذا التزامن عرضي وليس أمراً مخططاً له، وأن ارتفاع وتراجع عدد العمليات، دون وجود منطق محدد لذلك، يعكس «الطابع المشرذم وغير المخطط للصراع على شكله الحالي». ورفض هرئيل محاولة الحكومة إعطاء طابع «داعشي» للعمليات، لافتاً إلى أن هذا الوصف لأن الهجمات ليست فقط غير منسقة، بل حجمها متواضع بالمقارنة مع ما يفعله «داعش» في المنطقة.

كذلك، رأى المعلق في صحيفة «معاريف»، يوسي ميلمان، أن «الفرصة الوحيدة من أجل تقليص حجم هذه الظاهرة، خطوة سياسية أو مبادرة جدية، تدل على حسن نية من جانب إسرائيل. وهذا ما يقترحه ضمناً المستوى العملياتي الشاباك والجيش، ولكن التوصيات والاقتراحات لا تلاقي آذاناً صاغية لدى رئيس الحكومة ووزرائه، فهم يشعرون بالثقة لأنهم لا يتعرضون لضغط شعبي من أجل العمل على تغيير الواقع».

«العنف»

السلطة، محمود عباس، بـ«إدانة العمليات الفردية التي يقوم بها شباب فلسطينيون ضد الإسرائيليين». وقال إن «الساعات الـ24 الأخيرة كانت صعبة على إسرائيل وخاصة بعد تعرضها لخمس عمليات قتل راح ضحيتها مواطن أميركي في إسرائيل دون إدانة من السلطة».

في المقابل، وصف عضو «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، جميل شحادة، استشهاد سبعة فلسطينيين في الـ24 ساعة الماضية، بـ«المجزرة، التي تتزامن مع زيارة بايدن لإسرائيل وفلسطين». ورأى شحادة أن ما تقوم به إسرائيل «رسالة للإدارة الأميركية وللعالم أنها لن تتعاطى مع أي مبادرة، وتنفذ سياساتها القمعية والتنكيلية فقط».

إلى ذلك، أعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، استشهاد عنصر فيها من مخيم البريج (شرق قطاع غزة)، هو سليمان العايدي، «أثناء الإعداد والتدريب»، فيما قالت وسائل إعلام العدو إن العايدي، هو من «نخبة القسّام»، وإنه توفي في البحر.

(الأخبار)

مصر

واقع أمني جديد في شمال سيناء... والمحرقة متواصلة

انفجارات تصيب الآليات والمدرعات في مناطق شمال سيناء كلّها. دماء تنزف وجثث تعود كل يوم ملفوفة بعلم مصر لجنود وضباط. إلى محافظات الدلتا والصعيد. فيما يرقد عشرات المصابين في غرف العناية المشددة داخل المستشفى العسكري في العريش. هذه حال الجيش من جهة. لكن الجرائم بحق المواطنين ليست أقل

سيناء ـ **زياد سلامة**

أحصت مصادر طبية وأمنية حصيلة ضحايا الأمن والمدنيين في شمال سيناء خلال الأسبوع الماضي بنحو 13 ضابطاً وجندياً، ومدني واحد كان يعمل في «إسعاف العريش» إلى جانب 20 إصابة بالغة، نتيجة حوادث وقعت في خلال أربعة أيام فقط في مناطق جنوب العريش والشيخ زويد ورفح، يضاف إليهم جنديان قتلا يوم أمس بعبوة ناسفة جنوب الشيخ زويد.

هذه الأرقام دعت ضابطاً برتبة ملازم أول في الجيش إلى الحديث بحرقة عن «العيش في محرقة شديدة في سيناء»، قائلاً إن «القيادات تدفع بالضباط الصغار والأفراد إلى جحيم الحرب من دون وضع خطط أمنية جديدة للسيطرة على الوضع الميداني الذي بات خطراً للغاية».

وفي الشهور التي سبقت شباط الماضي، كان يمكن توصيف الحالة الأمنية شمال سيناء بنوع من السيطرة للجيش بعد توجيه ضربات قوية إلى تنظيم «ولاية سيناء»، لكن الأخير غيّر طرق عمله وأعاد حالة الكرّ والفرّ واصطياد الجنود في الكمائن وسلسلة الاغتيالات.

ففي بداية الأسبوع، وخلال يوم واحد، سقط ثمانية بين قتيل وجريح، منهم ضابطان وستة مجندين، ثم خلال يومين ونتيجة ثلاث هجمات متتالية قتل ضابط وثلاثة جنود على حاجز أمني غرب العريش. وصباح اليوم التالي، استهدف مسلحون بعبوة ناسفة قوة راجلة أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود ومسعف في منطقة الشدايدة جنوب الشيخ زويد، وبعد ثلاث ساعات، أطلق صاروخ على سيارة عسكرية في الشيخ زويد قتل أربعة من الشرطة.

وبالذهاب إلى رواية المتحدث العسكري، فإن الجيش يقرّ بين يوم وآخر بمقتل اثنين أو ثلاثة، لكنه في المقابل يضع أرقاماً أكبر لقتلى «ولاية سيناء». مثلاً، تحدث الجيش عن ضبط 27 مسلحاً ومقتل 15 فجر الاثنين الماضي، لكن الأهالي عثروا في وقت متزامن على جثث لخمسة من المواطنين سبق إلقاء القبض عليهم؛ من بينهم شاب أصم وأبكم، وطالب عمره 16 سنة، ملقاة في منطقة صحراوية في الشيخ زويد!

ولجهة التكتيك، فإن الوضع الميداني خلال الأسبوع الجاري يظهر استعادة «ولاية سيناء» زمام الأمور وإخفاق الجيش في السيطرة على الميدان داخل مثلث الحرب الذي يضم في قاعدتيه مدينتي الشيخ زويد ورفح، ورأسه العريش، التي باتت في مرمى عمليات «الولاية».

في المقابل، اعتمدت الخطة الجديدة التي وضعها الجيش أخيراً على الحد من حركة الناقلات والمدرعات وتسيير الدوريات الراجلة في مناطق ميدانية خلال المداهمات، لكن هذا جعل القوات صيداً سهلاً لعناصر «داعش»، الذين باتوا يعملون على قنص الجنود واستهدافهم بواسطة عبوات ناسفة تزرع في طرق سيرهم.

وبينما كان المتحدث العسكري يؤكد أن مجريات العمل الميداني ستركز على منطقة شرق العريش (تضم الشيخ زويد ورفح)، انسحب المسلحون إلى غرب العريش وجنوبه، لكن الواقع كان مغايراً تماماً، حينما صار الجيش بين فكّي المسلحين شرقاً وغرباً.

من ناحية ثانية، كان لافتاً التفجير الذي استهدف حاجزاً أمنياً في الشدايدة، جنوب الشيخ زويد. فخلال نقل المصابين بسيارة إسعاف، اعترض كمين للمسلحين طريق السيارة وأجهزوا بالرصاص على المجندين المصابين حتى لفظا أنفاسهما الأخيرة، ثم قتلوا المسعف المرافق لهما باعتبار أنه لم يستجب لتحذيرات سابقة بعدم توجه الإسعاف إلى مواقع التفجيرات، ليكون أول قتيل من «مرفق الإسعاف» بعد إصابة ثلاثة آخرين خلال استهداف سيارتي إسعاف في حوادث سابقة في رفح والشيخ زويد.

برغم ذلك، يصرّ الأهالي ومصادر قبلية على تواصل «العمليات الانتقامية» التي ينفذها الجيش باستهداف مواطنين أبرياء أو اعتقالهم ثم تصفيتهم وإلقاء جثثهم في مناطق صحراوية، وخاصة قرب الطريق الدولية بين رفح والعريش، إلى جانب حرق الدراجات النارية التي يستخدمها الأهالي إن كانت تحمل ترخيصاً من إدارة المرور أو لا.

ويذكر الأهالي أنه جرى اعتقال خمسة مواطنين من منازلهم في الشيخ زويد واقتيادهم إلى «معسكر الزهور الأمني»، قبل أن يجدوا جثثهم ملقاة في منطقة صحراوية. كما يشيرون إلى أن قوة من الجيش أعدمت الشاب خلف أبو جمعة (24 عاماً) بعد اعتقاله بنحو ثلاث ساعات واحتجازه في كمين «المقطف» على طريق القسيمة وسط سيناء، إضافة إلى اعتقال ستة أشخاص من منطقة المنبطح وسط سيناء، أُعدم منهم طفلان هما جمال سليم الغول (13 عاماً) ومحمد شتيوي الغول (15 عاماً)، وقد وجدت جثتاهما بالقرب من منطقة بئر بدا، فيما لم يعرف مصير الأربعة الآخرين.

إلى ذلك، طالب النائب في البرلمان، أيمن مسعود، بتهجير أهالي سيناء تحت دعوى إتاحة الفرصة لقوات الجيش للقضاء على الإرهاب، وهي الدعوة التي رد عليها نائبا شمال سيناء، حسام رفاعي وسلامة الرقيعي، بالرفض والاستنكار، داعين لجنة من البرلمان إلى زيارة شمال سيناء والوقوف على معاناة المواطنين جراء الحظر المفروض على ثلاث مدن رئيسية وانعدام خدمات المياه والكهرباء والطرق في مناطق شرق العريش وجنوبه.

> قتل المسلحون مسعفاً بدعوى أنه أسعف جنود الجيش

الوضع الميداني المستجد يظهر استعادة «ولاية سيناء» زمام السيطرة (أرشيف)

تقرير

القاهرة «تجهد» للسيطرة على وضع الدولار

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يواصل البنك المركزي المصري محاولات إنقاذ الجنيه بعد الانخفاض الحاد الذي شهده خلال الأيام الماضية في مواجهة الدولار الأميركي، وخاصة أن سعر صرف الدولار وصل إلى عشرة جنيهات في السوق، أي بفارق يتجاوز السعر الرسمي في البنوك بأكثر من 30%، وذلك بعد مضاربات استمرت لأكثر من أسبوع وقفزت بالسعر غير الرسمي بنحو غير متوقع.

وبعد يوم واحد من قرار «المركزي» رفع تقييد حركة السحب والإيداع للأفراد، التي كانت قد فرضت قبل نحو عام من أجل الحد من سحب العملة الأجنبية، رفع البنك قبل يومين إجراء التقييد الذي فرضه على الشركات أيضاً، في خطوة وصفها بأنها «تعزز انسياب حركة التجارة الخارجية، وتيسير المعاملات المصرفية للشخصيات الاعتبارية، التي تتعامل في مجال السلع والمنتجات الأساسية».

بعد ذلك، انخفض سعر صرف الدولار في السوق الموازية بنحو 15 قرشاً في أول رد فعل على قرارات «المركزي» وسط جمود في عمليات البيع والشراء انتظاراً للقرارات التي يتوقع أن يصدرها البنك خلال الأيام القليلة المقبلة، مع تأكيدات محافظ «المركزي»، طارق عامر، رفض الاتجاه إلى تعويم الجنيه إلا مع وصول الاحتياطي النقدي إلى 25 مليار دولار، وهو الرقم الذي أعلن أنه يتوقع أن يصل إليه البنك نهاية العام الجاري، علما بأنه يبلغ الآن 16,5 مليار دولار بعدما سجل 36,5 مليار دولار قبل «ثورة 25 يناير». وضخ البنك عطاء دولاريا استثنائيا خلال الأسبوع الجاري بنصف مليار دولار، ليؤكد قدرته على إتاحة العملة الأميركية بالسعر الرسمي، ولكن العطاء الذي حصلت عليه البنوك لم يف بأغراض الشركات والمصانع، وخاصة شركات السيارات ومصانع الحديد والصلب التي رفعت أسعارها للعملاء بنسب متفاوتة لاضطرارها إلى شراء الدولار من السوق السوداء في ظل فقدانه في بالبنوك.

ويحاول «المركزي» ضخ المزيد من الدولار مع الحد من الاستيراد، فقد أعلن توقعه خفض فاتورة الاستيراد بأكثر من 80% بعد وقف استيراد عدد من السلع التي تتوافر لها بدائل محلية وزيادة الضرائب عليها، فضلاً عن اتخاذ إجراءات بتقليل الأموال التي تصرف في الخارج عبر كروت «الفيزا»، وفرض المزيد من الرسوم عليها ليكون سعر الصرف معادلاً لسعره في السوق السوداء مع وضع حد أقصى ألفي دولار لعملاء البنوك، وذلك قبل سفرهم إلى الخارج، ليمكن لهم الحصول عليها بالسعر الرسمي.

وكان طارق عامر قد عقد لقاء مع ممثلي شركات الصرافة استمر عدة ساعات جرى خلاله الاتفاق على وقف الملاحقات التي يجريها البنك لشركات الصرافة مقابل وضع حد أقصى لسعر الدولار في السوق السوداء عند 9,25 جنيهات كحد أقصى للبيع، وذلك للحد من المضاربات التي أدت إلى تجاوزه عشرة جنيهات، وهو سعر أكد عامر أنه غير عادل للدولار مقابل الجنيه، فيما اتفق معهم على لقاء آخر موسع في الأسابيع المقبلة.

وباتجاه جذب المزيد من الإيداعات الدولارية في البنوك الحكومية، اتخذت البنوك الرئيسية «الأهلي»، و«مصر»، و«القاهرة» قراراً بزيادة العائد على الشهادات المطروحة بالدولار داخل مصر بنسب تقترب من ضعف العائدات الحالية، فيما صدر القرار بعد أيام قليلة من استقبال ودائع المصريين المقيمين في الخارج وتقديم فائدة تنافسية وصلت إلى 5,5% وصرف عائدها دورياً بعنوان «شهادات بلادي»، التي تستهدف جذب تحويلات الدولار للمصريين العاملين في الخارج، مع التزام الحكومة توفير المبالغ المودعة في «شهادات بلادي» بعد انتهاء مدة الشهادات بالدولار، علماً بأن «المركزي» يقول إنه يتجه إلى طرح الشهادات باليورو أيضا، بعد الإقبال على الشهادات الدولارية.

وتسببت أزمة نقص العملة في إجراءات استثنائية اتخذتها عدة جهات من بينها الخطوط الجوية البريطانية التي أوقفت تحصيل قيمة التذاكر بالجنيه بسبب تراكم أرباحها وعجزها عن تحويلها إلى الدولار على خلفية نقص العملة، قبل أن تعدل على قرارها عقب إعلان الحكومة التزامها جدولة أرباح الشركة وباقي شركات الطيران العاملة في السوق المصرية. كما وجد الآلاف من المصريين مشكلة في الحصول على العملة الأميركية من مدخراتهم في فروع البنوك خلال الأيام الماضية، لكن البنوك الحكومية ضخت كميات محدودة من الدولار للسحب، مخيّرة عملاءها بين التوجه إلى الفرع الرئيسي للسحب أو الحصول على المبالغ بالجنيه، وهو ما تسبب في حالة تذمر كبيرة.

العراق

الصدر: لعصيان مدني واعتصامات في «الخضراء»

من آخر الخيارات التي توصل إليها مقتدى الصدر في سياق التحركات الأخيرة التي يقوم بها في بغداد وفق معلومات «الأخبار»، الدعوة إلى عصيان مدني واعتصامات في «المنطقة الخضراء»

بغداد ـ **محمد شفيق**

بينما يستمر زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر في تصعيد لهجته الخطابية والتهديدية، كان آخرها إعلانه أن بيان اجتماع «التحالف الوطني» في كربلاء لا يمثله، وتهديده بالإيعاز إلى كتلته السياسية «الأحرار» بعدم حضور اجتماعات «التحالف الوطني»، وتحذيره الأخير للسفارتين الأميركية والبريطانية بالسكوت أو مغادرة «المنطقة الخضراء» المحصنة، علمت «الأخبار» من مصدر مطلع قريب من «التيار

> يبحث «دولة القانون» عن «وسيط» للتفاوض والحوار مع الصدر

الصدري» أن الصدر قد يصدر، خلال الأيام القليلة المقبلة، أوامر جديدة لأتباعه تتضمن تنفيذ «عصيان مدني» واعتصامات في داخل «المنطقة الخضراء».

المصدر قال إن الصدر سيلجأ إلى تلك الخيارات في حال عدم تنفيذ مطالبه و«المشروع الإصلاحي» الذي دعا إليه، في المهلة التي حددها خلال 45 يوماً بتشكيل حكومة تكنوقراط. كذلك، أشار المصدر إلى أن الدعوة إلى الاعتصامات، ستسبقها الدعوة للعصيان المدني.

وبيّن المصدر أن الصدر ماضٍ في تنفيذ تلك الخطوات في حالّ عدم وجود مفاوضات وحوارات جادة بين قادة «التحالف الوطني» وائتلاف «دولة القانون» مع كتلته، للوصول إلى صيغة حلّ ترضي جميع الأطراف وتنهي التظاهرات وحالة الغليان الشعبي، نافياً في الوقت ذاته علمه بتوقيت تلك الدعوات.

ودعا الصدر، مساء أمس، طلبة الجامعات إلى الاستمرار في تظاهراتهم والثبات، وذلك في معرض رده على سؤال وجهه إليه أحد أتباعه. كما طالب الحكومة بـ«معاقبة ما يصدر من إرهاب ممنهج ضدهم».

وكان المئات من طلبة الجامعات في بغداد ومدن عراقية عدة قد نظموا تظاهرات حاشدة أمام جامعاتهم للمطالبة بإقالة وزير التعليم والقيادي البارز في حزب «الدعوة» حسين الشهرستاني.

في موازة ذلك، علّقت النائب عن «التيار الصدري» وفاء عراك على تلك المعلومات، مشيرة إلى أن التظاهرات الشعبية التي تشهدها مختلف المدن العراقية ستستمر لحين تحقيق «التغيير الجوهري» الذي دعا إليه رئيس الحكومة حيدر العبادي أخيراً. عراك أكدت لـ«الأخبار»، أن المعطيات الحالية تشير إلى عدم استجابة الكتل السياسية لمطالب إجراء تغيير وزاري شامل، فضلاً عن تمسكها بوزرائها على اعتبارها استحقاقات انتخابية وضمن آلية المحاصصة السياسية والطائفية.

في هذه الأثناء، كشف قيادي في ائتلاف «دولة القانون» أن ائتلافه يبحث عن «وسيط» يمكن من خلال التفاوض والحوار مع الصدر، بعد اخفاق اجتماع «التحالف الوطني» واختلاف وجهات نظر قادة «التحالف»، بحسب ما أقرّ به وزير الخارجية إبراهيم الجعفري في تصريحات نشرها مكتبه. القيادي قال لـ«الأخبار» «إننا نحاول اليوم منع وصول العلاقة بين التيار الصدري وحزب الدعوة ودولة القانون إلى حالة من القطيعة أو الانهيار»، مقراً بأن العلاقة مع «التيار الصدري» تتجه نحو الأسوأ.

من جهته، دعا عضو مجلس النواب عن ائتلاف «دولة القانون» النائب عبد السلام المالكي رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي إلى عدم الرضوخ «للضغوط والمساومات» من بعض الأطراف السياسية الساعية لتحقيق مكاسب لها على حساب المصالح العليا، مضيفاً أن «على العبادي أن يكون أكثر قوة وصلابة في فرض إرادة الشعب، وألا يرضخ لإملاءات الآخرين لكونه يمثل الكتلة النيابية الأكبر والأكثر عدداً، بحسب تفسيرات المحكمة الاتحادية وهي دولة القانون، التي لها الحق الوحيد بتشكيل الحكومة».

أما رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، فقد رأى أن اختزال جميع المشاكل بتغيير عدد من الوزراء عملية هروب إلى الأمام وتدوير للأزمة، وليس إدارتها،

رفض العبادي في كلمة وجهها إلى العراقيين «سياسة الأمر الواقع» (أرشيف)

«داعش» يقصف قرية قرب كركوك بالكلور

في الوقت الذي أفيد فيه بأن «داعش» قصف إحدى القرى العراقية بالكلور، شنّت القوات الأميركية غارات على مواقع لبرنامج «داعش» الكيميائي، بناءً على معلومات من أحد عناصر التنظيم المعتقلين لديها منذ أسابيع، فيما تعرّضت إحدى الطوافات الأميركية للقصف

أفاد مسؤولون أكراد، أمس، بأن أكثر من 40 شخصاً أصيبوا باختناق جزئي وتهيّج الجلد في شمال العراق، بعد انفجار قذائف "مورتر" وصواريخ "كاتيوشا" مملوءة بمادة الكلور في قرية تازة قرب كركوك، مساء أول من أمس، إثر إطلاقها من مواقع يسيطر عليها تنظيم "داعش"، فيما نفذت القوات الأميركية غارات جوية استهدفت مواقع يُعتقد أنها لبرنامج تنظيم "داعش" للأسلحة الكيميائية، بناءً على معلومات حصلت عليها من استجواب عُنصر رفيع المستوى في عمليات الأسلحة الكيميائية للتنظيم.

ونقلت وسائل إعلام أميركية وعراقية عن مسؤولين في الاستخبارات العراقية أن "عملية اعتقال العنصر في داعش جرت، الشهر الماضي، في خلال غارة بمدينة تلعفر في نينوى". وبحسب المصادر، "يُدعى المعتقل سليمان داود العفري، وكان يعمل في هيئة التصنيع العسكري المنحلة بعد سقوط نظام صدام حسين".

أميركياً أيضاً، أفاد مسؤول في وزارة الدفاع "البنتاغون" بأن "طائرة تابعة للجيش الأميركي، على متنها طاقم من أربعة أفراد، تحطمت في العراق يوم السبت، لكن من دون وقوع إصابات، فيما استبعدت التقارير الأولية أنها تعرّضت لهجوم.

في غضون ذلك، عبّر عرب محافظة كركوك عن سخطهم من توجه الحكومة إلى تحرير الموصل و"إغفال" المناطق الجنوبية والغربية في المحافظة، معتبرين ذلك "رسالة خاطئة وخطيرة لأبناء تلك المناطق"، ومشيرين إلى أن هذا الأمر "سيُحدث خللاً بالتوازن القومي مع باقي المكونات العرقية في المحافظة من كرد وتركمان". ولكنهم أكدوا ضرورة القيام بعملية أمنية مشتركة لتحرير مناطقهم، بالتنسيق مع إدارة كركوك وقوات البشمركة و"الحشد الشعبي" وأبناء العشائر.

وفي سياق التحضيرات لتحرير الموصل، أكد وزير الدفاع خالد العبيدي أن الساعة الصفر باتت قريبة لهذه المهمة، مؤكداً أن "لا مكان لهروب إرهابيي داعش". وخلال تفقده القطعات العسكرية التي طهّرت طريق بيجي (محافظة صلاح الدين) ـ حديثة (محافظة الأنبار)، وأيضاً المحور الشمالي لقيادة عمليات صلاح الدين، أوضح أن جميع الاستعدادات جارية لتطبيق شعار "قادمون يا نينوى". وهنّأ العبيدي القوات المسلّحة و"الحشد الشعبي" بالانتصارات المتحققة، فيما استطلع بقية الطريق الرابط بين بيجي وحديثة.

وفي السياق، كشف النائب عن "التحالف الوطني" حنين القدو، عن أن القوات الأمنية في مخمور جنوبي أربيل "استأجرت معسكراً (في المنطقة) بـ150 ألف دولار من سمسار كردي". وقال: "لا نعلم إن كان المبلغ مقطوعاً أو بالسنة، والمصيبة أن يكون شهرياً"، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن "مساحة الأرض غير

أكد العبيدي أن الساعة الصفر باتت قريبة لتحرير الموصل (أ ف ب)

> حرّرت القوات العراقية قرية العصرية (غربي الرمادي) ورفع العلم فيها

كافية لانتشار القوات الموجودة فيها"، ومشيراً إلى أن "هذا المعسكر مستمكن من قبل داعش، وطائراتها المسيّرة تطير فوقه".

أما في الأنبار، فقد أعلنت خلية الإعلام الحربي وقوع اشتباكات مسلّحة بين أبناء عشيرة المحامدة وعناصر "داعش" في الفلوجة، بعد إعدام الإرهابيين 50 شخصاً من أبناء العشيرة اعتقلوا سابقاً. وقد تزامن ذلك مع إعلان الخلية تحرير القرية العصرية (غربي الرمادي) مركز محافظة الأنبار، ورفع العلم فوق مبانيها، فيما أكدت إخلاء 6000 عائلة من مناطق متفرقة في المحافظة بعد توفير ممرات آمنة لها.

إلى ذلك، أكدت هيئة "الحشد الشعبي" أن قواتها قامت بـ"الدور الرائد" في عمليات جزيرة غرب سامراء (محافظة صلاح الدين). وأشارت إلى أن العملية "أدت إلى

مؤكداً أن تحرير حوض الثرثار بداية لحسم معركة الفلوجة. وقال في كلمته في الملتقى الثقافي الأسبوعي «كنا ومازلنا وسنبقى نؤمن بمشروع بناء الدولة والمؤسسات، ونعتقد بأن أي عمل سياسي يجب أن ينطلق من رؤية بناء الدولة، وأن يكون هدفه تقوية ركائز الدولة، ونرى الضوء في نهاية هذا النفق المظلم». وأشار إلى أن «التغيير الذي نسعى للاتفاق عليه مع إخوتنا وشركائنا يعتمد على أن يكون تغييراً مدروساً وضمن معايير واضحة، وأن يتخذ رئيس الوزراء حيدر العبادي حزمة من التغييرات المهمة في عملية إصلاحية واحدة كبيرة ومحسوسة، تبدأ بتغيير مجموعة من المواقع الوزارية، ويطلب من القوى السياسية المشاركة في الحكومة، بتقديم خيارات جديدة ضمن مواصفات ومعايير علمية يضعها، وصولاً إلى فريق وزاري منسجم مع رؤيته وتطلعاته للمرحلة المقبلة في عملية بناء الدولة والمؤسسات كمرحلة أولى».

في مقابل كل ما تقدم، رفض العبادي في كلمة وجهها إلى العراقيين، مساء أمس، «سياسة الأمر الواقع، وزعزعة أمن العاصمة الحبيبة بغداد وأمن باقي المحافظات»، مؤكداً أنه لن يسمح أبداً بـ«المظاهر المسلحة خارج نطاق الدولة وتهديد أمن المواطنين والتجاوز على نقاط التفتيش ومرور المسلحين من خلالها».

وقال العبادي إن موقفه ثابت «في ضمان حق التظاهر السلمي، وفق السياقات القانونية وضمن الأماكن التي حددتها الأجهزة الأمنية»، مشيراً إلى أنه والمتظاهرين في خندق واحد لا في خندقين. كما اعتبر العبادي أن «الحكمة ليست ضعفاً كما يتوهم البعض ويخطئ في حساباته، إنما هي تقدير للأمور وإحساس عال بالمسؤولية وحساب دقيق وقراءة متعلقة بالنتائج وتغليب للمصلحة العليا للبلد».

تطهير ستة آلاف كم2 وإبعاد الخطر عن المدينة، فضلاً عن قطع إمدادات تنظيم داعش". إلا أن قيادة عمليات صلاح الدين صرّحت في المقابل بأن "الحشد الشعبي" "لا يستطيع" التصرّف وحده أو قيادة أية معركة إلا بأمر القيادة العامة للقوات المسلّحة، مؤكدة أن الجيش هو من يقود المعارك ويحسمها، لتقوم قوات "الحشد" والشرطة الاتحادية بمسك الأرض المحرّرة.

يأتي ذلك فيما كشف لواء "قاصم الجبارين" التابع لـ"الحشد" عن خفض رواتب مقاتليه إلى 275 ألف دينار، متهماً الحكومة بالتمييز بين تشكيلات "الحشد" وعدم منح المقاتلين مستحقاتهم. وقال المشرف على اللواء محمد الموسوي إن "مقاتلينا ما زالوا يعانون الغبن وعدم تسلّمهم مستحقاتهم المالية، رغم أنهم في خطوط المواجهة الأمامية في جبال مكحول والصينية وغيرها من مناطق المواجهة مع تنظيم داعش"، موضحاً أن "راتب المقاتل لدينا خُفض في الشهر الأخير إلى 275 ألف دينار، وهو يعادل ثلث ما كان يتقاضاه خلال الأشهر الماضية، وهذا ليس استحقاقهم".

(الأخبار)

إيران

«اقتدار الولاية» مفاجأة للقوات الصاروخية... وللخارج

طهران ـ **حسن حيدر**

على مدى أسبوع كامل، وبصمت تام ومن دون سابق إنذار، نفذت القوات الصاروخية التابعة للحرس الثوري الإيراني مناورة «اقتدار الولاية» على امتداد الأراضي الإيرانية، مستخدمة صواريخ بالستية تراوح مداها بين 300 كلم و2000 كلم.

أحد المصادر القيادية التي أشرفت على المناورة أشار إلى أن عنصر المفاجأة كان حاضراً في تكتيكاتها، فهي كانت مفاجأة للقوات الصاروخية المنتشرة في الجغرافيا الإيرانية، ذلك أن هذه المناورة لم تكن مدرجة على جدول المناورات الاعتيادية، وبالتالي جرى إبلاغ القوات عن أهداف افتراضية يجب ضربها، وتمّ رصد كل نقاط الإطلاق وعمل الفرق الموزعة في القواعد الصاروخية فوق سطح الأرض وتحتها وطريقة تحرّكها وتنفيذها للأوامر. وقد اعتمد التقييم على الجاهزية وسرعة التنفيذ والتعامل مع التغيير المفاجئ للأهداف، إضافة إلى اختبار ظروف ضاغطة وصعبة للفرق الشابة، التي تشكل القسم الأكبر من القوات المنتشرة في المنظومة الصاروخية.

عمليات الإطلاق تمّت بنجاح، وجرى الكشف عن قواعد عسكرية إضافية تحت الأرض قادرة على إطلاق صواريخ لمسافات تصل إلى 2000 كلم. واختتمت هذه المناورات بحضور قيادات من الحرس الثوري التي ارتسمت علامات الرضى على وجوههها. المناورة حقّقت الهدف المتمثل في وضع كل القطع الصاروخية في ظروف قتالية حقيقية، وجرى رصد سرعة الرد ودقته وتنفيذ الأوامر، أي الخطة الردعية الموضوعة للانتقال من امتصاص الهجوم والدفاع إلى مرحلة الهجوم الدفاعي الذي يتزامن مع إمطار صاروخي على شعاع 1400 كلم في حده الأدنى.

جرى الكشف عن قواعد تحت الأرض قادرة على إطلاق صواريخ تصل إلى 2000 كلم (الأخبار)

وقد أحصت غرفة العمليات أعداد الصواريخ التي أطلقت، وقدمت شرحاً لنوعية الإصابات ودقتها، وكان آخرها صاروخ «قدر» الذي أُطلق من عمق جبال البرز شمال إيران باتجاه سواحل مكران جنوب شرق البلاد، والمطلّة على بحر عمان والمحيط الهندي. وقد كُتبت عبارة بالفارسية مترجمة إلى العبرية على طول الصاروخ وهي «إسرائيل يجب أن تزول من الوجود».

علاوة على ذلك، حملت المناورة معها العديد من الرسائل إلى من يعنيهم أمر هذه القوّة التي تقدّر بملايين الصواريخ، بحسب نائب قائد الحرس الثوري، العميد حسين سلامي، الذي أوضح أن إنتاج الصواريخ في إيران وصل إلى حدّ لم يعد بإمكان المخازن أن تتسع لها.

> **حاجي زادة: القوة الصاروخية قادرة على استهداف التكفيريين في سوريا**

أما الرسالة الأبلغ، فقد قُرئت في كلام قائد الوحدات الصاروخية العميد أمير علي حاجي زادة، الذي شدّد على استكمال بناء المنظومة الصاروخية رغم الاعتراضات الأميركية، موضحاً أن هذه القوة الردعية لن تتوقف لأي اعتبار كان، فهي تعتبر فوق الخطوط الحمر التي لا يمكن المساس بها. العميد حاجي زادة أشار، أيضاً، إلى أن «القوة الصاروخية الإيرانية قادرة على استهداف التكفيريين في سوريا، من الناحية اللوجستية». لكنه لفت إلى أن «محاربة الإرهاب التكفيري تحتاج إلى حرب برية، بما تستلزمه من أساليب قتالية لا تحتاج إلى صواريخ بعيدة المدى». مع ذلك، فقد أعاد تأكيد قدرة طهران على توجيه ضربات صاروخية إلى الإرهابيين، انطلاقاً من الأراضي الإيرانية.

مناورة «اقتدار الولاية» يمكن وصفها بالفريدة من نوعها على مستوى المناورات المعلنة من قبل الحرس الثوري الإيراني، لاعتمادها عنصر المفاجأة إن كان على صعيد القوات التي شاركت فيها أو على صعيد عدم نشر أي أنباء عنها إعلامياً، فالظروف التي عاشتها القوات المسلحة، خلال أسبوع، تمكنت من محاكاة حرب حقيقية في غرف عملياتها، ولم يتم رصد كل التحركات من قبل أجهزة الاستخبارات الغربية، وخصوصاً الأميركية والإسرائيلية.

باختصار، فإنّ عملية صاخبة بهذا الحجم جرت بصمت كبير، ما منح القوات الإيرانية أفضلية قتالية في تنفيذ المناورة، من دون الكشف عن مواقع إطلاق الصواريخ وانتشارها، الأمر الذي يعني أن التكتيك العسكري الإيراني سيعتمد استراتيجيات جديدة في التعامل مع التهديد، وهو القيام بعمليات استباقية ضد تهديدات حقيقية محتملة. من هنا، أرادت طهران إيصال رسالة مفادها أن الاستراتيجية الدفاعية البحتة قد تكون خيار الهجوم الدفاعي وأحد التكتيكات المتبعة.

ستُقرأ هذه المناورة بشكل كبير في الدوائر المغلقة لأعداء إيران وخصومها، إذ إن وجود إيران من ضمن القوى العشر عالمياً من الناحية الصاروخية يشكل تهديداً وجودياً لأعدائها ويمنح حلفاءها عمقاً استراتيجياً، كونها قادرة على تقديم الدعم البعيد المدى، إضافة إلى مساندة الحلفاء في أوقات الشدة، وخصوصاً بعدما تغيّرت قواعد الاشتباك التي تمكّنها من أن تقدم على عمليات جريئة إذا ما وجدت أن أحد الحلفاء يتعرّض لتهديد وجودي. وإذا لم يكن الدعم ميدانياً، كما في سوريا والعراق، فسيكون صاروخياً فاتحاً الباب على سيناريوات قتالية لن تُعرف نتائجها، إلا في اللحظات الأولى لنشوب المواجهة.

قاذفات «بي 1» الأميركية في أستراليا

أعلنت أمس قائدة القوات الجوية الأميركية في المحيط الهادئ، لوري روبنسون، إن الولايات المتحدة تُجري مفاوضات لنشر طائرات قاذفة في أستراليا، وذلك في سياق استراتيجية واشنطن لإعادة التموضع العسكري باتجاه شرق آسيا، في مواجهة الصين.

وأوضحت روبنسون أن واشنطن وكانبيرا «في طور التباحث حول نشر قوات مناوبة وطائرات قاذفة وطائرات لتزويد الوقود في أستراليا، ما يوفر لنا فرصة التدرب (مع القوات الأسترالية)... هذا يتيح لنا تعزيز علاقاتنا مع قوات الجو الملكية الأسترالية، ويمنحنا الفرصة لتدريب طيارينا». وكان نائب وزير الدفاع الاميركي لشؤون آسيا والمحيط الهادئ، ديفيد شير، قد أشار أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، في أيار الماضي، إلى إمكان نشر هذه القاذفات في أستراليا، غير أن رئيس الحكومة الأسترالية آنذاك، توني أبوت، قلل من أهمية تصريحات شير. والجدير ذكره أن واشنطن كانت قد نشرت بالفعل قوات من مشاة البحرية في أستراليا، في خطوة رأت فيها بكين تهديداً واستفزازاً لها.

وفيما تحدث أمس وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، هاتفياً مع نظيره الأميركي، جون كيرين حول الوضع في شبه الجزيرة الكورية، على خلفية تشديد العقوبات على كوريا الشمالية، بعد إجرائها تجارب نووية وبالستية، أكد الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، أن بلاده نجحت في تصغير رؤوس نووية حرارية، «بهدف تزويد الصواريخ البالستية بها... يمكننا تسمية ذلك قوة ردع نووي حقيقية»، وفق ما نقلت عنه أمس وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية.

وسبق أن هددت القيادة العسكرية الكورية الكورية الشمالية بشن «هجوم نووي وقائي» ضد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، اللتين تجريان مناورات عسكرية مشتركة ضخمة، ترى فيها بيونغ يانغ استعداداً لاجتياح أراضيها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

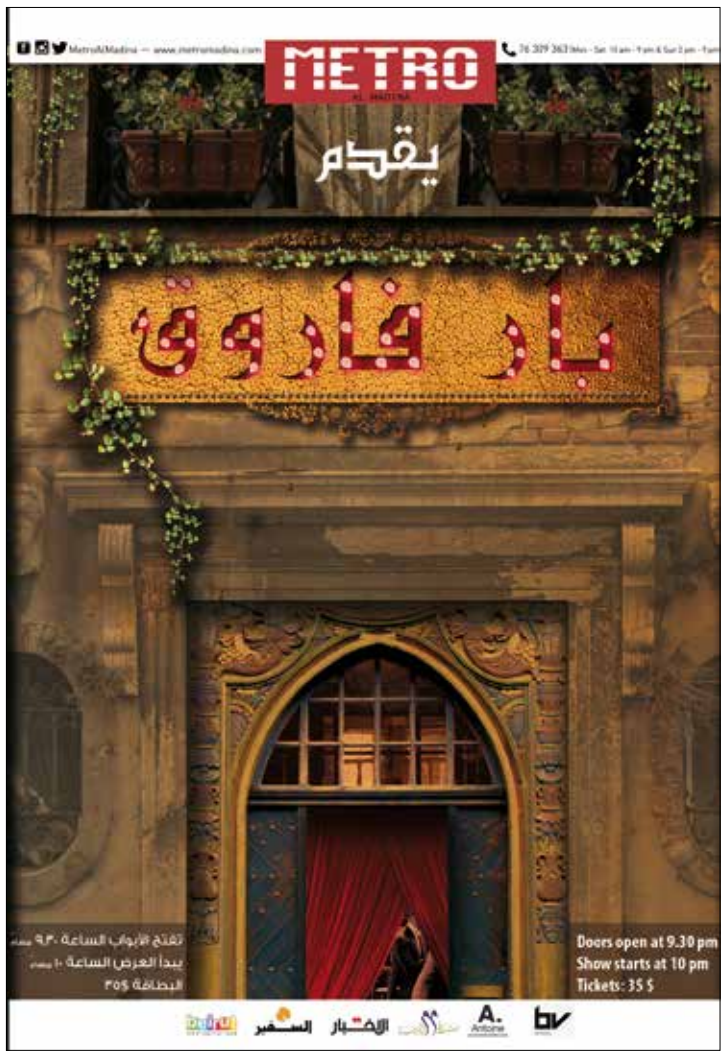

تونس

تُعتبر تونس مضطرة لضبط تعاملها مع الملف الليبي قدر الإمكان (أ ف ب)

شكّل حدث الهجوم على بن قردان لحظة مفصلية في سياق تراكمات التأثير السلبي للأزمة المتواصلة في الجارة الشرقية على تونس. لم تعرف البلاد هجوماً مماثلاً من قبل، فيما يرجّح خبراء عدم تراجع مستوى التهديدات. هاجس تعيشه تونس، لكن لا حلول عملية واضحة

الهاجس ليبيا ... والحل مفقود

محمود مروة

أعاد الهجوم الأخير الذي استهدف مدينة بن قردان التونسية، طرح أسئلة أكثر جدية عن مدى تأثير انعدام الاستقرار في ليبيا على الدول المحيطة بها، خصوصاً في ظل إخفاق الفرقاء الليبيين في مسعاهم لتشكيل حكومة وحدة، وإطلاق عملية سياسية بمقتضى الاتفاق الذي جرى التوصل إليه برعاية الأمم المتحدة.

وتنعكس هذه الظروف بصورة سلبية على تونس، في وقت يبدو فيه واضحاً أنّ القرار السياسي التونسي يعاني من محدودية الإمكانات والدور.

الأزمة الليبية: العقدة داخلية؟

بعد نحو عام ونصف عام من تقلّب مواقف القوى الغربية حيال طبيعة التدخل في ليبيا، يبدو راهناً أنّ من رفع الصوت في مرحلة أولى، بدأ يشترط اليوم لتنفيذ مهمة كهذه طلباً مباشراً من حكومة ليبية شرعية، وهو شرط غير قابل للتحقق حالياً. وعلى سبيل المثال، أكد أمس وزير الخارجية الإيطالي، باولو جنتيلوني، أنّ لتنظيم «داعش» خمسة آلاف مقاتل في ليبيا، وهو رقم أعلى من التوقعات الأخيرة، لكنه أشار في الوقت نفسه بخصوص احتمال تنفيذ عملية ضد التنظيم إلى ضرورة إيجاد الشروط اللازمة. وقال: «نعمل لتلبية طلب أمني محتمل من الحكومة الليبية، لا أكثر ولا أقل، ضمن احترام الدستور، وفقط بعد الحصول على موافقة البرلمان» الإيطالي.

وبالنسبة إلى الولايات المتحدة، كان واضحاً حتى وقت قريب أنّ الأولوية هي لتشكيل حكومة ليبية موحدة، بموازاة تنفيذ عمليات عسكرية لمساعدة قوى محلية (نشرت «نيويورك تايمز» تقريراً، أول من أمس، يؤكد هذه الخلاصة).

يقول دبلوماسي دولي على صلة وثيقة بليبيا، إنّ هذا المشهد يعني بالنتيجة أنّ القوى التي طرحت إمكانية التدخل العسكري في بداية الأمر، تبدو اليوم وكأنها «تتنصل» مما سبق لها أن أعلنته. ويرجح الدبلوماسي، خلال حديثه إلى «الأخبار»، أن يقتصر التدخل في المرحلة المقبلة على «عمليات موضعية» على غرار استهداف الطائرات الأميركية تجمعاً لـ«داعش» في مدينة صبراتة (غرب) الشهر الماضي، أو كما حصل حين اعتقلت قوة أميركية «الجهادي»، أبو أنس الليبي، نهاية عام 2013 في العاصمة طرابلس.

ويشير المصدر أيضاً إلى إمكانية «نشر قوات بحرية في المياه الدولية المقابلة لليبيا بغرض تأمينها، ويمكن كذلك تأمين جزء من المياه الإقليمية الليبية»، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ مجمل تلك الإجراءات قد لا تحدث تغييراً نوعياً في خريطة انتشار «داعش» في الميدان الليبي.

ويؤدي استمرار غياب حكومة ليبية واحدة إلى تثبيت واقع «الصراع على الشرعية» الذي تعاني منه البلاد. ويعزز هذا الواقع صراع إقليمي شبه خفي، تشكّل تركيا وقطر (نفوذ في غرب ليبيا) الطرفين الأولين فيه، فيما تمثّل مصر والإمارات (نفوذ في الشرق) الطرفين الآخرين. لكنّ الدبلوماسي الدولي يقلل من التأثير السلبي لهذا العامل على الحل الليبي، خصوصاً لاعتقاده أنّه «خلال الفترة الحالية، ليس التنافس القطري ـ الإماراتي في أوجه». جدير بالذكر هنا، أنّ قوة إقليمية وازنة، هي الجزائر، تؤيد حلاً سياسياً للأزمة، خصوصاً أنها «كانت قد رفضت مقترحاً مصرياً (قبل نحو عام)، يقضي بتدخل عسكري للقاهرة في شرق ليبيا، بالتوازي مع تدخل قوات جزائرية في الغرب»، وفق ما يقول لـ«الأخبار» دبلوماسي مصري على دراية بالملف الليبي.

ضمن هذا المشهد، قد تغلب عقدة الأزمة الداخلية على غيرها من العوامل، خصوصاً في ظل تجاهل الحكومة التي كان من المفترض أن تنبثق من «اتفاق الأمم المتحدة»، اللواء خليفة حفتر، الذي تواصل قواته عملياتها العسكرية في «مدن الشرق»، في محاولة منه لكسب

> **أولوية تونس التهدئة في ليبيا بأي ثمن، لكنها خائفة من تدخل عسكري**

النفوذ وتكريس زعامته، وهو لا يزال يلقى دعماً مصرياً وإماراتياً وازناً. وقد رأت مصادر مصرية رسمية، في حديثها إلى «الأخبار» أمس، أنّ حفتر لا يزال «القائد الأبرز القادر على المواجهة العسكرية».

ويضاف إلى التعقيدات الداخلية، أنّ أبرز القوى المسلحة (خصوصاً في الغرب) لم تشارك في صياغة «اتفاق الأمم المتحدة».

أين تقف تونس؟

يرى الباحث التونسي، يوسف شريف، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «أولوية الخارجية التونسية تهدئة الوضع في ليبيا بأي ثمن، لضمان استقرار الاقتصاد، وكذلك تجنب تدهور أمني أكبر سيؤثر مباشرةً بأمنها»، مضيفاً أنّ تونس «خائفة من تدخل عسكري جوي لا يقضي على المتطرفين جذرياً، وفيه خطر هروبهم ولجوئهم إلى تونس (ما حدث في بن قردان له ارتباط عضوي بعملية صبراتة)».

ويعتقد شريف أنّ «للجزائر نفس السياسة تقريباً، لكنها كذلك تخشى محاولات مصر والإمارات للهيمنة على ليبيا، ما سيزاحمها كقوة مهيمنة في شمال أفريقيا»، لافتاً إلى أنّ «مصر، ومن ورائها الإمارات، تحاول القضاء على داعش، ولكن كذلك منع الإسلاميين، والديموقراطية بصفة عامة، من التمدد في ليبيا. ويمكن أن مصر طامعة كذلك في بترول غرب ليبيا».

على الجانب الآخر، يرى الباحث التونسي أنّ «للبلدان الغربية مصالح متشابكة. كلها تنوي التخلص من داعش. وأوروبا خائفة من أن تصبح ليبيا مسلكاً للاجئين نحوها مع اقتراب الصيف، وكذلك مخزناً للتجارة الممنوعة (مخدرات، سلاح...)، لكنها تنظر أيضاً إلى ثروات ليبيا الطبيعية». ويوضح أنّ «لكل قوة (أوروبية) مصالحها. ويبدو أن فرنسا أقرب لمصر وحليفها حفتر من بريطانيا مثلاً، كذلك لفرنسا تاريخياً نفوذ في جنوب ليبيا (الفزان) ونفوذ اقتصادي». ويرى أنه بالنسبة إلى بريطانيا، فإنها «تُعدّ أقل عدوانية تجاه سلطات غرب ليبيا (ولكنها غير متحالفة معها). وهي لها أيضاً ماض استعماري في ليبيا ومصالح اقتصادية كبرى». أما بالنسبة إلى إيطاليا، فيشير شريف إلى أنّ «هناك البعد التاريخي (تعتبر ليبيا منطقة نفوذها التقليدية)، والاقتصادي (كانت إيطاليا شريك ليبيا الاقتصادي الأول قبل 2011)».

ويختم حديثه بالقول: «بما أنّ هذه الدول تخطط على المدى البعيد، فهي تعدّ لما بعد هذه الفترة، وكل واحدة تفكر في مصالحها أولاً... لكن، بصفة عامة، تتفق هذه البلدان (الغربية، والجزائر) على وجوب قيام حكومة في ليبيا قبل التدخل، آملة أن الحكومة ستتكفل لاحقاً بالعمل الميداني. لكن الوقت بدأ ينفد».

في ظل هذه الظروف، بات واضحاً بعد الهجوم على بن قردان أنّ تونس لن تغيّر موقفها إزاء الأزمة الليبية. وبرز، خلال اليومين الماضيين، موقف تونسي شبه موحد في هذا الشأن، بالتزامن مع سعي «الائتلاف الحاكم» في البلاد إلى الحفاظ على التماسك الداخلي وعدم العبث بالاستقرار السياسي.

وتُعَدّ تونس مضطرة إلى ضبط تعاملها مع الملف الليبي قدر الإمكان، نظراً إلى معطيين رئيسيين: ثبات عدم قدرتها على ضبط حدودها الطويلة مع ليبيا، في الشقين الأمني والاقتصادي؛ الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعرفها البلاد تحتاج إلى الحفاظ على الاستقرار السياسي، وإلى عدم التدخل مباشرة في ملفات تصعب السيطرة عليها.

بالتوازي، تواصل البلاد سياسة بدأتها منذ ما بعد رحيل الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي، تقضي بدعم القوات العسكرية، ويشير تقرير نشره حديثاً مركز «كارنيغي» إلى أنّ «ميزانية وزارة الدفاع نمت بسرعة أكبر من أي وزارة أخرى من عام 2011 إلى عام 2016، وزادت بمعدل 21 في المئة سنوياً». وتعمل السلطات كذلك على تكثيف اتفاقات التعاون والتدريب الأمني مع دول مثل بريطانيا، ألمانيا، والولايات المتحدة، التي منحت تونس خلال عام 2015 صفة الحليف الرئيس السادس عشر من خارج حلف شمال الأطلسي.

وعلى الرغم من إعلان تونس انضمامها إلى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، وإلى «التحالف الإسلامي» الذي أنشأته الرياض (دون الرجوع إلى البرلمان في الحالتين)، إلا أنّ ذلك لن يعني دخولها في «مغامرات عسكرية». ويقول المصدر الدبلوماسي، الذي يعرف تونس وليبيا عن كثب: «التونسيون حذرون جداً. ولاعتبارات مختلفة، فإنّ الباجي قائد السبسي، وراشد الغنوشي، يعرفان أنّ تونس بلد صغير، ولا يستطيع أداء دور أكبر منه، ولدى الباجي قناعة راسخة بأنّ هناك حدوداً لدور بلاده».

حزم في «المنطقة العازلة»

حذرت وزارة الدفاع من «المجازفة» بدخول المنطقة العسكرية العازلة مع ليبيا من دون ترخيص من الوزارة، محذرة من أن قوات الأمن والجيش ستستخدم «القوة» ضد كل من لا يمتثل لأوامر بالتوقف في هذه المنطقة.

وقالت في بيان: «في متابعة لتطور الوضع الأمني العام بالجنوب التونسي، وتحسباً للتهديدات الإرهابية التي يمكن أن تستهدف بلادنا من خلال محاولات التسلل إلى الداخل أو الخارج عبر الحدود التونسية الليبية المشتركة، تذكّر وزارة الدفاع الوطني بأنّ الدخول إلى المنطقة العسكرية العازلة والفضاء الصحراوي يخضع لترخيص مسبق من السلطات العسكرية والمحلية». ودعت الوزارة «جميع المواطنين إلى عدم المجازفة بمخالفة الإجراءات».

في غضون ذلك، قتل عشرة «جهاديين» وعسكري واحد، أمس، في عمليات أمنية لتعقب إرهابيين في بن قردان، فيما شارك الآلاف في جنازة 7 مدنيين و4 عناصر أمن من أبناء المنطقة قضوا الاثنين، ودفنوا في «مربع شهداء 7 مارس (آذار)» بمقبرة المدينة.

(أ ف ب)

الولايات المتحدة

انتصارات جديدة لترامب وفوز غير متوقع لساندرز

توالت الانتصارات الأولية لدونالد ترامب، المنافس الأوفر حظّاً الآن بكون مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية، بينما تفوّق بيرني ساندرز على هيلاري كلينتون في انتخابات الحزب الديموقراطي في ميشيغان، ليعطي حملته قوة دفع جديدة

أحدث بيرني ساندرز مفاجأة، أول من أمس، بفوزه على منافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون في الانتخابات التمهيدية لولاية ميشيغان الصناعية، بينما وجه المرشح الجمهوري دونالد ترامب ضربة لمعارضيه مع تحقيقه ثلاثة انتصارات جديدة، على الرغم من الحملة المضادة التي يتعرّض لها من جماعات الضغط الداعمة لحزبه.

وقد حقق ترامب فوزاً بهامش كبير في ميسيسيبي، الولاية المحافظة في الجنوب، مع 47% من الأصوات بحسب نتائج شبه نهائية، متقدماً على سناتور تكساس تيد كروز(36%). كذلك أتى في الطليعة في ميشيغان، الولاية الصناعية في منطقة البحيرات الكبرى، مع 26% من الأصوات بينما حلّ كروز وحاكم أوهايو المجاورة جون كاسيتش في المرتبة الثانية.

كذلك، فاز دونالد ترامب في المجالس الانتخابية للحزب الجمهوري في هاواي في المحيط الهادئ، حيث غرّد بعد ذلك عبر موقع «تويتر» قائلاً: «شكراً هاواي!». وعزّز كروز مكانته في المرتبة الثانية، بفوزه في الانتخابات التمهيدية في ولاية أيداهو (شمال غرب).

في المقابل، كان أداء سناتور فلوريدا ماركو روبيو ضعيفاً، إذ حلّ في المرتبة الأخيرة في كل من ميشيغان وميسيسيبي. وأعطت هذه الانتصارات زخماً لترامب، الذي سخر من الملايين التي أنفقها منافسوه وجماعات الضغط والمرشحون لتشويه سمعته كرجل أعمال في سلسلة جديدة من الدعايات المتلفزة.

وقال، في مؤتمر صحافي في فلوريدا: «لقد قيلت أمور كثيرة مروّعة عني، الأسبوع الماضي، لكن هذا دليل على مدى ذكاء الجمهور الذي يعلم أنها كلها أكاذيب». وأضاف: «يأتي الديموقراطيون إلينا وكذلك المستقلون». وتابع: «ينضم الناخبون إلى صفوفنا، فيما لم يصوّتوا قبلاً للحزب الجمهوري».

وفي الإجمال، فاز ترامب في 14 اقتراعاً تمهيدياً من أصل 23 منذ الأول من شباط. وبات لديه اعتباراً من الثلاثاء 384 مندوباً في مقابل 300 لكروز و151 لروبيو و37 لكاسيتش. وترامب بحاجة إلى 1237 مندوباً للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري في مؤتمره الشعبي المقرر في كليفلاند في تموز المقبل.

وبات الآن تركيز ترامب على فلوريدا، التي ستصوت الثلاثاء المقبل مع ولايات أخرى كبيرة، في ما سيشكل الفرصة الأخيرة لروبيو الذي يعوّل على الفوز في معقله.

انطلاقاً ممّا تقدم، يجد الجمهوريون، الذين يقومون بمحاولات يائسة لمنع دونالد ترامب من الفوز بالترشيح الرئاسي عن الحزب، أنفسهم أمام معضلة تفرض عليهم تساؤلاً بشأن ما إذا كان عليهم التوحّد خلف تيد كروز، وهو شخصية استقطابية تحظى بشعبية وسط حركة «حفل الشاي» الجمهورية المحافظة. لكن عدداً كبيراً من أعضاء المؤسسة الجمهورية لا يزال متردداً بشأن الاحتشاد خلف كروز، ذلك أنه يُنظر إليه على أنه متحفّظ أكثر من اللازم. وليس ترامب وحده من يعتبر دخيلاً بالنسبة إلى هؤلاء المعترضين، فكروز أيضاً يخوض السباق كدخيل عازم على هزّ المؤسسة الجمهورية في واشنطن. وهو معروف بخياراته المتطرّفة، ومثال على ذلك أنه كان قد دعا إلى قصف مسلحي تنظيم «داعش» بالقنابل لمحوهم، وتعهّد بإلغاء مصلحة ضرائب الدخل وإلغاء

> **يجد الجمهوريون أنفسهم أمام معضلة بشأن ما إذا كان عليهم التوحّد خلف كروز**

أربع وكالات حكومية. لكنه أغضب الكثير من زملائه الجمهوريين، أيضاً، في عام 2013 عندما قاد دعوة لمواجهة في الكونغرس الأميركي أدت إلى إغلاق استمر 16 يوماً للحكومة الاتحادية.

أتت نتائج اقتراع أول من أمس مخالفة لاستطلاعات الرأي في ولاية ميشيغان (أ ف ب)

في المعسكر الديموقراطي، ظهرت نتائج اقتراع أول من أمس مخالفة لاستطلاعات الرأي التي كانت قد أفادت بأن وزيرة الخارجية السابقة الأوفر حظاً للفوز في ولاية ميشيغان. وقد أظهرت النتائج شبه الكاملة بأن ساندرز حصل في هذه الولاية على 50% من الأصوات مقابل 48% لكلينتون. وقال سناتور فرمونت: «كانت ليلة رائعة في ميشيغان»، مضيفاً أن «هذا يعني أن الثورة السياسية التي نتحدث عنها تلقى أصداءً قوية في كل أنحاء البلاد». وحصل على ثلث أصوات السود محققاً نتائج أفضل من نتائج الجنوب. وتدل هذه النتائج على أن لساندرز حظوظاً في باقي أنحاء الوسط الغربي، مثل ولاية أوهايو التي ستصوت الثلاثاء المقبل.

ويقول منظمو حملة ساندرز إن الأداء الأفضل لكلينتون بات من الماضي، وتعهّدوا إطالة السباق حتى الانتخابات التمهيدية الأخيرة في كاليفورنيا في حزيران.

في المقابل، فازت كلينتون في ميسيسيبي كما كان متوقعاً مع 83% من الأصوات، في مقابل 16% لساندرز بحسب نتائج جزئية.

وبذلك تكون كلينتون قد فازت في مجمل ولايات الجنوب، بعد لويزيانا وأركنسو وألاباما وجورجيا، حيث حظيت بدعم ثابت من السود تجلى بوضوح، أول من أمس، مع حصولها على تأييد تسعة أصوات من أصل عشرة. وبما أن عدد المندوبين نسبي، فإن حصيلة السهرة كانت مواتية لكلينتون بفضل انتصارها الساحق في ميسيسيبي.

وحتى الآن، فازت كلينتون في 13 اقتراعاً من أصل 22 ولديها أكثر من نصف المندوبين الـ2382 الضروريين لكسب ترشيح المؤتمر الشعبي للحزب في فيلادلفيا في تموز المقبل.

ولم تشر كلينتون خلال اجتماع الثلاثاء إلى نتائج السهرة، مفضلة التركيز على الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. وقالت في كليفلاند (أوهايو): «الترشح للانتخابات الرئاسية ليس معناه كيل الشتائم، بل التركيز على تحقيق نتائج».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقرير

تركيا تبدّل موازين القوى مع أوروبا من خلال «اللاجئين»

حاولت تركيا، أمس، دحض الانتقادات التي وجهت إليها فور توصلها مع الاتحاد الأوروبي قبل يومين إلى اتفاق غير نهائي بشأن اللاجئين، الذي من المرجح أن ينتج منه وقف تدفق الراغبين بالهجرة إلى أوروبا، في مقابل حصول أنقرة، بصورة خاصة، على مساعدات مالية ضخمة من بروكسل.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاوش اوغلو، خلال مؤتمر صحافي عقده في أنقرة، «نرى اتهامات ظالمة ضد تركيا... وكأنّ هذا المال أُعطي لتركيا، أو كأنّ تركيا طلبت صدقة».

وكانت تركيا قد اشترطت في سياق مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي، رفع بروكسل تأشيرة السفر عن المواطنين الأتراك، وأن تدفع أوروبا مبلغ 3 مليارات يورو المتفق عليه في تشرين الأول الماضي، مع احتمال زيادة المبلغ إلى 6 مليارات. وتتضمن الشروط أيضاً إعادة تفعيل الحوار بشأن انضمام تركيا إلى الاتحاد.

وتتعهد أنقرة في المقابل قبول جميع المهاجرين الذين ترفضهم أوروبا، على أن تأخذ الدول الأوروبية لاجئا سوريا واحداً من تركيا مقابل كل لاجئ سوري ترسله إليها.

في غضون ذلك، تواصلت أمس ردود الفعل الأوروبية، والأميركية، المنددة بهذا الاتفاق، وقد عد سياسيون وصحافيون أوروبيون ذلك بمثابة «تخلّي أوروبا عن مبادئها»، وخضوعها لشروط أنقرة.

وفي هذا السياق، وصف زعيم «حزب الخضر» في البرلمان الأوروبي، فيليب لامبرتس، الاتفاق بأنه «إفلاس أخلاقي»، مضيفاً «نحن نفرش السجاد الأحمر لنظام يكمم صحافته... ويقصف شعبه»، في إشارة إلى الأحداث التي تشهدها منطقة جنوب شرق تركيا.

بدوره، شدد رئيس «التحالف التقدمي للاشتراكيين والديموقراطيين» في البرلمان الأوروبي، جياني بيتيلا، على أنه «يجب ألّا يجري الخلط بين الحوار المتعلق باللاجئين، والمفاوضات المتعلقة بانضمام (تركيا) إلى الاتحاد الأوروبي».

من جهة أخرى، رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ أزمة اللاجئين قد بدّلت موازين القوة بين تركيا وأوروبا، مبررة ذلك بالقول إنه في السابق كان «احتمال قبول عضوية تركيا في الاتحاد يمثّل طريقاً لدفعها نحو إصلاحات ديموقراطية، فيما تعرض العضوية اليوم على تركيا في مقابل مساهمتها في احتواء أزمة اللاجئين».

وفيما ندد البعض بالاتفاق من منطلق أخلاقي، شكك آخرون في الأطر القانونية التي جرى من خلالها التوصل إليه. وأشار تقرير في صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية إلى أنّ اتفاق ترحيل اللاجئين يطرح إشكالية لجهة عدم توافقه مع القانون الدولي والقانون الأوروبي.

من جهتها، رأت «لوموند» في تقرير لها أنّ الخطة تطرح تساؤلات عدّة، وخصوصاً لجهة أنّ الترحيل سيشمل المهاجرين الاقتصاديين، ولكن ليس «السوريين الذين فتحت المستشارة الألمانية، انجيلا ميركل، ذراعيها لهم»، وهو الأمر الذي «دفع

> **زعيم «حزب الخضر»: نحن نفرش السجاد الأحمر لنظام يكمم صحافته**

بعض الجمعيات غير الحكومية إلى طرح تساؤلات حول قانونية هذه الخطة».

ونقلت «لوموند» عن مصدر دبلوماسي تساؤله عما إذ كانً يمكن فعلاً نقل هذا العدد الكبير من اللاجئين إلى تركيا. وقال: «هذا يشبه الترحيل. هل يمكن فرز العودة على أسس الجنسية؟ لست متأكداً».

وشكك آخرون أيضاً في فعالية الإجراءات المقترحة، على المستوى العملي، وخصوصاً لجهة تساؤلهم: هل سيقبل عشرات الآلاف من المهاجرين العالقين في أوروبا بقرار ترحيلهم بسهولة؟ وأشار الكاتب، ركان مالك، في مقالة له، إلى أنه «خلال السنة الماضية، أظهر المهاجرون استعداداً كبيراً للمجازفة، وتحمّل أعباء هائلة، والوقوف في وجه السلطات»، مضيفاً أنه «إذا رفضت قلة من المهاجرين في المخيمات القرار، يمكن للمرء تصور الحالة التي ستعم المخيمات ومحطات القطار والمطارات».

وكانت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة قد حذرت من أن «الترحيل الجماعي للاجئين من الاتحاد الأوروبي إلى تركيا يعد خرقاً للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان»، ويعارض «حقهم بالحصول على الحماية وفق القانون الأوروبي والدولي».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

مسؤولون: الخطوة طريق لحلّ القضايا بين الفلسطينيين وإسرائيل (أ ف ب)

أوباما يسعى لوضع أسس «اتفاق سلام» قبل مغادرته البيت الأبيض

في الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما يرضخ لفكرة أنه لن يتمكن من إقامة حلّ الدولتين الذي كان قد وعد به، بدأ العمل على ترسيخ أسس تمهّد لهذا «الحل»، وتمكّن خَلَفه من متابعته

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيسعى، خلال الفترة الباقية من ولايته الثانية التي تنتهي في نهاية العام الحالي، لوضع أساس لحلّ الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، يقود إلى إنهائه خلال فترة حكم الرئيس المقبل للولايات المتحدة.

وفي تقرير نشرته، أمس، ذكرت الصحيفة أن "الرئيس الأميركي يسعى، خلال الفترة المقبلة، إلى وضع خطة تحفظ على الأقل مبدأ حلّ الدولتين، ما يسمح لمن

> **هناك قلق متزايد لدى الأميركيين من استمرار توسّع المستوطنات**

سيخلفه بالعمل وفقاً لها".

وقال مسؤولون أميركيون للصحيفة إن "البيت الأبيض يناقش ما إذا كان ينبغي لأوباما أن يضع الخطوط العريضة للخطة التي ترسّخ حلّ الدولتين، من خلال قرار في مجلس الأمن الدولي أو في خطاب رئاسي". واعتبر هؤلاء المسؤولون أن "قراراً من مجلس الأمن سيعطي شرعية ثابتة للتسويات التي توصل إليها كيري في مفاوضات خاصة مع الجانبين، وسيبني دعماً دولياً واسعاً لسلسلة من الحلول التي قد توفر إطاراً لاتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي في المستقبل".

ووفقاً لصحيفة "نيويورك تايمز"، فإن "هذه الخطوة ستهدف إلى رسم طريق لحلّ جميع القضايا الرئيسية بين الجانبين، بدءاً من حدود الدولة الفلسطينية، إلى أمن إسرائيل والوضع السياسي للقدس المحتلة".

ونقلت "نيويورك تايمز" عن مارتن إنديك، الذي عمل مبعوثاً خاصاً لمفاوضات السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية تحت إشراف وزير الخارجية الأميركي جون كيري بين عامي 2013 و2014، قوله إن "أوباما وكيري يضعان أمام أعينهما احتمالية نهاية حلّ الدولتين على مرأى ومسمع منهما". وأضاف إنديك: "أعتقد أنهما يشعران بمسؤولية، قبل كل شيء، عن مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية، وكذلك عن الحفاظ على مبدأ حلّ الدولتين".

وأشارت الصحيفة إلى أنه إضافة إلى النقاش الطارئ بهذا الشأن، فإن المسؤولين الأميركيين لفتوا إلى أن هناك "قلقاً متزايداً من استمرار توسع المستوطنات المنطقة ج في الضفة الغربية، سيجعل، قريباً، إقامة دولة فلسطينية أمراً مستحيلاً جغرافياً وسياسياً".

الصحيفة تطرّقت إلى تأثير هذا النقاش، والإجراءات المرتقبة، في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ولفتت إلى أنه في الوقت الذي أعلنت فيه المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون أنها ستسعى إلى التوصل إلى اتفاق سلام إذا ما تولت الرئاسة، إلا أنّ من المتوقع أن لا توافق على طرح المسألة في إطار مشروع في مجلس الأمن، وذلك من أجل عدم ممارسة الضغوط على إسرائيل. أما الجمهوريون، فسيقفون وراء إسرائيل، على الرغم من أن مرشحهم الأوفر حظاً دونالد ترامب قد صرح بأنه سيتخذ موقفاً محايداً حيال الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني. لذا من المتوقع أن تزداد العراقيل في هذا المجال أمام مساعي الرئيس الأميركي.

(الأخبار)

وفيات

ابنا الفقيد: المهندس نجم الشويري (في المهجر)
فادي زوجته جانين رزق وعائلته
ابنتاه: مايا زوجة جوني صفير وعائلتها
ندى زوجة بسام حرب وعائلتها
شقيقاه: عائلة المرحوم جورج الشويري
المحامي أسعد الشويري وعائلته
شقيقتاه: رشيده أرملة المرحوم جورج نجيم وعائلتها
سامية أرملة المرحوم جورج بطرس وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات: الشويري، يزبك، رزق، صفير، حرب، شويفاتي، الريس، نجيم، بطرس وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن فقيدهم الغالي المرحوم

جوزف نجم الشويري
زوجته المرحومة أنطوانيت يزبك

المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الثلاثاء 8 آذار 2016 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الخميس 10 الجاري في صالون مطرانية الروم الكاثوليك، طريق المتحف ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
نقابة أطباء لبنان الشمالي
أبناؤها: الدكتور حنا سعاده وزوجته جودي وابناؤه عبدالله ونقولا وفارس
الشهيد المهندس نقولا سعاده
النائب السابق الأمين سليم سعاده وزوجته نورما دياب
الدكتورة ليلى سعاده زوجة المهندس بسام فرح وابنتاها ليليا وتاليا
أشقاء وشقيقات زوجها عائلات المرحومين سليم، حنا، جبران، نجيبة، فيكتوريا، سعاده، جنفياف وإبراهيم سعاده وعائلاتهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدتهم الغالية المرحومة

الدكتورة الشاعرة مي حنا سعاده

زوجة الأمين الراحل الدكتور عبد الله سعاده
المنتقلة إلى رحمة الله تعالى نهار الأربعاء 9 آذار 2016، يحتفل بالصلاة لأجل راحة نفسها نهار الأحد 2016/3/13، الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الدهليز الأثرية ـ أميون
يصل الجثمان إلى مدخل أميون الغربي نهار الأحد عند الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي في قاعة كنيسة مار ضوميط ـ أميون غربي أيام:
ـ الخميس والجمعة 10 و11 الجاري من الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء
ـ السبت والأحد 12 و13 الجاري من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء
ـ الإثنين والثلاثاء 14 و15 الجاري من الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء
تقبل التعازي في بيروت في قاعة كنيسة سيدة النياح ـ شارع المكحول
ـ الأربعاء 2016/3/16 من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

مؤسسة الدكتور عبد الله سعاده
تنعى إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية رئيستها

الدكتورة الشاعرة مي حنا سعاده

زوجة الأمين الراحل الدكتور عبد الله سعاده
المنتقلة إلى رحمة الله تعالى نهار الأربعاء 9 آذار 2016. يحتفل بالصلاة لأجل راحة نفسها نهار الأحد 2016/3/13، الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الدهليز الأثرية ـ أميون
يصل الجثمان إلى مدخل أميون الغربي نهار الأحد عند الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي في قاعة كنيسة مار ضوميط ـ أميون غربي أيام:
ـ الخميس والجمعة 10 و11 الجاري من الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء
ـ السبت والأحد 12 و13 الجاري من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء
ـ الإثنين والثلاثاء 14 و15 الجاري من الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء
تقبل التعازي في بيروت في قاعة كنيسة سيدة النياح ـ شارع المكحول
ـ الأربعاء 2016/3/16 من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء المغفور لها بإذنه تعالى المرحومة

عفاف عز الدين
(أم منير)

زوج الفقيدة: المرحوم الحاج محمود الحلاق
أبناء الفقيدة: الشهيد منير ـ باسم ـ محي الدين ـ نبيل (عضو هيئة بيروت في تجمع اللجان والروابط الشعبية)، صلاح
أشقاؤها: أحمد ـــ بشير ـــ والمرحومان عفيف ووليد
صهرها: مصطفى الحلاق
صلي على جثمانها الطاهر في جامع الخاشقجي عند صلاة العصر من يوم أمس الاربعاء 2016/3/9 حيث ووري الثرى في مقبرة شهداء فلسطين، تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل الفقيدة الكائن في الطريق الجديدة شارع الدامرجي قرب كلية الهندسة بناية حنيني ط. الاول
والثاني والثالث 10 ، 2016/3/11 في جامع الخاشقجي قاعة برغوت بين صلاتي العصر والمغرب
للاتصال فاكس: 009613963368
بريد الكتروني:
nabil.hallak@gmail.com
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الحلاق، آل موسى، آل عز الدين، آل ترنيني، آل برادعي، آل النركوسي، آل صلوح، آل البغدادي، آل حمادة، آل المصري، آل السروجي، آل الترك.

يصادف نهار الأحد الواقع في 2016/3/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

الحاج المربي ضاهر عوض حمدان
مدير مدرسة الإتحاد-حي السلم-

وللمناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي -بئر حسن- عند الساعة الواحدة ظهرا.
لكم الأجر، له الرحمة ،ولله البقاء.
الفاتحة.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد في 2016/3/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة

المرحوم موسى محمد الغول

ابناؤه: محمد، غسان، حسن
أشقاؤه: عدنان، عصام، إبراهيم
أصهرته: محمد غزالة، هشام خريش، علي مؤذن
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي ـ بئر حسن في الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت في 10 و11 و12 آذار في منزل الفقيد الكائن في المريجة ـ شارع مبارك ـ مشروع السبيتي
الآسفون: آل الغول وعمار ورباح وعموم أهالي ميس الجبل

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لاستئجار مركز في بلدة المنية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/3/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/3/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 424

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ راشيا بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/50
برئاسة القاضي ياسر مصطفى
المنفذ: المحامي أنطوان معلولي
المنفذ عليه: المحامي منير موسى معلولي
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ زحله تاريخ 2015/7/13 عدد 2015/469 المتضمنة تنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع تاريخ 2015/3/10 والقاضي باعتبار العقار رقم 3664/ راشيا الوادي غير قابلاً للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بين العموم وازالة الشيوع.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2015/6/1.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 3664/ من منطقة راشيا الوادي العقارية
مساحته: 678/متر مربع
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/10/30
تاريخ تسجيل محضر الوصف في الصحيفة العينية: 2015/11/6
وصف العقار ومشتملاته: يقع هذا العقار في محلة البيادر ويمكن الوصول اليه عبر طريق عام المصنع ـ راشيا الوادي وارضه بور وغير مبنية.
حدوده: بحده شمالاً: العقار رقم /3665/ وجنوباً العقارين رقم /6/ و/7/ وشرقاً العقار رقم 3662 وغرباً العقار رقم /3666/.
الحقوق العينية والاعباء: لهذا العقار حق مرور على العقار 3665، ودعوى ازالة شيوع صادرة عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع رقم اساس 2014/537 تاريخ الدعوى 2014/11/6 المدعي: المحامي انطوان توفيق المعلولي، المدعى عليه: منير موسى معلولي، المحجوز عليه حصة المالك رقم يومي 946 تاريخ التسجيل 2014/11/8. تنفيذ حكم ورد من دائرة تنفيذ زحله برقم 2015/469 طلب تنفيذ الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في زحله رقم 2015/45 رقم يومي 476 تاريخ التسجيل 2015/6/13.
قيمة التخمين: /20340/د.أ. عشرون الفاً وثلاثماية واربعون دولار اميركي.
بدل الطرح: هو القيمة التخمينية /20340/د.أ. عشرون الفاً وثلاثماية واربعون دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2016/3/31 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ راشيا في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ، قبل المباشرة بالمزايدة، لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وان يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة، اذا لم يكن له مقام فيه، او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه في خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ راشيا في صندوق الخزينه او احد المصارف المقبولة، تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته، فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، ودفع رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
نضال عقل

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ فرنسبنك ش.م.ل. الذي حل محل المصرف المتحد للسعودية ولبنان ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2014/252 بوجه فريد نجيب حبشي الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت تاريخ 1992/1/21 قرار 34 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ اربعماية الف د.أ. عدا الرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على العقار 11947 كفردبيان وعلى القسمين 5 و8 من العقار 577 ذوق ميكايل.
ـ العقار 11947 كفردبيان مساحته 840 م.م. وهو بموجب الافادة قطعة ارض ضمنها اغراس عنب وقسم حرج مفرز عن العقار 11933 وبالكشف تبين انه يقع في حي الشواية والحريق عبر مفرق مقابل كنيسة مار شليطا صعوداً ضمن منطقة فيلات وهو كناية عن ارض سليخ.
ـ القسم 5 من العقار 577 ذوق ميكايل مساحته 40 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية محل طابق ارضي وبالكشف عليه تبين انه محل سمانة وخضره له واجهة ألومينيوم وزجاج ارضه بلاط موزاييك وباب في مؤخرته حديد يؤدي الى فسحة باطون امام القسم 8 وضمنه متخت.
ـ القسم 8 من العقار 577 ذوق ميكايل وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وغرفتين ومطبخ وحمام ومنافع طابق ارضي مساحته 135 م.م. وبالكشف عليه تبين انه مؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ مفتوح على غرفة جلوس كانت سابقاً شرفة وغرفتين نوم وحمامين البلاط الرئيسي رخام رمادي. اما بلاط المطبخ والحمامين سيراميك وبلاط غرفتي النوم موزاييك المجلى غرانيت وطاولة ثابتة غرانيت قاعدتها خشب وخزائن خشبية في المطبخ وديكور خشب في حيطان المدخل وغرفة الجلوس مع جفصين في سقف الصالون والسفرة، المنجور الداخلي خشب والخارجي الومينيوم اسود مع زجاج.
تاريخ قرار الحجز 1994/10/19 وتاريخ تسجيله 1994/10/19.
بدل تخمين العقار 11947 كفردبيان /252000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /136080/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
بدل تخمين القسم 5/577 ذوق ميكايل /80000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /43200/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
بدل تخمين القسم 8/577 ذوق ميكايل /162000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /87480/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
ويجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/4/27 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار والاقسام موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عدادات احادية الاطوار، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10595 تاريخ 2015/9/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/4/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/3/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 444

.....

إعلان عدد 2015/1117

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات برئاسة القاضي جورج عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه انطوان ديب طوبيا بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته على السيارة ماركة فورد FIESTA فئة خصوصي رقم /528938/ب بالمعاملة رقم 2015/1117 المقدمة من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2013/70
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. المحامي رشيد نصور
المنفذ عليهما: جورج فارس ابي نادر وسناء جرجس راضي ـ عبدللي
السند التنفيذي: تنفيذ عقد قرض عدد (2) و /38/ سند دين بقيمة /225099298/ل.ل. ومبلغ /36252/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ الحجز: 2015/5/20
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/6/10
المطروح للبيع العقار: 768 منطقة عبدللي العقارية
محتوياته: ارض بعل تزرع حبوب ضمنها بعض اشجار زيتون واحِمام حرجية وهي ارض مبنية واثناء الكشف تبين انه شيد عليه بناء مؤلف من طابق اعمدة واربعة طوابق ـ ارضي اضافي وارضي اول وثاني وهو متصل بطوابقه الداخلية بواسطة درج داخلي ومزود بمصعد كهربائي لكافة الطوابق طابق ثاني يتم الدخول اليه من الطريق العام وهو عبارة عن صالة للحفلات (مطعم) واربع حمامات وشرفة كبيرة ودرج داخلي الى السطح نزولاً وصعوداً.
طابق اول مؤلف من مدخل ومطبخ كبير وشرفة بجانبه وغرفة ومستودع وممر الى ثلاث غرف للمنامة ضمنها كل منها حمام.
طابق ارضي شبه مقطع من الداخل وطابق ارضي اعمدة.
مساحته: 1375 م2
يحده: شمالاً 773 وطريق عام جنوباً: 767 وطريق عام
غرباً: 773 و769 وطريق عام شرقاً: 773 و767
التخمين: /954650/د.أ. ارضاً وبناء
بدل الطرح: /572790/د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2016/4/25 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح باللبرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/534
لابلاغ المنفذ عليه ورد حسون مجهول محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيله القانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ حكم محكمة صيدا الشرعية الجعفرية بتاريخ 2012/12/24 لجهة ثبوت طلاقك من المنفذة لينا جباعي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانوناً.
رئيس القلم
غانم الحجار

.....

إعلان قضائي

صادر عن دائرة تنفيذ جويا
بالدعوى المقدمة لدى دائرة تنفيذ جويا برئاسة القاضي المكلف عبد القادر النقوزي برقم اساس 2016/9 من طالب التنفيذ حسن علي شحاده بوجه المنفذ عليه علي عادل قبلان ـ معروب ـ المجهول محل الاقامة موضوعها تنفيذ سند دين، تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه علي عادل قبلان بالحضور اليها لاستلام الانذار التنفيذي الموجه اليه بخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً.
رئيس القلم
أحمد جباعي

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب سعد جميل برهون بالوكاله عن احد ورثة حنا سمعان سند بدل ضائع للعقار 1684 رحبه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان شطب شركة

من أمانة السجل التجاري في الشمال
بموجب الطلب المقدم بتاريخ 2016/2/22 ومحضر اجتماعي الجمعية العمومية الغير عادية المنعقدتين بتاريخ 2015/7/5 و 2016/1/29 صدر بتاريخ 2016/3/7 قرار عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري قضى بحل شركة رابيد إمباكت كومباكشن ميدل ايست ش.م.م.
Rapid Impact Compaction Middle East s.a.r.l
والممثلة بالمدير منير المعتز بالله مطرجي وشطب قيودها من السجل التجاري العام رقم 3006536 تاريخ 2012/2/17، رقم التكليف المالي 2655485.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب انطوان ابراهيم بو عبدالله بالوكاله عن فادي داغر بصفته المفوض عن الامين العام للسينودس الانجيلي الوطني في سوريه ولبنان (وقف الطائفه الانجليه في الشيخ محمد) سند بدل ضائع للعقار 202 الشيخ محمد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمد حاتم العلي محمد بالوكاله عن شحاده العلي سند بدل ضائع للعقار 171 وادي الحور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب فادي قبضاكي بوكالته عن احد ورثة محمد محمود شعبان سند تمليك بدل ضائع للعقار 243 التبانة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب احمد فاتروني لمورثه عبدالرحيم فاتروني سند تمليك بدل ضائع 524 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

دعوة

يتشرف مجلس إدارة الجمعية التعاونية لمزارعي الزيتون في حاصبيا بدعوة جميع أعضائها لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لبحث جدول الأعمال التالي:
1. الاطلاع على حسابات التعاونية وإعطاء مجلس الادارة براءة ذمة.
2. انتخاب أعضاء مجلس إدارة جديد عدد 3 ولجنة مراقبة عدد 3 وملازمين عدد 3 وذلك تمام الثالثة من مساء الاحد في 20/آذار/2016 في قاعة التعاونية الاستهلاكية في حاصبيا، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تدعى الجمعية للانعقاد (للمرة الثانية) بعد أسبوع في نفس المكان والزمان اي تمام الثالثة من مساء الاحد في 27/آذار/2016 ويكون الاجتماع قانونياً بمن حضر.
أمين السر
حسيب حرفوش

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب قاسم يوسف برو سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 215 و 221 من منطقة عين الغوبية العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوما.
أمين السجل العقاري في جبيل
راني حيدر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت وفاء محمد شري بالوكاله عن بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للقسمين 7 و9 من العقار 1204 منطقة المزرعه
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

.....

إعلام تبليغ كبار خدمات 2015/47

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة كبار المكلفين ـ
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني التابع لوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ايليت غروب ش.م.م.	1432824	RR140769236LB	2015/10/27	2016/01/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات بالانابة
لؤي الحاج شحادة
التكليف 432

دوري أبطال أوروبا

موقعة لندن تنتهي بفرحة باريسية

باريس سان جيرمان وبنفيكا يحجزان بطاقتيهما إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بفوزهما على تشلسي 2-1 (2-1 ذهاباً) وزينيت سان بطرسبورغ 2-1 (1-0) على التوالي، في إياب دور الـ 16

إبراهيموفيتش محتفلا بتسجيله هدف الفوز لسان جيرمان (بن ستانسال ـ أ ف ب)

مرة جديدة يقف باريس سان جيرمان الفرنسي حجر عثرة أمام أحلام تشلسي الإنكليزي، ويطيحه من مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزٍ عليه في عقر داره 2-1 (2-1 ذهاباً) في إياب دور الـ 16.

وبدأت المباراة قوية من جانب أصحاب الأرض الذين لم ينتظروا سوى دقيقتين ليهددوا مرمى خصومهم عبر الإسباني دييغو كوستا الذي سدد كرة خطيرة من تمريرة البرازيلي ويليان العرضية، لكن الحارس الألماني كيفن تراب أنقذها.

وبدا من هذه الفرصة أن النادي اللندني سيكون المبادر إلى الهجوم، وأن نظيره الباريسي سيدافع عن فوزه الذي حققه ذهاباً، لكن الضيوف أظهروا مفاجأتهم عندما انطلقوا إلى منطقة «البلوز» سريعاً عبر اختراقة من الأرجنتيني أنخل دي ماريا الذي انفرد بالحارس البلجيكي ثيبو كورتوا ولعب الكرة من تحته، لكن المدافع الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش تدخل في التوقيت المناسب وأبعدها قبل أن تتابع طريقها إلى المرمى (5).

غير أن الكرة الثانية لم تخطئ الشباك هذه المرة عندما تبادل لاعبو سان جيرمان الكرة لتصل إلى دي ماريا ومنه إلى السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي لعبها عرضية ليتابعها أدريان رابيو بسهولة في الشباك الخالية (16).

وكان لهذا الهدف وقع الصدمة في ملعب «ستامفورد بريدج»، لكن يحسب لتشلسي أنه لم يفقد تركيزه، بل استعاد المبادرة سريعاً من خلال الضغط العالي على منطقة العمليات في وسط الملعب وانتزاع الكرات، وهذا ما حصل في الدقيقة 27 عندما قطعت الكرة ووصلت إلى ويليان ومنه إلى كوستا الذي تلاعب بالبرازيلي تياغو سيلفا ببراعة وسدد الكرة في مرمى تراب.

وبعد هذا الهدف هدأ اللعب نوعاً ما مع أفضلية بسيطة لتشلسي الذي كان بإمكانه اختتام الشوط بهدف ثان عبر كوستا مجدداً، بيد أن تسديدته هذه المرة أبعدها تراب وبعده البرازيلي ماركينوس إلى ركنية لم تثمر (45).

وكما كان متوقعاً، بدأ تشلسي الشوط الثاني مهاجماً، لكن دون خطورة، لتأتي الدقيقة 60 وتحمل النبأ السيئ لأصحاب الأرض بتعرض نجم المباراة الأول كوستا لإصابة واضطراره إلى مغادرة الملعب ليحل بدلاً منه بيرتران تراوري.

> بنفيكا يتخطى عقبة زينيت سان بطرسبورغ ويبلغ ربع النهائي

ورغم ذلك، سنحت سريعاً فرصة مزدوجة خطيرة للندنيين عبر ويليان أولاً بتسديدة من حدود منطقة الجزاء تألق تراب في إبعادها لترتد إلى البلجيكي ايدين هازار الذي سددها وتصدى لها تراب مجدداً (64).

ودفع أصحاب الأرض ثمن هذه الفرصة غالياً حيث نجح الضيوف بتسجيل الهدف الثاني القاتل بطريقة مشابهة للهدف الأول بعد تبادل الكرة التي وصلت إلى دي ماريا ومنه عرضية إلى إبراهيموفيتش الذي لم يتوان عن إيداعها في سقف الشباك الخالية (67).

وبطبيعة الحال، كان هذا الهدف كفيلاً بالقضاء على أحلام اللندنيين ليشربوا من الكأس المرة مرة جديدة أمام خصومهم الباريسيين.

وفي المباراة الثانية، خطف بنفيكا البرتغالي الفوز أمام مضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي مجدداً في الوقت القاتل 2-1 ليتأهل إلى ربع النهائي.

فبعد تسجيل بنفيكا، حامل اللقب عامي 1961 و1962، فوزاً قاتلاً بهدف البرازيلي جوناس غونالفيش أوليفيرا في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ذهاباً، عادل قبل 5 دقائق على نهاية لقاء الإياب بعدما كان متأخراً بهدف ويتعرض لضغط شديد من زينيت، ثم حسم النتيجة في اللحظات الأخيرة.

وأثمر الضغط الأزرق عندما انطلق الجناح المخضرم يوري جيركوف على الجهة اليسرى، بعد مطالبات من لاعبي بنفيكا باحتساب خطأ عليه، فاخترق المنطقة وصولاً إلى فم المرمى ولعب عرضية مقشرة تابعها هالك برأسه داخل الشباك (69).

وفي ظل انجراف روسي لحسم اللقاء، سجل بنفيكا هدفاً مباغتاً بعد تسديدة رائعة بعيدة المدى من المكسيكي راوول خيمينيز أبعدها الحارس إلى العارضة وارتدت إلى الأرجنتيني نيكولاس غايتان، فتابعها برأسه من مسافة قريبة في المرمى الخالي (85).

وبعد أن ضاعت حظوظ زينيت المنطقية بالتأهل، خطف البديل البرازيلي الشاب تاليسكا هدف الفوز من الركلة الأخيرة في اللقاء (90).

يوروبا ليغ

ليفربول x مانشستر لأول مرة في «يوروبا ليغ»

أحرز ليفربول هذه البطولة ثلاث مرات (أ ف ب)

مواجهة مرتقبة بين ليفربول ومانشستر يونايتد تقام على ملعب «أنفيلد» في إحدى أبرز مباريات دور الـ 16 من بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها الغريمان التقليديان من شمال انكلترا وجهاً لوجه في إحدى البطولات الأوروبية. كما لم يسبق ليونايتد ان توج بلقب هذه المسابقة، فيما أحرزها ليفربول ثلاث مرات بصيغتها القديمة (كأس الاتحاد الاوروبي) وآخرها عام 2001.

وترتدي هذه المباراة أهمية كبرى بالنسبة للفريقين لأنهما يريدان الفوز باللقب من أجل ضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وهو الامر الذي قد لا يتحقق عبر الدوري المحلي في ظل تفوق فرق ليستر سيتي وتوتنهام وأرسنال ومانشستر سيتي المرشحة للحصول على المراكز الاربعة الاولى.

كذلك، لن تقل مواجهة بوروسيا دورتموند الألماني وتوتنهام الانكليزي أهمية وخصوصاً ان الفريقين يقدمان عروضاً هجومية رائعة هذا الموسم وينافسان بقوة على لقب الدوري المحلي.

بدوره، يلتقي أتلتيك بلباو الاسباني مع جاره فالنسيا. ويدخل الأول مرشحاً للفوز، علماً بانه ألحق خسارة ثقيلة بمنافسه في عقر داره 3-0 في الدوري قبل أسبوعين.

كما يواصل إشبيلية سعيه لاحراز لقبه الثالث توالياً، والخامس في البطولة عندما يحل ضيفاً ذهاباً على بازل السويسري مستضيف المباراة النهائية على ملعبه في 18 ايار المقبل.

ويخوض فياريال الإسباني الذي أطاح نابولي الايطالي في الدور السابق، مواجهة صعبة ضد باير ليفركوزن الألماني الباحث عن لقبه الثاني في المسابقة بعد ذلك الذي توج به عام 1988 على حساب مواطنه إسبانيول.

وهنا برنامج المباريات:

شاختار دونيتسك الأوكراني - أندرلخت البلجيكي (20,00)

بازل السويسري - إشبيلية الإسباني (20,00)

بوروسيا دورتموند الألماني - توتنهام هوتسبير الإنكليزي (20,00)

فنربخشة التركي - سبورتينغ براغا البرتغالي (20,00)

فياريال الإسباني - باير ليفركوزن الألماني (22,05)

أتلتيك بلباو الإسباني - فالنسيا الإسباني (22,05)

ليفربول الإنكليزي - مانشستر يونايتد الإنكليزي (22,05)

سبارتا براغ التشيكي - لاتسيو الإيطالي (22,05)

وتقام مباريات الإياب في 17 من الحالي.

الفيفا

تفتيش مقر الاتحاد الفرنسي وتوسيع عقوبات الإيطاليين

تتواصل قضية رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر ورئيس الإتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني بالتطور، آخرها تفتيش مقر الإتحاد الفرنسي بكرة القدم في باريس. وأعلن المدعي العام السويسري في بيان له: «أن النيابة العامة المالية الفرنسية أجرت تفتيشاً مقر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في باريس»، مشيراً الى أن ذلك «مرتبط بالإجراء ضد بلاتر»، في قضية مبلغ دفعه الى بلاتيني. وتابع: «لقد ضبطت ملفات مرتبطة بالدفعة المشبوهة»، مؤكداً أن ممثلين عن القضاء السويسري حضروا تفتيش مقر الاتحاد. في المقابل، أعرب بلاتر عن تفاجئه بما حصل بقوله: «أنا متفاجىء من الأمر لسبب بسيط ووجيه، هو أن مبلغ المليوني فرنك سويسري الذي دفع من الفيفا الى بلاتيني بموجب عقد شفهي بينه وبيني، لم يدفع لا الى الاتحاد الفرنسي ولا الى الإتحاد الاوروبي، بل الى حساب خاص بميشال بلاتيني في مصرف سويسري».
بدوره، أكد الاتحاد الفرنسي أن مقره فتش «للبحث عن ملفات تتعلق بوسائل تعاون ميشال بلاتيني مع الفيفا في الفترة بين 1998 و2002».
وكانت لجنة الأخلاق في الفيفا قد أوقفت بلاتر وبلاتيني 6 سنوات عن مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم بسبب دفعة «مشبوهة» لمبلغ مليوني فرنك سويسري (1,8 مليون يورو) من الأول الى الثاني عام 2011 بناء على عمل استشاري قام به الفرنسي لمصلحة الفيفا بين 1999 و2002 بعقد شفهي.
ويستأنف بلاتر (80 عاماً) وبلاتيني قرار ايقافهما أمام محكمة التحكيم الرياضي (كاس)، ومن المتوقع أن تصدر قرارها الشهر المقبل.

فتشت النيابة العامة مقر الاتحاد الفرنسي ارتباطاً بالإجراء ضد بلاتر (أ ف ب)

على صعيد آخر، قرر الفيفا توسيع نطاق العقوبات المفروضة على عدد من اللاعبين والمسؤولين في إيطاليا لتصبح سارية على المستوى الدولي، مؤيداً العقوبات المفروضة من قبل الاتحاد الإيطالي وهيئة التحكيم الرياضي التابعة للجنة الأولمبية الإيطالية على 23 لاعباً ومسؤولاً، في ما يخص وقائع التلاعب بالمباريات والمراهنات غير القانونية التي وقعت في الفترة ما بين عامي 2014 و2015 في عدد من البطولات الكروية الإيطالية.
وأكد الفيفا في بيان له أنه بعد التحقيقات التي أجراها المدعي العام في مدينتي كاتانزارو وكاتانيا، اتخذت هيئة العدالة الرياضية ثلاثة إجراءات تأديبية، وبناء على ذلك جرى إيقاف عدد من المسؤولين واللاعبين عن المشاركة في أي أنشطة تتعلق بكرة القدم.
وتراوح العقوبات المفروضة ما بين إيقاف من سنة إلى خمس سنوات، كما جرى حظر بعض الأفراد مدى الحياة من شغل أي منصب داخل الاتحاد الإيطالي لكرة القدم.

السلة اللبنانية

فوز صعب للحكمة على اللويزة

فاز فريق الحكمة بصعوبة على ضيفه اللويزة 72-65 في غزير في ختام منافسات المرحلة الخامسة اياباً من بطولة لبنان في كرة السلة.
وكان افضل مسجل في المباراة لاعب اللويزة الأميركي ويندل لويس برصيد 26 نقطة و9 متابعات، وأضاف مواطنه غيرون جونسون 21 نقطة و7 متابعات و5 تمريرات حاسمة، فيما سجّل مواطنهما اليكس اوكافور بـ9 نقاط، وباسل حرفوش 5 نقاط.
وفي الحكمة كان الأميركي تيريل ستوغلين وراتكو فاردا الأفضل بـ22 نقطة لكل منهما مع 7 متابعات للأول و10 تمريرات حاسمة، مقابل 6 متابعات للثاني، وأضاف ايلي رستم ورودريغ عقل 9 نقاط لكل منهما مع 6 متابعات للأول.
قاد المباراة الحكام مروان ايغو ورباح نجيم وربيع المصري.
وتفتتح المرحلة السادسة اياباً غداً الجمعةعند الساعة 17,45 بلقاء المتحد والرياضي في مجمع الصفدي.

الدوري الأميركي

الدريدج يقود سبرز إلى الفوز على تمبروولفز

نجح سان أنطونيو سبرز في تحقيق فوز سهل على مينيسوتا تمبروولفز 116-91 في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وكان لاماركوس الدريدج أبرز مسجلي الفائز بـ 29 نقطة. وهي المباراة الخامسة تواليا التي يسجل فيها الدريدج أكثر من 20 نقطة.
كما أضاف كاوهي ليونارد 13 نقطة وديفيد وست 18 نقطة. في المقابل، سجل لمينسوتا أندرو ويغينز 23 نقطة وكارل - أنطوني تاونز 19 نقطة.
بدوره، حقق لوس أنجلس لايكرز فوزه الثاني على التوالي والرابع عشر هذا الموسم، وكان على أورلاندو ماجيك 107-98. ولم يشارك نجم لايكرز المخضرم كوبي براينت، لكن الشاب دانجليو راسل وجوردان كلاركسون ويوليوس راندل قاموا بالمهمة على أكمل وجه بتسجيلهم 27 و24 و23 نقطة تواليا.
أما للخاسر، فكان فيكتور أولاديبو أفضل

المسجلين لأورلاندو برصيد 26 نقطة، وأضاف إيفان فورمييه 23 نقطة.
وفي المباريات الأخرى، فاز تورونتو رابتورز على بروكلين نتس 104-99، ودنفر ناغتس على نيويورك نيكس 110-94، وأتلانتا هوكس على يوتا جاز 91-84، وبورتلاند ترايل بلايزرز على واشنطن ويزاردز 116-109.
وهنا برنامج المباريات: تشارلوت هورنتس - نيو أورليانز بيليكانز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - هيوستن روكتس، بوسطن سلتيكس - ممفيس غريزليس، ميلووكي باكس - ميامي هيت، دالاس مافريكس - ديترويت بيستونز، فينيكس صنز - نيويورك نيكس، أوكلاهوما سيتي - لوس أنجلس كليبرز، ساكرامنتو كينغز - كليفلاند كافالييرز، غولدن ستايت ووريرز - يوتا جاز.

استراحة

كلمات متقاطعة 2239

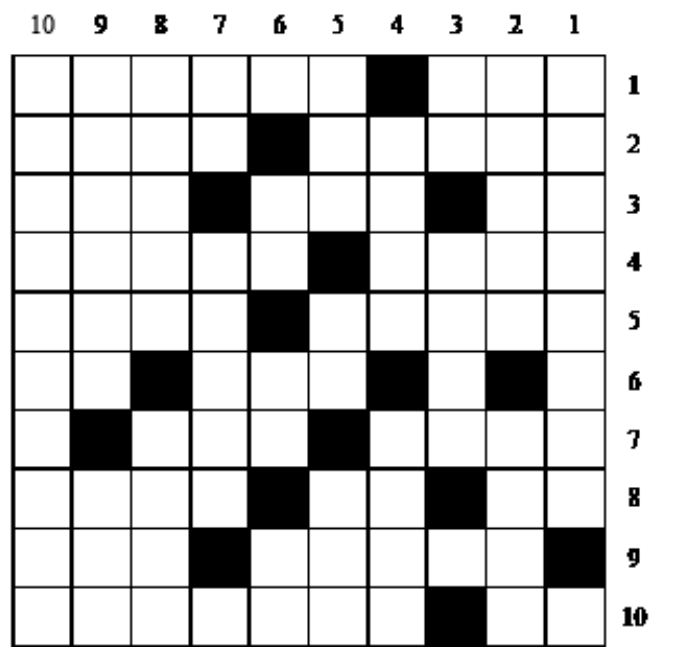

أفقيا

1- سن الإنسان - غيوم السماء – 2- نسبة الى مواطن من بلد عربي - راقصة مصرية 3- جنون - تدخل المنزل - قال لضيوفه أهلاً وسهلاً 4- ماركة سيارات - إسم كانت تعرف به بحيرة ملاوي قديماً 5- أزهار جميلة طويلة طيِّبة الرائحة منها ألوان مختلفة أشهرها الأبيض - خلاف يمين 6- يُستخرج من الزيتون - خنزير برّي 7- نهر يجري من شمال شرق إيران الى تركمانستان ويصبّ في بحر قزوين - نصلح البناء 8- خفض وطأطأ الرأس بالعامية - تهيّأ للحملة في الحرب - من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية 9- قميص أو ملاءة تشتمل بها المرأة - نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا 10- ضعف مهانة هوان وحقارة - مدينة مصرية على ساحل البحر الأحمر

عمودياً

1- فنان ومغني لبناني 2- مدينة تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط - تستحي ويحمرّ وجهها 3- جواب على سؤال - قليل الوجود 4- نندم على ما صدر منا من خطايا وذنوب ونرجع عن المعصية - دولة أميركية 5- رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور - دود حرير يرمي بالخيوط الحريرية من فمه وينسجها شرانق - مدينة سويسرية - 6- فقد عقله - عملة آسيوية - هاج الدم 7- حاجز مائي - يبتاع الأغراض 8- ملك صور أرسل عمالاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم - عملاق ضخم 9- تقلص وتراجُع الماء عن اليابسة - خلافٌ تحت 10- منطقة معروفة في طرابلس شمالي لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

2- كاليفورنيا – 2- نجامينا – سل – 3- غرينادين – 4- كيتس – بسط – 5- تشاو – ولسول – 6- ور – نهرو – رس – 7- نبش – نبيّ – 8- ولجنا – واط – 9- رن – ندولا – 10- ثورة العبيد

عمودياً

2- كنغستون – رث – 2- أجر – شربونو – 3- لايكا – شل – 4- يمنيّون – جنة – 5- فيات – هوندا – 6- وندسور – أول – 7- راي – لون – علِ – 8- نبس – بوّاب – 9- يس – سوريا – 10- الأطلس – طود

sudoku 2239

		4			9	7		3
	1		7		6	2		
	3				5	8		
9				7				5
4		3				9		1
2				8				6
		7	4				3	
		5	2		7		9	
1		8	6			5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2238

2	7	8	5	3	9	4	6	1
6	3	1	4	2	7	9	5	8
4	9	5	6	8	1	7	3	2
3	5	6	8	9	4	2	1	7
7	8	4	2	1	5	3	9	6
9	1	2	3	7	6	5	8	4
5	2	7	1	6	3	8	4	9
8	6	3	9	4	2	1	7	5
1	4	9	7	5	8	6	2	3

مشاهير 2239

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب ألماني (1821-1902) أخصائي في علم الأمراض وعلم الإنسان. عمل في السياسة الى جانب الطب ويُعتبر أحد مؤسسي الطب الإجتماعي

6+1+2+8+3 = مؤسس علم النفس ■ 10+4+7+8+9 = سائق بالأجنبية ■ 5+11 = للتمني

حل الشبكة الماضية: خلود العميان

إعداد
نعوم مسعود

حريات

«توحيد الخطاب الإعلامي» درس سعودي

فليسقط الجدار!

بيار أبي صعب

في فيلم «جدار»، يقترح أحد الذين حاورتهم سيمون بيتون مقاربة مثيرة لجدار الفصل العنصري. «بنينا الجدار وفي ظنّنا أننا نعزل الشعب الفلسطيني، لكنّنا عزلنا أنفسنا في غيتو جديد». هذه النظريّة تنطبق على القرار الأخير لوزراء الاعلام في «دول مجلس التعاون الخليجي»: يريدون محاصرة الفضاء العربي الحرّ، فيعتقلون مجتمعاتهم في قمقم. وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل الطريفي، دعا أقرانه المجتمعين في الرياض، إلى «العمل المشترك على توحيد الخطاب الإعلامي للمجلس، على غرار سياسته الخارجية». إنّها محاولة طريفة لبناء ماكينة قمعيّة ضخمة، سترتد على بانيها عاجلاً أم آجلاً. هل هناك امكانيّة فعليّة لإقصاء كل صوت نقدي، ومنع شعوب كاملة من التطوّر؟ القرار الخليجي بـ «محاصرة حزب الله اعلاميّاً»، مفاعيله على أرض الواقع فولكلورية. لكن خطورته رمزيّة: الرجعيّات العربيّة تظنّ أن بوسعها، بهيمنتها الاقتصاديّة، أن تقول للعرب كيف يجب أن يفكّروا! أهلاً بكم في زمن التطهير الفكري. رعاة «الربيع العربي»، يحلمون بإسكات كل الاصوات المغايرة بإسم «الاعتدال» و«العروبة». حرّاس الانحطاط رسموا الطريق الوحيد الممكن الى الحقيقة. ولن يتركوا لأي صحافي أو مثقف أو مبدع أو مناضل، أن يخاطبنا خارج منظومتهم الفكريّة. لن تمرّ أي تغريدة من الآن فصاعداً، تمجّد المقاومة مثلاً، أو تدين الاستبداد، أو ترفض العمالة للاستعمار. لكن سيبقى للمواطن الخليجي أصدقاء على الشاشة، مثل الداعية الصهيوني أفيخاي أدرعي، يهنّئونه بعيد الفطر، ويحاضرون عن العروبة وفلسطين! وما الجديد في ذلك؟ رفاق الشيخ الشهيد نمر النمر ممنوعون أصلاً من كل الشاشات. لكنّهم حاضرون بقوّة في ضميرنا، وفي قلب أهل الجزيرة من دون تمييزات مذهبيّة خسيسة. ألا تقوم مملكة القهر أساساً على المنع والتحريم، وإلغاء الآخر المختلف؟ ومع ذلك تشتغل نخبها العقلانيّة في الظل، من ليبرالية وقوميّة وتقدميّة، على بناء المستقبل.

يظن آل سعود، بهذا الجدار الاعلامي الذي يحاولون تشييده، أنّهم يعزلون «العدوّ». وهم مقتنعون بأنّهم سيتمكنون من إقصاء كل المنابر والمحطات والمواقع والتيارات التي لا تعجبهم. وبأنّهم سيسكتون الأصوات الحرّة التي تنتقد نظامهم الأوتوقراطي والتيوقراطي المتحصّن خلف أسوار الجاهليّة. لكنّهم في الحقيقة، لا يفعلون سوى عزل أنفسهم، وعزل شعبهم عن العصر والحضارة، ومنعه من التطوّر وتلقّي المعلومات والأفكار، فيما الحياة مستمرّة خارج السجن الكبير. كم من الوقت تمكن حماية النموذج الأوحد الذي ينتج تخلفاً وتعصباً وارهاباً؟ كم من الوقت سيصمد الاقتصاد الريعي غير المنتج؟ كم من الوقت ستهيمن الأيديولوجيا التكفيريّة التي أنجبت «القاعدة» و«داعش»، وتجرّ العرب إلى الحروب الأهليّة والتعصّب والفتنة والانغلاق الظلامي؟ الجدار الحديدي في الخليج، لن يسقطه إلا الفكر التنويري، والصحافة الحرّة، ونشر ثقافة النقد والاحتجاج والتغيير. وتلك هي الرسالة التي يضطلع بها الاعلام الممانع.

وزراء اعلام الخليج: نسمع جعجعة، فهل نرى طحناً؟

نادين كنعان

الحرب السياسية الهستيرية التي تشنّها السعودية ومن خلفها دول «مجلس التعاون الخليجي» على «حزب الله»، اتخذت أمس منحى جديداً ومختلفاً. المعركة هذه المرّة إعلامية بامتياز. بعد اجتماعهم الـ 24 أوّل من أمس، خرج وزراء إعلام مجلس التعاون بمجموعة قرارات إضافية تقضي بمحاصرة الحزب اللبناني إعلامياً و«اتخاذ الإجراءات القانونية كافة لمنع التعامل مع أي قنوات محسوبة عليه وعلى قادته وفصائله». وبحسب البيان الرسمي، تشمل الإجراءات «التنظيمات التابعة لحزب الله والمنبثقة عنه كافة، باعتباره ميليشيا إرهابية تسعى إلى إثارة الفتن والتحريض على الفوضى والعنف، ما يشكّل انتهاكاً صارخاً لسيادة وأمن واستقرار دول المجلس والعديد من الدول العربية». أما العقوبات، فتشمل «شركات الإنتاج والمنتجين وقطاع المحتوى الإعلامي وكل ما يندرج تحت مظلة الإعلام». حتى إنّ وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل الطريفي تحدّث إلى الصحافيين على هامش الاجتماع عن «اتفاق خليجي لإعداد آلية لمكافحة أبواق تنظيمات «داعش» و«حزب الله» و«القاعدة» وغيرها، من خلال مكافحتها برامجياً وإنتاجياً، وعلى مستوى الظهور الإعلامي، فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي»، وفق ما ذكر موقع صحيفة «الوطن» السعودية أمس. ولفت الموقع إلى أنّه جرى الحديث أيضاً عن «توحيد الخطاب الإعلامي، وإسكات أبواق حزب الله». الصيغة المطاطة والمبهمة للقرار تطرح علامات استفهام عدّة حول طبيعته والمؤسسات المقصودة فيه: ماذا تعني عبارة منع التعامل؟ وكيف ستتم هذه العملية؟ وما هي القنوات المحسوبة على «حزب الله»؟ هل هي محصورة بالمؤسسات التابعة له مباشرةً، أم تشمل أيضاً تلك المندرجة ضمن خط الممانعة؟ وهل يمكن أن ينسحب ذلك على مختلف المؤسسات الإعلامية اللبنانية بهدف تسعير الحملة

> لا مفاعيل قانونية لهذا القرار الذي يندرج في سياق «الاستخدام السياسي الرخيص»

الداخلية المضادة للحزب وزيادة التململ الداخلي منه؟ هل سيؤثر الموضوع على عملية إنتاج البرامج والمسلسلات، والتعاون اللبناني ـ الخليجي؟ وماذا عن ضيوف البرامج؟ هذه الأسئلة تظهر إلى الواجهة بمجرّد التعمّق في مضمون القرار الجديد. فهل خرجت الأمور عن السيطرة فعلاً، أم أنّ المسألة لا تعدو كونها «زوبعة في فنجان» في إطار مواصلة الضغط السياسي على الحزب؟

في ظلّ التزام القنوات اللبنانية القريبة من خط «حزب الله» الصمت، يؤكد أحد الخبراء القانونيين، فضّل عدم الكشف عن اسمه، لـ«الأخبار» أن «لا مفاعيل قانونية لهذا القرار». ويرى أنّ ما حصل لا يتواءم مع معايير تعامل الدول، واضعاً إياه في سياق «الاستخدام السياسي الرخيص». يبدو أستاذ القانون الدولي شفيق المصري قريباً من هذا الرأي، وخصوصاً أنّ القرار المتخذ هو ضد «جهة لبنانية وليس ضد الدولة ككل». ويوضح في اتصال مع «الأخبار» أنّ مجلس الأمن الدولي أو أي هيئة دولية أخرى لم تصنّف «حزب الله» إرهابياً حتى الآن، ما يحول دون تطبيق دول مجلس التعاون الخليجي لقرارها الحديث استناداً إلى القانون الدولي لمكافحة الإرهاب.

من جهته، يشدد المدير العام لوزارة الإعلام حسّان فلحة على أنّ السؤال الأساسي الذي يجب طرحه اليوم: هل هناك تعريف واضح للإرهاب؟ يتشارك فلحة الرأي مع الخبير القانوني، مؤكداً أنّ القرار يندرج ضمن «القرارات السياسية»، وجازماً بأنّ «لبنان دولة ذات سيادة. «المنار» وغيرها من المؤسسات الإعلامية التابعة لـ«حزب الله» تعمل وفقاً للأنظمة والقوانين اللبنانية، وعليها أن تُحفظ وتُصان». ويتابع أنّه في حال حدوث أي خطأ، هناك «قوانين مرعية الإجراء تتم المحاسبة على أساسها وأمام القضاء اللبناني». وفيما يوضح فلحة «أنّنا ضنينون على العلاقة الممتازة مع الدول العربية»، يؤكد أنّ ذلك «لا يمنع المحافظة على المؤسسات الإعلامية اللبنانية».

لا تزال الصورة ضبابية بعد صدور القرار الخليجي الذي جاء بعد أشهر فقط على محاصرة «الميادين» و«المنار» (الأخبار 2015/11/5) على قمر «عربسات». الأيّام المقبلة ستكون كفيلة بإظهار مفاعيله المحتملة على الأرض. غير أنّ الأكيد أنّنا بتنا في حرب مفتوحة وحلقة جنون تستخدم فيها كلّ الأسلحة.

بيار الضاهر: الآتي أعظم؟

زكية الديراني

لا يختلف اثنان على أنّ الإعلام اللبناني ليس في أفضل أحواله مع الأزمات التي تعصف به بسبب تراجع سوق الإعلانات والمناخ السياسي المتوتر. وجاء قرار دول «مجلس التعاون الخليجي» أخيراً ليزيد الضغط عليه، فقد أعلنت هذه الدول «منع التعامل مع أيّ قنوات تلفزيونية محسوبة على «حزب الله»»، وتسري هذه الإجراءات «على كل شركات الإنتاج والمنتجين وقطاع المحتوى الإعلامي». البيان بدا فضفاضاً يحمل تأويلات عدّة. في هذا السياق، يتوقف رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر عند القرار، قائلاً لـ«الأخبار» إنّه «قرار متوقع، لكن لا يمكن التنبؤ بمقاصده فعلياً».

قبل أشهر، بدأت اللهجة الإعلامية لدول «مجلس التعاون الخليجي» تتبدّل، ولا أحد يعرف ما هي الخطوة الأخرى». ويوضح: «السؤال الذي يطرح نفسه حالياً: ما هي حيثيات القرار وتداعياته على الإعلام اللبناني بكل ميوله وانتماءاته؟ وهل سيطال الإعلام اللبناني بلا تمييز؟ هل سنعاقب مثلاً لو نقلنا وقائع جلسة الحوار اللبناني؟ مع القرارات التي اتُّخذت أخيراً بحجب قناتَي «الميادين» و«المنار» عن «عربسات» قبل أشهر، يتبين أنّ هناك حرباً إعلامية تتحضّر في الأفق وبدأت تأخذ منحى تصعيدياً».

جديد في الديموقراطية

هكذا ستتأثر شركات الإنتاج بالقرار

وسام كنعان

المحتوى المطّاط الذي اتسم به بيان دول «مجلس التعاون الخليجي» أول من أمس يتيح وضع قوائم المنع بناء على مزاجه. ولو عدنا قليلاً إلى الوراء، لاكتشفنا أن خطوات مشابهة اتخذت ضد الدراما وشركات الإنتاج السورية منذ بدء «الثورة السورية» وظهور التصنيفات الموالية والمعارضة. يومها، قررت محطات خليجية على نحو غير معلن مقاطعة الدراما السورية، وكل ما يصنع من برامج داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام، لكن فترة زمنية بسيطة كانت كفيلة بتذويب هذا القرار وعودة تلك المحطات نحو أهدافها التجارية على وجه الخصوص، لنشاهد أعمالاً سورية تغزو الشاشات الخليجية ومن ثم دخلت كاميرا mbc للمرة الأولى مطاعم دمشق يوم نال السوري حازم شريف لقب برنامجها الشهير «أراب آيدول»، لتتوالى اللقاءات الخاصة في بعض برامجها الفنية. وربما المفاجأة الكبيرة حدثت يوم اشترى «التلفزيون العربي» (قطر) 22 مسلسلاً سورياً دفعة واحدة من

> صعوبة التصوير واستضافة مشتركين خليجيين في لبنان

شركة «سما الفن» (سورية الدولية) التي يملكها رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب السوري محمد حمشو!

وفق هذا المنطق، لن يكون هناك تأثير فعلي على الأعمال الفنية التي تنتجها جهات يعدّها الخليج حليفة لـ «حزب الله». هذا ما يؤكده مدير تسويق كبرى شركات الإنتاج السورية في اتصالنا معه، مفضلاً عدم ذكر اسمه. وأوضح أنه قرأ القرار وأعاد دراسته مرّات عديدة وهو «لا يطاولنا وليس لنا أي علاقة مباشرة به، لأنه يتوجه إلى «حزب الله» ومؤسساته على نحو مباشر، ونحن كغيرنا من الشركات السورية نصنّف كشركة مدنية سورية لا تنتمي إلى أي جهة سياسية، ولو أننا ما زلنا نعمل في سوريا. وقد بدأنا عملية التسويق السنوية المعتادة، ونتواصل مع جميع المحطات العربية من دون فيتو مسبق».

في المقابل، تخبرنا إحدى المسؤولات عن تنفيذ برامج الترفيه للمحطات الخليجية في لبنان والشرق الأوسط مفضلة أيضاً عدم ذكر اسمها بأنّ «القرار سيؤثر على نحو مباشر في برامج المواهب وغيرها من ناحيتين: الأولى هي صعوبة التصوير في لبنان وعدم القدرة على استضافة مشتركين خليجيين هنا». وبسبب تبعات هذا القرار، تكشف محدّثتنا بأنّه «جرى نقل تصوير برنامج توك شو هو «أنا زهرة جونيور» الذي يصوّر لمصلحة قنوات «أبو ظبي» إلى دبي، بعدما كان مقرراً تصويره في لبنان بسبب مخاوف من استقدام المشتركات إلى لبنان. ومن الممكن التفكير في نقل تصوير بعض البرامج إلى مصر في حال عدم حلّ هذه المشكلة قريباً». أما الناحية الثانية التي يؤثر فيها القرار، «فستكون على برامج المواهب التي تستقدم مشتركين من مختلف أنحاء الوطن العربي ومن مختلف الانتماءات السياسية. وهذا سيؤثر في الحرية في اختيار المشتركين، وسيجعل البرامج تخسر شرائح معينة من جمهورها على نحو مسبق. لذا، قد نتباحث مع القنوات التي نعمل معها لكي تستثنى برامجنا من هذا القرار والعمل على تحييدها كلياً عن السياسة».

لا أحد يعرف إلى أين ستصل الأمور ولا شيء يبدو نهائياً. تشير كل المعطيات وآراء المتخصصين في إنتاج البرامج والمسلسلات في لبنان وسوريا على أن الأمور ستحسم كلياً في شهر نيسان (أبريل) المقبل، على اعتبار أن القرارات النهائية المتعلقة بإنتاج البرامج الفنية التي تعرض في رمضان تتخذ في هذا الشهر. وحينها سيتّضح المشهد: إما مقاطعة إعلامية نهائية بين لبنان وسوريا من جهة، والخليج من جهة ثانية، ما سيكون ذا نتائج سلبية على الجميع أو تهدئة ودبلوماسية تحقن مصالح متعلقة بصناعة الميديا والترفيه والدراما.

mbc: الامتحان بعد رمضان

رغم التكتّم الحاصل في أروقة mbc حول تأثير قرار دول «مجلس التعاون الخليجي» على المشاريع التي تقدّمها الشبكة السعودية، إلا أن غالبية المؤشرات تدلّ على أن mbc باقية في بيروت، وربما بدأت بمغازلة الشارع المحلي، إذ يرى بعضهم أن فوز اللبنانية لين حايك بلقب «ذا فويس كيدز» السبت الماضي ليس بريئاً، بخاصة أن المحطة الشهيرة قد تعرّضت لهزة أخيراً بعد عرضها الفيديو الشهير ضمن برنامج «واي فاي» (الأخبار 2016/2/29). لكن المؤكّد أن mbc تواجه اختباراً صعباً، فهل تخضع للقرار الخليجي أم تغرّد خارجه؟ لعلّه من حسن حظّ القناة أنها لا تملك حالياً برامج تصوّرها في بيروت، بل إنّ كل مشاريعها في الخارج. مع انتهاء «ذا فويس كيدز» الذي صوّر في استديواتها في بيروت (ذوق مصبح)، تستعدّ المحطة لتصوير برنامجين هما «توب شيف» الذي يصوّر في دبي حالياً، وبرنامج project Runway (يُعنى بالأزياء) المتوقع تصويره في الامارات أيضاً. لكن القناة لن تنأى طويلاً عن الأزمة

> هل يصوّر برنامج «أراب آيدول» في بيروت؟

السياسية وقرار تحجيم أعمالها في بيروت. سيكون الاختبار الاساسي لها بعد شهر رمضان المقبل، إذ تستعدّ mbc لتصوير برامج «أراب آيدول» في بيروت، وهنا سيكون الامتحان الكبير. فهل تنقل القناة تصوير عملها إلى خارج بيروت، أم تبقيه على حاله كما حصل في المواسم الثلاثة السابقة؟ كذلك الحال بالنسبة إلى برنامج «للعرب مواهب» الذي ينطلق في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويصوّر غالباً في كازينو لبنان (جونية). واللافت أن المتحدث الاعلامي باسم mbc، مازن حايك، قد غاب عن السمع كلياً. ويبدو أنه يكتفي بالتصريح الذي أدلى به خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم على هامش الحلقة الأخيرة من «ذا فويس كيدز» السبت الماضي. ورداً على سؤال يتعلّق بمصير البرامج التي تصوّر في بيروت بعد التوتر الخليجي اللبناني، أجاب حايك بدبلوماسيته المعهودة «نحن لدينا تطمينات أمنية ولسنا خائفين، لكننا بحاجة إلى أن يكون الوضع في البلد طبيعياً لنستطيع الاستمرار في العمل. حتى اليوم نحن مستمرّون ولكل حادث حديث».

زكية...

تونس: حساسية قديمة ضد الوهابية

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

على أثير إذاعة «ماد» التونسية أمس، رحّب سفيان بن فرحات، كبير المعلّقين في الإذاعة ورئيس تحرير أعرق صحيفة تونسية مملوكة للدولة وناطقة بالفرنسية «لا براس» (بتهكم)، بقرار مجلس التعاون الخليجي القاضي بمقاطعة ما سمّاه «الأذرع الإعلامية» لـ«حزب الله». ترحيب بن فرحات بهذا القرار يعكس رأياً عاماً في تونس مناصراً للحزب باعتباره حزب مقاومة للكيان الصهيوني. ويأتي ذلك بعدما رفضت تونس والجزائر الموافقة على قرار مجلس وزراء الداخلية العرب، باعتبار حزب الله اللبناني «منظمة إرهابية». هذا الرأي العام لا يتعلق بتونس والجزائر فقط، بل بمجمل المغرب العربي الذي يحمل حساسية قديمة ضد الوهابية التي قاومها المغاربة منذ القرن التاسع عشر، عندما ردّ شيوخ جامع الزيتونة، المعروف بـ«الجامع الأعظم»، ورفضوا دعوة الوهابيين بنشر مذهبهم في المغرب العربي عبر المجموعات السلفية التي تموّلها بعض الدول الخليجية.

> قرار مجلس التعاون الخليجي لن يكون ذا تأثيرات كبيرة على الأرض

قرار مجلس التعاون الخليجي لن يكون ذا تأثيرات كبيرة على الأرض، فمعظم الإذاعات والفضائيات التونسية لا علاقة لها بدول الخليج، ولا تحصل على أي مساحة إعلانية منها، وكذلك الصحف التي تحصل على مساحات إعلانية محدودة لا تمثّل إلاّ نسبة صغيرة من مواردها المالية. وقياساً بالمزاج الشعبي في منطقة شمالي المغرب العربي، فإنّ كل وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية لا يمكنها التضحية بمتابعيها الذين يرفضون مزاجياً ووجدانياً الاصطفاف وراء دول الخليج من أجل حفنة من الدولارات.

قرار مجلس التعاون استقبله الاعلاميون التونسيون بتهكّم، وهذا ليس غريباً على منطقة المغرب العربي التي ساندت القضايا القومية وقدّمت آلاف الشهداء منذ الأربعينيات دفاعاً عن فلسطين. ولعل وسائل الإعلام الوحيدة التي تصطف وراء الإسلام السياسي الوهابي وتدافع عنه هي المحطات الإذاعية والتلفزيونية والصحف التي تساند حركة «النهضة» وتدافع عن تحالفاتها.

(سامر الشمري ـ اليمن)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 10 آذار 2016 العدد 2834

صورة وخبر

جسد إيلان الكردي المستلقي على شاطئ جزيرة كوس اليونانية في أيلول (سبتمبر) الماضي سيظل ماثلاً في أذهاننا كاتهام فظيع لإنسانيتنا في القرن الحادي والعشرين. الصورة التي تكاد توازي اللقطة الشهيرة التي خلّدها كيفين كارتر لنسر يتحيّن موت طفلة سودانية جائعة كي ينقضّ عليها عام 1993، جعلت الطفل السوري رمزاً لكارثة اللجوء العالمية التي سلبت حيوات الآلاف في البحار. انتشرت صوره على صفحات الجرائد، فيما الهمت عدداً من الفنانين الذين سجلوا من خلاله موقفاً من الصمت الجماعي عن اللجوء كما فعل الفنان الصيني آي ويوي قبل أسابيع (الأخبار: 2016/2/1). من جهتهما، وجه الفنانان جستس بيكر وأوغوس سن تحية إلى إيلان، عبر جدارية عملاقة رسماها له على أحد جدران فرانكفورت الألمانية. (أف ب ــ أرن ديدرت).

قانون الإيجارات لقاء في الجعيتاوي

في أيّار (مايو) 2014، صدر في لبنان قانون الإيجارات الجديد. ومنذ ذلك الحين، لا تزال «المناكفات» مُستمرة بين المستأجرين القدامى ومالكي الأبنية المؤجرة القديمة، فضلاً عن ولادة إشكاليات عدّة ذات أبعاد خطيرة. انطلاقاً من هنا، قرّرت جمعية «السبيل» تسليط الضوء على هذه الإشكاليات من خلال تنظيم لقاء مع المحامي اللبناني إلياس سلامة غداً الخميس في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الجعيتاوي ـ بيروت).

لقاء مع إلياس سلامة: 11 آذار (مارس) ـ الساعة الحادية عشرة صباحاً ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» في «حديقة اليسوعية» (الجعيتاوي ـ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/560728

فنانون عرب ضيوفاً في الجنوب

دانيالأمين

زار جنوب لبنان أخيراً فنانون عرب من «جمعية العنقاء الدولية»، بينهم رئيسها الرحّالة الأديب محمد رشيد، ورئيس دائرة الفنون التشكيلية في العالم العربي عبد الملك عاشور، وعدد من الفنانين التشكيليين. إنّها الزيارة الأولى بالنسبة لهؤلاء إلى هذه المنطقة بهدف التعرّف إلى الجنوبيين وثقافتهم وتاريخهم. زاروا خلال رحلتهم بعض المواقع الأثرية والسياحية في صيدا وصور والناقورة، ثم قلعة الشقيف التاريخية، وحلّو ضيوفاً على بلدة الطيبة (مرجعيون). يذكر أنّ وفد الفنانين العرب حضر إلى بيروت أساساً من أجل تكريم عشر لبنانيات، بينهن ابنة بلدة الطيبة الفنانة التشكيلية عبير عربيد.

«منصات» و«زقاق» اقتربت النهاية

يلتقي فريق عمل «منصات المستقبل: مشروع دعم الكتّاب الشباب» في المرحلة الأخيرة من المشروع التي تُختتم بقراءات مسرحية تؤديها فرقة «زقاق» لمختارات من نصوص المشاركين في 14 آذار (مارس)، على مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). تعود الفرقة إلى العمل ضمن المشروع لتطوير فهم العلاقة بين النص المسرحي والخشبة، وكيفية إعادة اكتشاف النص على مسرح. إنّه مشروع بناء قدرات في مجال الكتابة الإبداعية يستهدف شباباً سوريين وفلسطينيين سوريين موهوبين، تراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة.

«منصات المستقبل»: الاثنين المقبل ـ 20:00 ـ «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

آذار • ملخّص نشاطات

1 إفتتاح الحملة
أنا راجع
صيدا مخيم عين الحلوة

6 جولة داخل مخيّم برج البراجنة للتعريف ببعض المبادرات الشبابيّة الثقافيّة والإجتماعيّة
مخيم برج البراجنة، 1–6 مساءً

7 حلقة حوارية
المقاومة بأشكالها المتعدّدة
AUB، قاعة بطحيش، 6–8 مساء

10 أمسية شعريّة
Poetry Night with Rafeef Ziadeh
AUB, Van Dyke/Boustany Hall
7–9 مساءً

19 عرض فيلم
المطلوبون 18
مخيم برج البراجنة
8–6 مساءً

21 حلقة حوارية
المقاومة اللبنانيّة للمشروع الصهيوني منذ 1936
AUB West Hall, Aud. C
6–8 مساءً

23 حلقة حوارية
سياسة تقليصات الانروا
مخيم برج البراجنة، 5 مساءً

30 حفل غنائي ريعيّ لدعم الأنشطة الشبابيّة في مركز النقب
AUB، قاعة بطحيش، 6 مساءً (تباع البطاقات في مقهى "ة")

معلومات إضافية

الرجاء زيارة صفحة الأنشطة على فايسبوك للحصول على معلومات إضافيّة

FACEBOOK: IAWLebanon
EMAIL: iawbeirut@gmail.com